شعر

كتاب الشعر

سمير عبد الباقى

سمير عبد الباقي

١

كتاب الشعر

طبقا لقوانين الملكية الفكرية

سمير عبد الباقي

كتاب الشعر

١

أراجيز العواجيز

فتافيت الناس والأيام

بريسترويكا بالعامية

كلام بسيط في السياسة

أراجيز الأراجوز

رد الفعل

مختارات من جنينة الأطفال

كلام حزين في الفن

مواويل البال الطويل

واحد أحد من المحيط للأبد

لا مقدمة

في وجه أدعياء الاشتراكية وأعداء الفن والشـعر مـن أنصـاف الموهـوبين الأغبياء الذي استحلوا الوطنية والقومية والتقدميـة واسـتحلبوها عطايـا وامتيـازات واستخدموا الحلم والفن مطايا للمزايا واللذات ...

أولئك الذين بددوا طاقات هذا الشعب الثورية والإبداعية في خلافـات غبيـة وأوهام غيبية وصراعات نفعية وشخصية.

وأغرقوه في السطحية والتواكل وكبلوه بمفـاهيم الاسـتهلاك اللاإنسـانية ... فضيعوا جهد أجيال وهبت حياتها للعدل والحرية ... وأطفال شاخوا بحثًا عن الجمـال والحقيقة ...

أولئك الذي استمرءوا حياة النخاسة الفكرية والضحالة الذهنية واستخدموا سلطة المقاعد المسلحة شعبية ورسمية متدرعين برنين الكلمات الرنانة ... ومتسلحين بخناجر الاتهامات الكاذبة والملفقة والمخترعة ضد بعضهم البعض، فقتلوا حلم وأمل الأجيـال الجديدة جهلاً وجهالة ... عمدا وعنادا ... غباء وبلادة ... أو تآمروا مع قوى الظلام الخفية والعلنية مستمرئين راحة العبودية الفكرية أو التبعية الاقتصادية ...

في وجه أولئك ...

ومن أجل شرفاء التقدميين و اليساريين والمبدعين من أبناء هذا الشـعب مـن الموهوبين الحقيقيين - المظلومين والمقهورين والمرفوضين ... الذين التزموا الشرف والحرية والفن الإنساني الجميل فألزموا القهر والفقر والذين تماسكوا بالصدق والرجولة والحق ... فحوصروا بالصمت والموت ...

في وجه أولئك ... ووقعهم المنقرض المكبل ... ومن أجل هـؤلاء وغـدهم الأفضل والأجمل ... أطلق آهاتي وصرخاتي قصائد وأغنيات وأزجالاً لعلها ... تجـد صدى فتسمع أصما ... أو تنطق أبكما ... أو تمتلك بالناس قدرة لتـوقظ غـافلاً ... وتنزع القناع عن كاذب أو تكشف ستر متآمر ... لكي يأتي يوم يسقط فيه كل الطغـاة الصغار ... من المتحكمين في حقول اليمين ... أو المفسدين في حدائق اليسار.! ...

سمير عبد الباقي

أراجيز العواجيز

وطن

باعشق لون البحر في عينك وف مجانينك
باعشق مشاوير الطير في جناينك
وباحب الشمس أما تشق ف طينك
تشقشق وردة على خدك
عود ياسمين على قدك
بسمة قطيفه وضحكه خفيفه على شفايفك
يشهق فيه يتيم الفرحه ... يااااه ...
دي الجنّة قريبه يا ولاااه ...
شايفك بتداوي مخاوفك
يلحقني يسبقني ويطير
الطفل الشاعر فيه زي العصافير
يتحنّى بتراب ميادينك ...
يتغنّى بسجايا لطايفك.!

حجر

عصفور غزل بنيته
على غصن ناشف كان في نيته
يكف عن غيته في الخضره والأزهار ...
يقطع جدور غربته في الدار
ويبدأ الإبحار في النهر للغربه ... أو للانتحار
الغصن لما زقزق العصفور
لاعب وليفته وداعب الأفراخ ...

هاجت هموم وحدته
واتوهوجت أحلامه عن رحلته
عزت عليه نفسه ... وحسن بنسغُه
أدفي كتير وأحن من دمعته ...

البرعم اللي كمان عليه الدور
لون تيابه يفرح العصفور
أنا اتشيت حتى الجدور بالنّور

يا شمس يا أم الفرح والعيد
يا موفّقه المواعيد
جرحني شوك المخفي والمغدور
لكني حسيت فؤادي كأنه العصفور
نَفَضه الهوى بين ضلوعي نبض قلب جديد
وقال لي نبدأ سوا خطّي ورايا السور
(فليسقط المنشور!)
حجر صغير صاحي في كف وليد
هوه اللي آتي يفضح المستور

مطر

ريحة المطر بتهز قلبي المحترم
بترجعه تلميذ في كتاتيب الغرام ...
يحس نفسه بيجري في شمس الهرم
شاطر ... كإنه من مغاوير الهوى

وف إيده شابه تشبهه الخالق تمام
وكإنهم في الأصل مولودين سوا
زي الآهات اللي مولّفها النغم ...
زي الأغاني اللي مخوفها الحرام

آه يا تخاريف المطر فوق القزاز
قلبي اتملا من تاني أوهام ... ربما ...
لكني حاسه قوي في لحن ماهوش نشاز
هزاز في ريح العشق ولّف ع السما
كان له زمان أيوه ف حواديت الصبا
والآن ... بيستسلم لما تحت القدم

لما الشتا بيمس صفحةْ صلعتي
تصبح عروقي ودان ... وكان صابني الصم ...
ريحة المطر على قد ما بتوزني
وتاخدني لبعيد البعيد ... بتردني ...
أمشي كمن على سلك خايف شهقتي ...
لا تزحلق أغرق فجأه في شبر الألم ...

أراجوز

أراجوز ضحكنا بأحزانه
ضحكته من صرخته لودانه ...
كان زيي سابقاه أزمانه ... بيرشرش ع الكل حنانه
ويعبي الأحلام بحفانه

لجل حبايبه مقطع نفسه
ومالي مكانه وسط جيرانه ...
دلوقتي ملسوعنا لسانه
بيقرقش عضمنا باسنانه
كان يا ما كنا قال يا ما كانوا
اللي وصل مالحقش مكانه ... واللي لحق ماوصلش زمانه
وقع البيت فوق راس سكانه
اللي هرب ماركبش حصانه
البغل اتخفى ف لابريق
والسجن اتشكّر سجانه
لا عرقي ... رطّب لي الريق ... ولا دمي دلّني لطريق
ولا قلبي اتذكّر عنوانه ...
يا صديقي يا محتاج لصديق
ليه غِلّك شوك أحضانه ...
علّمني الفن أما تضيق ...أشرب لها من بحر جنانه.!

ميدان الرمل

في ميدان الرمل بيتغير لون البحر
يتغير طول الشارع ... عدد السيارات
يتغير خط السير ... الإشارات تتغير ألوان الطير،
السحابات، البتارين المناشيتات، البراويز البني آدمين ...
في ميدان الرمل
تتغير حواديت الحب، حكايات الأطفال
النخل، الشجر البلكونات

يتغير لحن الفساتين
تتغير رقة عمر الفرحه تحت البلوزات
يتغير طعم الضل
لسعة كف الريح على مدد الشوف
يتغير رقص الموج ...
صوت المزامير، البالونات الحناطير
الخناقات الإعلانات الزحمه على محطات الأوتوبيس
تتغير نداءات البياعين نمر الترماي، المواعيد
يتغير شكل التمثال الفارغ ضي المصابيح المنسيه
طابور الشاويشيه الرايح جاي
اسم البنت المستنيه على الناصية
يتغير لحن الخوف النساي
يتغير حتى طعم دموعي بيتغير
لكن همك حلمك، حبك ...
أحزان أهلك جوه ضلوعي ما بتتغيرش إنما ... بتزيد ...

العيال والقمر

أيام زمان كنا بنحلم بالقمر
ونبات نفكّر في أغاني تسعده ...

نلعب سوا نستنّى فرحةْ موعده
ونحسب أيامنا السعيده بمولده ...

لأيام دي ميت فوق ملايه مرقعه

كالح ... عديم اللون عديم المنفعه
مش لا في حد ولا أغاني ... تنجده ...

بينادي ـ ريح البحر تاخده وتبعده
لبلاد ما تعرفشي الوشوش المصبوغين
عيالها عاشقين ليلها غاويين السهر.
علشان يجدد بين إيديهم مولده.!

يا أيها القمر الذي كان حقّنا ...
ولا كان لحد الفجر يزهق منّنا
باستغفرك ـ ترجع تسامح ذنبنا
بعدك حزانى ... واليتيم مين يسعده ...

العسكري

مسكوا الحرامي ... الوجوه اتنهدت
وكل سِتّ حسستْ على صدرها
وكل أفندي قال كلام ما يقصدوش

مسكوا الحرامي العسكري زي البطل
ورم عينيه، مصّ ودانه، كتّفه
ـ ملّصه من الزحمه رماه في الانتظار!
كافة عيون الخلق مليانه بشهوة الانتصار
زي الوحوش..

لما وصل بيته صاحبنا العسكري
مالقاش في جيبه للعشا حبة قروش ...
أوت مراته بوزها لجل ما تجرحوش
وزاحت له لاولاد من سكات جنب الجدار
علشان ما يلمحشي هزيمته على الوشوش ...

عنتر زمانه

ماشي يدق بكعبه حجر الأرصفه
وكإنه عنتر في حواري الجاهلين
دايق بطرف لسانه كل الإرغفه ...
رايق وعايق بالمزايا المجهولين ...
إيه اللي يمنع يا فتى تسب الملوك
ما دام نهار ما تعوز بتحاب معزهم ...
تبيع في سوق الكلمة حدوته أبوك ...
وتلاقي فقرا يوهبوا لك عزهم.!

يا من ساومت على السنين ... راح الشباب
تاجرت في مدن الجهالة ... بالقُرى
العمر رقّة عين يا جاهل بالحساب
مجدك سراب والأرض ما بترجع ورا.!

العرق دساس

طبعِك جميل ... إنّما عيب العويل صابني
ملاني يأس وعما ولجهله عصبني ...

سلسلني بالماضي عجزني، وح ادرك إيه؟
من حلم بكره اللي شوق حزني فطمني عليه
واللي ابتلاني ... على مرك مغصبني ...
شربت سم الدوا هرب الشفا مني
شكيت لقاضي الهوى حجب النصف عني ...
واللي افتكرته مصاحبين صادق النية
خامر عليه ... وشايفه بعيني ـ كدبني

أساطير

تخايلني كافة أشجار الدنيا
تاخد عيني الألوان، الفساتين، الحكايات
الابتسامات المليانة حنان وحنين
لكن ـ تحت جفوني ترفرف أصغر شجرة ف بستانك
أصغر سبلة قمح.

تخيلني قصور البنور في العالم
تخطف قلبي الألحان
مرمر صدر بنات الحور ـ النسوان
خمر شفايف العشق الأصفى من النور
لكن ـ جوه ضلوعي تلاحقني أبعد عشه من طينك
تقالقني وتحرقني أضعف شكة شوكة سور
أهون آهة جرح.!

متعلق قلبي بحبال أوهامك

حزني بيتخاق من لهفة روحي على أحلامك
من خوفي عليك وع الانسان
اسكر ... من كتر ما باضعف واتذكر
وأتوه ـ من قلة ما اقدر ع النسيان
يا مراود كحل الأحزان
باتمنى ... يا أحلى الأوطان
عمري يصبح لحظة. آخر لحظة ف آخر أيامي
تصبح نبره ... في آخر غنوه من أنغامي
آخر شهقة على طرف لساني
آخر حرف في آخر كلمة ـ مصر
وكل اللي نطقته قريته اتذكرته نسيته
واللي كتبته رسمته عشانك
لغيطانك أفرانك أفراحك أحزانك
لايامك أحلامك أيتامك أجرانك ...
يتجمع كله ف آخر آهة فرحه
تحرقني بلهيب آخر نصر
على آخر كدبه وآخر قصر.!

محاكمة

في عز النور، الضي، الرقص المجنون الأحلام ...
اللحن، اللحم الحي العريان ...
تتسرب روحي من بين أسنان الفرحة ...
زي ما تتسرسب من الأيام ...
في عز جنون الموسيقى الجارحه

تبهت وتضيع ألحان موال يالغلبان
يغمر قلبي فيضان الأحزان
لما يواجهني بمرايته سؤالي ... يبدل حالي
تبحلق جوه عيوني ـ عيوني ... تقلق بالي
وتهب أيامي وسنيني وأصحابي
من قبل الحاضر والماضي يحاصروني

اللي راعيتهم حتى في غيبتهم و فاتوني
اللي عليتهم فوق معايبهم وخانوني
اللي عديتهم على كتفي بحر التوهان ونسوني
حتى اللي سهوا لما نسيتهم سامحوني ...
واللي شالوني ... مجامله
واللي غصبا لما احتاجوا لكلمتي جاملوني
واللي من ضعفي حميتهم واللي بضعفي رموني
واللي من ضعف قلوبهم وحنانها قدام أحزاني
شالوني وعدوني بحور التوهان
الكل ... الكل كليله يتلموا عليه ... زي الغربان
زي ما يتلموا عليكي يا مصر يحاكموكي
بيحاكموني ...

انتي زي ما كنتي ـ الورده اللي ح يعطوني
لو سمعوا شعري وسامحوني ...

إنتي برضه ح تكوني ـ السم اللي ح يسقوني ...
لو حكموا عليه قبل ما يتحققوا من لوني ...

وسدوا ودانهم ما سمعوني.!
ولا ميزوا بين أوهام عقلي، ومزايا جنوني.!

خلود

بين كل حين ومين يموت لنا رفيق ... يموت بطل!١
كان ملو ساحات الزعيق سوق الروق
حبر الجهات الأربعه
لاحقه ووافاه الأجل، عافاه في آخر سكته من الخجل
من قسوة الترغيب أو التأنيب وجنبه مواطن الخبل ...
نمشي ف جنازته مقطبين الأقنعه
متلفعين بالحزن ... راسمين القلق على مصير المعمعه
من بعد ما فاتها الزعيم بلا أمل ...
نواسي بعض بالعيون مدمعه
ونستعيد اللي حصل على عجل

ـ اذكر محاسن ميتينك يا زميل
طبع الوفاء بيليق بطبع المجدعه ...
فاكتم قليلاً شهوتك للجعجعة ...
أفضل صديق هو اللي مات فجأه فأفسح لك طريق.!

سنوا قلامهم كتابين الأعمده
وبروا سنانهم وعقدوا في الأورده
ح يعمروا السهرة بتفاصيل التاريخ

وبذكريات السجن منفي ومجاده
يصفروا ويخضروا ـ يقولوا ـ يزوروا ...
والعاملين بالسر جهرا يسكروا ...
ويسهروا حتى الصباح
يحاولوا لضم أيام حياته المجهده
اللي فاتها يوم مماته مبدده ...
ويوفقوها على حروف المطبعه.!

خرجوا التلامذه ولاد بنات م المدرسة
من بعد ما حشوا العقول كتب وفول
نصبوا مراجيحهم على حبال الصوان اتمرجحوا
فرحو وضحكوا وكركعوا
وبرطعوا على الكراسي والدكك
واتبعتروا على السكك ... وكإنهم بيتجمعوا ...
لا حسوا أحزان الوطن
ولا سمعوا باسم اللي اندفن ولا مطرحه!

آخر الفراعنة

ما أجهلنا
في خوف ملعون ساقتنا عما كرابيج فرعون
والحلم ملون موالنا
ما أهبلنا يا تاريخ مدفون ما أسهلنا
الكدب صريح والحق جريح من أفعالنا
عمرنا بيهون ... من قصر حبالنا وطول بالنا

اتمطع ... قال إحنا اخترناه
اتفرع قام اتفرعناه
اتحملناه ... ما اتحملنا ولا جاوب صعبه أسهلنا
عكرنا يروق ويعسكرنا
ملحنا ... يدوق من سكرنا
وأكلنا حقوق حين أسكرنا
همل ما لنا ركبنا الهم استهبلنا
ورمانا للسوق ويا عيالنا
باعنا جوعنا ... سرق مالنا
صغرنا مع إن كترنا ...
الفال خدناه من أصغرنا
وكبرنا يا بلادي ما قصرنا كسرنا الطوق
يا بحور الشوق ... ما قدرش الظالم يكسرنا
ما أجملنا ... لمينا آخرنا بأولنا
يا حلاوة الروح لابد نكون ...
يا خيل مطلوق ...
على فوق اطلع بينا أملنا
حلمنا من نور علمنا مسروق
إرمح بينا فسرهولنا
العدل صريح القول واللون
وفصيح معناه ويليق ع الكون ...
ومالوش في الآه ... له في الفرحه ...
رفرفي يا جناحات أطفالنا
خطي بنا الأيام الجارحه ...
بكره ما أحلاه

انقشي ع الصخر تاريخنا إحنا ...
قولي لفرعون: كام فرحناه ...
الفرحه المجنونه القارحه
وكم فرعناه
لما صرخنا ف وشه الآاااه
يوم ما دبحنا ...

حلم الجعان ...

كم حط ليلك على نيلك نور ... فراعين
مماليك وبدو وتتر
ترك وغجر ومجانين ...
من غاصبين أغراب
من روم ومن أعراب
سلبوكي أمن الفلاحه وضحكة المرتاح
عدموكي راحة البدن وحرموكي م الأفراح ...
وانتي كما انتي على شط الزمن والطين
مشققه الكعب من كرب الطريق ـ الجوع
تمدي ـ تمتدي كفور ونجوع
تشدي قمح اليتامى من نياب تعابين
وديابه متحضرين ...
بياكلوا لحم الغلابه
بالشوكه والسكين ...
حجر قلوبهم صبرك الموقوت وكربك الأصعب ...
وصمتك المستحيل في حضنك الأتعب

كم خطوا بالسيف على جلدك وبالنبوت
ونبتوا السجن وسط البيلسان والتوت
سقوكي سم الوشاية ف عنوة لأصحاب
شنقوك بلقمة ولادك ...
وسلموكي لايدين الشاعر الكداب والثورجي والعيره ...
يكسر بخاطر الصبايا يزفها للموت ...

يا صبرك الأطول على همك الأثقل
الاختيار اليتيم ما يعرف الأجمل
يا الصمت يا الموت ...
يا القبر يا القوت
يصيبك الصبر في المقتل تحبي الهمس.
ويفضل الحلم يستعجل نهار أعدل
حلم الجعان لقمه.
أحلام السجن الشمس تبان بشايرها لما تقشعي الغمه
حين تبقى أمه لها في لعبة الملكوت.!
متحرره من تابوت اليوم ومجد الأمس ...

عتاب

جرى إيه يا نيل يا عجوز؟
مش كنت ساعات بتقدر لما كنت تعوز؟
عيبه على الشيبه امتى شيبت وانت شباب
شايفك بتلحس طين تسف تراب
تمضغ جدور الذكريات والموز

تقاسم الأطفال حساب الفرجة ع الأراجوز
تراهن التجار على الأشعار
وتلاعب الحرامية فرد وجوز
يا عيني على خيبتك أمعنت في طيبتك
شبط عديم الخال عبط على رقبتك
لهف العسل والبصل والقمحه والبلحه
ودوخك بين البنوك رحال ...
وشغلاك عند الملوك شيال
على الشطوط ترتمي تدور على فرحه
تشحت بواقي عافية العمال
مجهد شديد التعب بتهدك الأوحال
سفن الزمان قارحه ... جرح قلبك الترحال
نساك تقول لي السبب يا خالي في مصيبتك
نسيت ونسيتني ...
طبع الغضب وعكارة الفيضان ...
طعم البكاره الأمل في حجارة الأطفال ...

مارس المصري

لشهر مارس جمايل ... بينكرها كل عويل
وعليه عمايل هوايل ... تقشع ضلام الليل

قوم شد حيلك يا راجل يكفي نواح وعويل
يا ابن الخيول الأصايل ...
... بنت الجموح الأصيل

أم الخطاوي الزلازل ...
فيض الغضب والنيل

جرى إيه يا جمل المحامل ... دانت اللي كنت الدليل
بتروي ليه الخمايل ... بسموم رضاك الطويل ...
محتار ما بين البدايل وكان ذاك بديل ...
يا تعيشها بائس وخامل؟!
يا تموتها يائس ذليل؟!

إقطع حبال القبايل ... ترجع فارسها النبيل.
دانت ومارس زمايل ... وعد الربيع الجميل
وياه تسوي الهوايل ... تروق كشمس الأصيل

صداقة الغز

ضحكنا معاكم ضحكتم علينا ...
ولما بكينا بقلوبنا عليكم
فرحتم شماته على دموع عنينا ...
...
يا خيبة رجايا ف سككنا التلاته
قلوب الرفاقه ما حست أسايا
أنا البكري كنت الحجر للرحاية
وشعري غناوي الليالي البغايا
وكل السنين اللي كانت ورايا
ضاعت مني ذكرى وفكرة وغاية

وباجمعها سحته وشحته وبطر
يا عيني فاتوني لوعدي الغجر
ولا كنت شيبوب ولا عنتره
ولا حتى يوسف بعيد النظر
خدعتك في سوق المداين قرى ...
هجرتك سفاين فارقتك بشر ...
...
ومين راح يعيد الملامح لوجهي
ينطق حروفي على طروف شفايفي
ويسند سنين حيرتي فوق كف ضعفي ...
يرجعني فرحه ويزرعني قمحه ف غيطان الوطن.

يا هتلري

سأل القمر المخنوق الولد الفرحان
يا ترى البلح المالح على نخل النيل احمر
يا ترى اتحررت غيطان الحوجة انفك عقال الخيل؟
وقمح العزه اخضر؟
يا ترى رجعت حواديت الفرسان
نطق البحر الصامت سره ف قلب الصبيان؟
يا ترى اشتد الحيل المقطوع الهمدان ارتاح الشقيان م الحر؟
يا ترى انشق الليل المهزوم عن فجر جديد؟
يا ترى انهد السجن على دماغ السجين؟
يا ترى اتغسل العار انهار ملك الكوتشينه العريان؟
يا ترى. ونفخ العيد بالوناته المتلونه من دم الغيطان؟

وعشان كده شايفك بتغني سعيد فرحان
فارد صدرك ع الآخر للريح ومزقطط
وبتتنطط تتطوح ع الرصفان
يا ترى ... انفجرت فانفجرت بصحيح؟
وإلا ما زال الكاين زي ما كان.! وانت جبله وقله وفلتان
قلبك ميت مش دجريان بالهم الكاتم على نفس الغلبان
خلاه مافهمشي ان الراية الرقاصه على زمر و طبل الخباصه
شعرا التفاريح المهياصه
في بعض كتير م الأحيان ...
بتكون للأوطان. أكفان.!

لحظة فراق لحظة لقا

(إلى صلاح حافظ)

ما شي في قلب القاهرة وحدي
ساعة أدان ... قبل الهدوء بشويه
كافة هموم الوطن ع الأرض مستعفيه
فارده بضايعها على الرصفان
الإنسانية فقدت الذاكرة ...

عديت على حاره من الأصحاب
شربنا مع بعض قهوة من بتاع امبارح
وفوتنا ريحتنا على الأبواب
أيامنا زي الخلق متبعترة

والعمر كنت بتجمعه ف صره
وتقدمه هديه لصاحب النظر

يا ابن الأكابر يا زوق
ضحكتني فضحكت على شيبتي ...
دعبست في جرابي على طفولتي
كانت صباح الخير على لساني
نسيتها فوق ترابيزة القهوة
مع لفه من عمري حكايات وأغاني
فيها حبيبتي اللي كانت طبع وملامح
ملعون أبوها المصالح
خاطت في بقي المر والمالح
وعودتني أبيع بسبب السفر
من غير ما أعرف وجهة التذكره

آهين يا صاحبي العجوز
ليه كل ما نزورك بتضرب بوز
ما تفكها خلينا نتبحبح
أنا برضه بافهم في الفؤاد المجرح
داحنا زرعنا بسله في العنبر
وفتلنا حبل الصبر للعصافير
نلعب خيال الضل لما نجوع
ونوصل الشمس حتى طاقه المنور
وعلى وتر من حلم رباني ...
ندق مزيكه ونكتب قصص ...

عن شيبه رباني
ونبكي لما يفوتنا جرس الحصص
إحنا التلامذه اللي شيبنا ولسه بنذاكر

فاكر عصاية الفقي والا انت مش فاكر
النغبشه على ورقة البفرة
وقلة الحيله والترحيله والوفره ...
من قرش براني
كله بحسابه والحساب ما جمعش
شاطر حسن كان ربضه أحيانا يحب يتسلى بنقل ولوز
وإن قام بحقه ينسى حق العرب
طعم الورق ما عادش زي زمان
والحبر بيغير من الألوان
وانا اللي قارش ملحتي الأراجوز
أدجبني بعصاية الفنون والطرب
وحباني رقه وغضب
حبيت تراب يمشي عليه أصحابي
وعشقت واحده وصفها شاعرهم
نص الشطارة أدجب راعى مشاعرهم
تقنت صنعة أكابرهم وقلت يجوز
يفضل لي حاجه من قمايرهم
من قبل ما نعكز نبقى كبار
عديت على العتبه أجيب الوصفه
منن عند عم سليم العطار
لقيتها غرقانه مطر ودموع بتشغي الأحزان ...

حتى الفرح عند اللقا ممنوع ...
الإنسانية ... حرقت الدكان.!

التماثيل

يا ريس الفن حلفتك لتعمل له
تمثال يخلد للأبد ذكراه
بطل الشعوب اللي باع قلبه وقتل خله
ولوث الشرق من أقصى إلى أدناه ...
روح محجر الكدب خد من دقنه وافتل له
ونقى أبرد حجر بين الصخور تلقاه ...
إذ كل شيء يشبه له
ملامحه ... أفكاره ضله ...
سبحان ربي بلا نحت ولا تشكيل
منذ ابتداء الخيانة شكله مولاه
على قد ما علاه ـ قد ما ذله
فأمانه إدفن ملامح صورته في صخره
تفضل علامه على طول الزمن عبره ...
واضرب بقوه وكرامه وصدق على الأزميل
خلينا جيل ورا جيل ما ننسى طعم الآه
ولا ننسى أبدا بأنه مالك الغبرا
كان نادر الخبره في الأكاذيب وفي التضليل

والحكم فن الفنون له فن الجنون خبرا
بياكلوا لحم الوطن والناس ـ بشكل جميل ...

ولا الشعرا

يا كل هذا الجمال

(على الفنان/ محمد صبري)

يا ريتني تلميذ ... واقضي العمل على تختك
حتة حجر في إيديك ... تتوج حياه
الله عليك يا صبري يا مصري ...
الله عليك ... الله ... ويا بختك.!
كم كان مخبي عني وكشفته
وكم لحقني بعد فات وقته
وكم شاهدته بعد ما فوته
النيل ماهوش ميه ... وانا شربته
ولا النخيل نباتات ... دانا طلعته
كانوا البشر وكإنهم إخوات
متبعترين في دغميشات الصبح ...
بينادوا بعض تجاوب المسافات ...
بيبكوا شيء كان حي عمره ما مات
أنا في عز الضهر ما أدركته
وحين لحقني ... عجزت ما فسرته
لكنه قلبي اليتيم كان الألم وناداه ...
لما انت أعطيته الحياه وخلقته
الله عليك ... الله

أنا كنت حاسب الفرحه بالمليم
وكإني فاهم غرضها قبل ما تزغرط
أنا اللي عارف ربنا ولئيم
قلت المسامح كريم مع إني باتلخبط
غلطت في الحسابات
المسطره ع الخط بتغالط
سكك البشر مش خرايط
والدنيا لا ابيض ولا اسود
دالنغم تقاسيم
واترن تحت السطح شيء تاني
جلد الحجر حساس لضعف الوتر
والضل له في الأغاني أحن من قلبي
أنا ... نديم البكا وكليم جراح الآه
عاودني رعب الرمادي ... والمخبي وراه
قريت قصايدك في لغات اللون
وسمعت أجمل حروف في عيون البشر
اللي نفضهم بين إيديك الحجر
لما فضحت على الملأ ما قد سبق وخفاه
الله عليك ... الله ...

صوت القزاز قيم قيامه الورق
ورماني في بحور السكون والغرب
الريح بكى على صدر شجر النبق
ولقيتني بارحل في هموم الشفق
وف كربة الحوش الفقير العتب

الموت حياه ... والا الحياه في القلق ...

أنا كنت صابني الزهق
ريحت بالي على اكتاف التعب
والجهل نعمة بما يحسه الخشب ...
الرمل خدني لضفاف النهر عطشني
ورغيف بنات الواحات ع الواجهات نقرشني ...
أدبي الجميل لولا حاشني ...
أنا كنت بست الضل ... أرحل فيه
لكني خفت عليه ...
خجلت من عجزي أخطي التيه
مع إني طول عمري باحلم بيه ...
ومستني ... أهج وراه ...
ريحة خبيز الأم أوحشني ...
وسلسلتني ذنوبي وعلتي وجهلي ...
وما جرى في التاريخ والسوق على أهلي
بكيت على نفسي أكمني خالفت نداه.!
يااااه ...
كنت افتكرت العمر يا امه مضى
والحزن صار صنعة خلي البال
ندمت حين نطيت لحضن الفضا
والأرض فيها كل هذا الجمال

موت الرفيق ال ... خالد

أنا كل ما ترد روحي، الروح تروح مني
يا منية النفس شمسك ليه تغيب عني
عرقي جداول يا نيل والأرض بخلانه ...
ليلنا وعدنا بصباحه وجرحه بكانا ...
والصبر طال به المطال والفرحه خجلانه
والنفس مش طايقه من كرشتها بتغني!

يا هلتري بتموتوا من حسرتها
والا لأنه اتعكرت ميتها
الصيادين خوضوا على قد ما اصطادوا
ولا عدت شايف صبايا في مرايتها ...
...
أنا كنت فايت جنب سور عمي
وكانت أمي مسقعه قلتها
عطشي قتلني، كفاني ع العتبه
مالحقت أبوس ولا أحب على طرحتها
...
إيه كان منابك غير حفان مالح ...
وكنت صابح احتسب عمري ...
عند اللي حاسبه عليكي بالمليم ...
أغفر له ذنب عذابنا واسامح في جرح قديم ...
أخبي سيفي في جراب الحاوي
وأعبي ضي الشمس في صفايح

يمكن أرجع تاني ضحكتها
لا يام ما كانوا اولادها بيموتوا
وقطاعين الأمل لا بدين في سكتها
ما في شهيد انقتل غير مد في خطوتها
واختار بنفسه الكفن وردي صريح اللون
بترك في غيط القمح بعض روايح ...
ويروح لغيب العدم وكإنه مش رايح ...
يموت وهو ابتسامته الراضيه وسع الكون ...
اولاده في حضن القفص عصافير ...
ما بين ضلوعنا اسمه يصبح طير
برواز وصوره في ركن أفقر بيوتها
لولي القزاز على وشه يتبسم..
قصيدة عند الشاعر الفرحان:
(على قبرهم في مهب الرياح!!)
وأهه عند اللي غاويين البكا والحزن
(المطرقه ناحت على السندان)
وصور كروت ثورية للسياح ...
(حمراء تخفق راياتنا.!
في أيامها كنا للرحيل إحتمال ...
جمال تحير عاتي الأحمال
في عز ليل السجون النعش كان له رجال ...
وللمظاهره الورد والأطفال
بيحلموا بالآتي على غير ميعاد ...
(ح نصبه خرسانه)
عظامنا أساسه ...

ونلف ورد قلوبنا تاج على راسه
نزفه بالإجماع،
للمؤتمر ليلة يحل الميلاد ...
(كل الرايات ويآنا ... هذا مؤكد)
ونحلها ... ذكرانا ... من الذاكره ...
فتؤكد الأحداث وضوح الرؤية!!

راحل في غير وقتك يا عم فؤاد
ياما لسه في قلوبنا الهموم باقيه ...
الساقيه بتعكر في ميتها
والأم ما بتغسلاش قلتها
وما عدش حد يشيل ولا طايق مرارتها ...
الليل بيهرب من ضيا الأحلام
لنهار ملون بالنيون ألوان ...
من كتر ما مزعنا طرحتها ...
بترحم المحكوم على السجان

على قد ما الرأسمالي بيشتري أقلام
الاشتراكي حقه يبكي عليك ... ويتحسر
لحد ما بدموعه يتطهر ...
يفرز أصوله ويفهم المنظر ...
ويدق ع الطبله كإنه أدان ...
كل الهموم لا بد تتمصر ...
وكل غنوه تلتقي صوتها
من لحنها مش رد فعل زمان.!

...
ياللي انت صوتك أسرني
دلوقتي صمتك حسرني ...
واما عاتبت الأرض لسكوتها ...
قالت لي ياما بتكدب الأيام ...
إلا ف زمان الآلام
وف إن بعض البشر ...
ما تغيبش يوم موتها ...
مهما بشارة الدم تتأخر ...
واصفر ورق العمر م الأحزان.!

فتافيت الناس والأيام

إبـــــــداع

آدي انت عشت كتير
وبرضه اترفدت
ولا انت دريان أخدت والا ما خدت
لكن ولو مره خلقت ضحكة صبي
اسمح لي أقولك ... كتير ـ من الحياه استفدت.!

الســـــوق

الكل يفعلون
يركضون يلهثون
يصعدون يصرعون يصرعون
يكذبون يقتلون يقتلون
يكتبون الشعر ... للدنيا الجميلة

وانت ... يا رب الفنون عاجز بلا حيله
غرقان في بحر الظنون والشك
(بلا نيله)

عمال تعبي الهموم في الحر بالشيله
قليل عليك الجنون
لو شفت ضليلة ...

خـــــــــداع

يا قدرة الكدب نجينا من التعتير
إبن الجديدة انهطل وابن القديمة ضرير
الشعر ليه تهتهه ... له الغنا تجعير؟؟
واللي اتختم ع القفا أصبح رئيس تحرير
الرقص والحنجله تبدأ بكاس وسرير
واللي ف قدومه البلا ضربوا لوصوله نفير
لملم جراحك بقى واعقل ... يا جنس حمير
شيخ الطريقة رقص ع الكرسي بالتفسير
صلى لهزيمة الوطن والهرولة مشاوير
الدين معامله ... وصعب العمله ماله ضمير
الله يحنن علينا قلب كل أمير
بوسنا لعظمته الوطا ـ دق لنا جوز عصافير.!

خلـــــــود

في ضل جناين الفقراء كما في زنازن الأمراء
يموتوا كل يوم شعراء
كمد أو غدر أو حسره ... فيبقوا غنوه سواحه
توسع كل يوم ساحة ... تهز الصمت في الصحراء
تكون واحه أمل للحلم والأشواق

فيصعب ع العدم صوتنا ... يعز وجودنا ع الإفناء

هزيمـــــــة

حلمت ياما بناس تزرع غيطان العدل
وتحط الأرض لما توافي مواسمها
الأرض دارت وضاعت مني أحلامها
وبدل الفاس قدرها بخنجر الحراس
واتحكم الندل فيها استوفى مغانمها
خاط الآهات بالحماس وقلب موازينها
لا القمحة طرحت ولا عاد فرحة لحزينها
شاهت مباسمها حين قسمها ريح خناس
ما بقاش يعيبها الهبل ولا عاد يزينها العقل.!

صمـــــــود

بلانا المر بالأحزان ما عيطناش
حكمنا الوالي قراداتي وباعنا النوري للبكاش
ولا قلقناش
نتف ريشنا الخواجه التتري والهباش ...
ما صرخناش
وسرقوا زيتنا ودقيقنا ولا جعناش
ما فهمناش
وغصبوا أمنا قصادنا ودبحوا الأب
ما غضبناش
ومنعوا الشمس وضحاها ولا بردناش

زحفنا نحبي ونهلل ونتجمل ما قصرناش
نبوس العتبه ونكنس جميع لا حواش
وذل بطوننا صبرنا على الأوباش
وحوش الوحشة يا حواش
أمم صيرنا ولا كترناش
وعشنا صغار ... ولا كبرناش.!

آآآه

يا ليل في لون الدم ... يا بحر مد وهم
نبشت جراحي القديمة ضحكة ولاد العم!

ســــوق

قد إيه تسوى يا شاعر
قلب سوق الشعر شاب
والميزان مالوش مشاعر
داللي بايعينك صحاب

أيتام

إحنا نفاية الحضارة
سريرنا في الليل رصيفها
لو مرة حنت علينا
بلقمه ... تخطف عينينا
وتقول: سرقنا رغيفها.!

عالم تالت

في بلد حكمه ضعيفة
بدل الحكمة حكاوي واستاف بالدين ورغيفه ...
الشرف أصل البلاوي ... ضاع ربيعه وخاف خريفه

تعويذه

حين يعلا صوت اللي ف لسانهم مرض
لا تستمع إلا لصوت قلبك
وإن اتلوى ف وشك صحاب الغرض
إفرد قلوعك ... في بحور شعبك

مثقفين

في بطون الأمهات من عهد مينا
حتى عهد الأقربين الأبعدين
قتلوا أطفالنا الموالى ... الحاكمين
واحنا زيفنا تصاريف السنين ...
في بطون كتب الموالي ... المحكومين.!

مكتوب

سبع صنايع ولكن بختي مش ضايع
باعشق آهاتي ولكن مش لأني مريض
وإنما لأنما سبب الألم خاطي ...

تسلم لي يا حواتي ... شارخ في النغم وعريض
شامخ على الجرح زي الفرح مش واطي ...
ذلك لأني مانيش مستني ابخاتي
أنا معاكي يا بلدي م الهموم طالع ...
منابي وياك قليل وكتيره عتراتي
لكنه مهما افترى فيكي العويل واشترى
أنا مانيش بايع ...

ريس الفن

خمسين سنة يا عمر أحزاني
كنت المغنى وعشت الطالع الباني
يا ريس الفن ياللي خلفتك مجاريح
ليه مات للريح ... آهات ندمك مآلماني!

الرحله

الدنيا مركب ... موجه وريح
سواحه في بحور الأحزان ...
كم من آهات تشفي المجاريح
واكم تفاريح للشقيان ...
ياللي رحلت لحلم كبير
أكيد عرفت أكيد تتعب
دا الموت من الشطآن أقرب ...
لكن الأصيل مش راح يهرب ...
وما دام عطاش لازم يشرب

حلو ومرار وغرام وجنان
يفضل السكة الأصعب
مهما الزمان وشه يقطب
ومهما طمى الخير عطب
ح يعيش كما ح يموت إنسان.!

حكمه

لا طريق الخير مشبوه ولا عارف سكة يتوه
ولا صاحب اتنين له صاحب ...
ولا ... كلب يعض أخوه.!

لا مفر

قالوا النوايه في يوم العوزه تسند زير
وحصوة الملح تحمي من حسد وعقوق
ياللي كشفت البراقع لما صيرت غفير
بكره على سهوه تعرف للخيانة حقوق!!

أكيد

حين تستذلو مهما تزيدوا تقلوا
فان شفت صاحبي القديم وسط النعيم قول له
لو يوم ملكت القدره ع التحكيم
ما تاكلش صاحبك كله
بكره الدواير تدور

في الصهد تحتاج لضله.!

مثل

لبس القرود تاج الخلود بقيامه
فاخضع وكن يا من تحب السلامه
واطوي دفاتر العدل يا قاضي الهوى
غرق الدهب والجيفة عوامه.!

ذل

مهما علا الواطي يفضل ... للأبد واطي
لأنه مهما ارتفع لا سياده ح يطاطي!!

نفايه

يا حضرة السيد: أنا الخدام
هذا قانون البطوله منذ ابتداء السلاب
ورا حضرتك للقبر حرب وسلام
ما فيش بينهج في حلقي
غير لسان الكلاب.!

الدوا

وشكًا ح تقلق وبالحق تشرق
إذا الكدب صار إذن لجان تفوت
وصمتنا ح تخرس
ولا تحط منطق

فتغرق في بحر الهوان والسكوت
فإن لم تزعق
وتلحق تفرق
بين الحب والضعف ... موتا تموت.!

عرض حال

يا سيادة القانون ... أنا جايه اشتكي
هدوم اليتامى، صارت لكلكي
وشال العمامه ... قول ياالله السلامه ...
على إيدين سيادتك طاله العكعكي
وف عرضك يا بيه قول لي أعمل إيه ...
يا عقل الذكي ...
لا طايله الصابونه ولا دمع البكى.!

نهايه

في بلاد الموت ... الحزن سذاجه
والشوق وسوا س
وإذا خفت الصوت ... الرضا مشبوه
والقرش أساس ...
الكدب حصافه له شاش وصحافه
والخوف متراس ...
القاضي مشغول والفاضي مسئول
والفول السوس سرقه الحراس ...
المهره مريضه ...

شكوتها عريضه
لطبيب دساس
وبروجي الثوره ... باعه النخاس.!

نكته

لا تصاحب الندل ولا تقف على بابه
ليلة ما يطبخ (زفر) بينكر أصحابه.!

ذكري

طلعوا بنات الحور يغنوا ...
والقمر
مليم من الألومنيوم المحروق
والا انت قلبك م الضجر مخنوق ...
ما فضلش جرن قديم وترعه وشجر
تآمن لهم على عمرك المسروق.!

مشاعر

لانتظار ... علمني افرح بالسفر
والصحاري ... شوقتني للعمار
أعشق الألفه ودخان السما
واطلب الشجر الصريح اللون ما دام نزل المطر
انتشي لو ضعت في هوج البحار
وابتهج لما يغافلني القمر
يشفي قلبي وروحي من سقم وضجر

ويوافيني بذكرى من ليل أو نهار

والسهر عودني استنى الهوى
حين تناديني الطيور ... ساعة المسا
تنسرق روحي ويشجيني الوتر
يوافيني الليل بألحان النسا ...
لما أخاف العشق ... في وضح النهار ...

عتاب

النيل يقول للنخيل: عيبه على شيبتك
وطيت تسف التراب
نخيت لدود الخشب
ضيعت ليه هيبتك
قال النخيل يا جميل
أنا خيبتي من خيبتك
خبيت عليه السبب في مصيبتي ومصيبتك
ومين عملها وكتف خطوتك بحبال
لهف العسل والقصب ورواني بعكارتك
ودوخك رحال ... يذلك الاحتمال ...
على الشطوط ترتمي ... بين البلاد جوال
تمضغ هموم التعب ...
وتعاود الترحال ...
والسيف على رقبتي وعلى رقبتك ...
فنسيت ونسيتني

طعم الصراع الغضب
طعم المروق الحلال!.

أمل

ياللي انت عشت التاريخ الطيب النيه
يحميك شريف القصد م الغيه
تشفع لك الأمهات
وبرودة الزنزانات
وساعات لها طعم أحلى بالأكيد جايه.!

بريسترويكا

بالعامية

البحر

إهدا يا بحر ... إهدا
حلفتك بالسر الخافي ما بينا ... تستهدى
إرعش جلدي بحنان
ماس بصوابع العشق على جسدي زي زمان
أغمرني اقبرني اتحكم في مسار أحلامي وأأمرني

إفتح حضنك واعصرني بين دراعات الموجه بشده
طفي جمرة راسي ... وسواسي خوفي لتهجرني
طهرني من الأحزان
ابدرني على الشطآن

فتح شبابيك الشعر وفتح زهرة إحساسي ...
إنت ياللي مالكش شطوط ومراسي

أنبل ما عشقت

أجمل ما رسمت جوه عيوني المسافات الممتده
من أحزاني المحتدة

فاهدا ... واستهدى أنا هديت
كن ... اسمع لي أنا استكفيت ...

إنطق ... أنا ياما ناديت
ياما وكنت ترد عليه وتوعدني ...
نغسل سوا كل شواطي الدنيا من ذل خواطي الناس
ليه دلوقتي بتنكر صرختي ولا بترد ندايا
ولا حتى بتبادلني الإحساس ...
بتكايد نفسك ... وتكيدني
تغلي وتزبد وتهددني
تشيل أمواجكم وتحط فتجبدني
بدال ما تنجدني ...
خلاص!!

إحنا ياللي اتعاهدنا على حمل هموم السر اللي ما بينا بإخلاص العمر ... اللي كنا
بنحلم بجناين رمانه وتينه
إتسرسب ع الرمله وعدي

والحلم اللي إحنا كنا فاكرينه ...
ملكنا ... وحدينا

أصبح في كل مدينه ومينا
ملك اللي بيدفع بالعمله الصعبه

رضينا تغرقنا الموجه الراكده
حرقنا مراكبنا ...
غرقنا ... افترقنا
لما عجزنا نفرق بين الموجه المولوده الشابه
والموجه العاجزة ... المرتده.!

الطبول

هذا المدى الكالح
بجر المسافه ما بين السم والمالح
هذا المدى البطال
تمن التعاسه في سجن النفس يا قوال
هذا المدى الممرور
طرح الغرور ... ف طريق العجز ... يا فالح ...
...
طاير سليم الجوانح
والفضا مكسور؟!
والشمس عاجزه عن بلوغ السور
إنزل عن المهره
ودع زهوة العصفور
إشرب حليب الزور
بدل قناع الملامح

وكف عن رمح الخيول الجوامح
إخضع لعرف الرضا بالممكن الفاضح
وكن وليف العوج والمسن المعيوب ...
إخرس حنين الوثوب
للمذهل الواضح ...
جيشك فلول ... اشتات
ريشك في ريح الشتات
فاقنع بخبز القبول
الآتي ... إبن اللي رايح ...
ومافيش محطة وصول.!
لأصحاب بتكبر ـ تقل
يزيد مقامها ـ تزل
واللي استراح بيعل
حين يفهم القولة أول ما ينول ـ بيقل
القصر مل ـ يطول
ويشب يصبح غول
جمل الحمول ح يكل
ويهل عصر الجوارح ...
...
ياااه ... ع الزمان الممل
راجع بنفسي الملامح ...
يدق نفس الطبول.!

سورة أنساب الشعرا
وأيام الشعر الستة ...

ا ... وانما الأعمال ...

الشعر ستره يا جاد حربايه
لا تحتمي بالغوايه
ولا بالحراب الأسنه ...
الكدب غيطانه بلا نهايه
حشيش قصايد زي هيش في قنايه
والشعر عمر الوطن
ليه ينتهي لحكايه منسية
علتها مر البدايه
ورغيف بلا ملامح كلته أيام رصيف الفقر
جت السنين المسنه
طرحت ولاد زي البلاد نسايه
الذكرى يا بكره جارحه
والأرض م القهره مالحه
قتات جنون الأجنه

وانا كتمت الصرخه في حشايا
إصفر ورق العمر ما بينا
كان سرنا ملكنا ... والجهر حال بينا ...
جفت ضروع الأمل في كف حالبينا

آه م الجراح الأعنه
الحلم في رقبتي حمل ... يهد حيل الحصنه
والكدبه قد الوطن ... فاضحه وملسنه!.

٢ ... فين ما تولوا ...

يا ابن السنين الغشيش
لا عشت ولا ح تعيش
خطاوي عمرك على الحيط الرخام ... خرابيش
الصبر ما عداك ... ولا عاد ليش
والفقر زاهي في ثياب الريش
وانت بلا مهرب ... وما عنديش
غير خطوتي المستريبه
القمح عشق الدنيبه
والمن رفق النبق
الشعر صار عيبه
غناوي هليبه وسبب للعيش
وانت ارتضيت بالسبق ...
وعشت حسب الوفق
خفت البلل والغرق

دفنوك في آخر النفق وكفنوك في الخيش ...
حين كدبوك النبأ ...
ركبوك طبق عن طبق ... وجيش يسلم جيش ...
مركب قصايدك ورق ... في نهر ما بيجريش.!

٣ ... ولا يستوي ...

مين انتو ياللي طعمتم الحيه وطلقتهم الخفافيش
عقدي انفرط بين إيديكم
وحالي حال المستحيل فيكم
وعشت حق وزور أداريكم
يا خالق سكك الحق نسايه
وأنا يوم رحلت وحجتي ويايا
ما كان خطر ع البال
صاحبي المرايه اللي كان بيرد كل سؤال
يصير حسب لاحوال ... من حال لحال
لا مبقى خاطر لعلم ولا مراعي الخال ...
أخرس لساني وبلاتي بصفوه الجهال
حشروني غصب ف زوارق بورصة الدلال ...
يا حسرتي بيكم ... دي حتى سوقكم يا حسرتكم
بدون رسمال.

٤ ... ولا تكري نفس ...

يا أرض ياللي شربتي دم صبايا
ملحتي ليه يوم هنايا
حرمتني الفرحه من وهمي إن أقدر أعيش
على رغيف أمي اللي ما حنته ولا صانيش
إحنا نسيناها ف زمان الحرب مسبيه
شالها الممزع رايات ع الشط مطويه
تبكينا ... جيش ورا جيش ...
طرحها من فرط الدموع مبلوله
ضفايرها فوق كل الشطوط محلوله
وأنا عشتها م المقتله الأولى ...
آخر الطواقي وأول الطرابيش ... يلاحقني نسبي القديم
رعب الصراط ... العقل والتجريم
غضب الشاويش نساني أنسابي
ورث كهولتي وعلتي لشبابي ...
عضني بأنيابي
قتل على غلطه مني آخر أصحابي
وكفنه معايا ...
في تراب قصايد كتابي.!

٥ ... إنا أنزلناه في ...

ما أصعبه الكلام في ليله زي دي ...
وف أرض زي دي

واحنا المسافه بينا نفس الكدبه دي ...
في عتمة الزنزانه كتم ليه شمس خريف
شباك منور في أماسي الريف
شميت ريحتكم طعم ماء النيل
عرق ذليل ... ورغيف.!

كتم الحرس ليل الخرس كله
قصوا ضوافرنا وشرخوا الجرس
الطفل أدن والمشايخ صلوا
ساوموني على حزني القديم كله
صبح عفيف العشق ماله شفاعه

كافة أساطير الغرام متباعه
قلت الورق يشهد
قالوا ... الورق؟ زي الشرف ساعه
واتقطع القلب بين الفقها والبياعه
في السجن كانت علتك شماعه
وإيه ح يسوى تاريخك والعرب طماعه

شبكت قلبي ف عروة السجان
بادله بجرايتي عيش ما هوش خمران
وفاتني عبره زي طير السمان
بعد الرحيل الفرح رسى فوق شطوط أحزان
سرقني من يأسي وعد الغربة بالنسيان
غنيت ومنيت جناح العجز بالقوه

في عيونكم كان سجني الحديد هوه
شبابيكه م الناحيتين طالين على جوه ...
تتلبش الغنوات على لساني ...
طفولتي تنكرني
وصبايا ينساني ...
القلب قاصر وصعب يحب من تاني ...
وما بين قبايلنا ياما ـ والمسافه بعيده
مسافه الحرية والزنزانه
الكره والقصيده
تجريده ترحل تبتدي تجريده
طفل المناشي يضيع في مصر الجديدة
يا صاب حلوان دي مالطه ...
مهما ح تدن ح توطي
السد كان غلطه
والعدل والحرية طق لسان
كلام أغاني ومغالطه
لذه تدردشها مع الكونكان ... وتشتري بها عواطف النسوان
مزه ف ليالي ونسه البشوات
عصر القلام الجافة والشنطة ...
وزرع شواشي الزعامه ف كافة الصالونات
من سوسه للسنطة
حارة شكمبه اتقسمت بوتيكات
وموسى لما تفرعن صار كلامه شيكات
وصبح بيفتي حسب شريعة البنوك
ع الشيله والحطه ...

...
الواقعة منحطه ... والطالعه مش حاطه
هات يا ابني تصريحي هات ...
باين فاتتني المحطة ... وحق تسريحي ...
دخلوا الملوك واتحجبوا الخواجات ...
والحاج كارتر صبح له مقام وزاويه ف طنطا.!
شي الله يا شيخ عريان ...
أصبح طلوعك ع الصليب بالواسطة.!

٦ ... وهزي إليك ...

الجو حامض ومره عيونك العسلي
يا مهاجره في قلبي بعد بلادي ما هجت
من فقرها العارض لبؤسها الأزلي ...
فين الكلام اللي قلته قبل ما تنسوه
واللي نسختوه لأولادكم ومسختوه
يوم قلت قبري هنا.؟ قلتولي ما تدقش
علشان رئيسة الديوان من خوفها تندهلك
أمرت جميع القصايد تندفن قبلك ...
البيعه خسرانه حين تبدأ ببيع أهلك ...
يومها ابتديت القصيده كفر وموالسه ...
باعوك أبالسه بسعر الحره والتشجيع
شجرك كبرميت
أشواقه تدبل على أوراقه طول العام ...
وكان في ظنك ورا جبل الهموم دي ربيع ...

حكيت عن الناس ولكن من بعيد لبعيد
وهتفت للحق لابس له هدوم العيد
تصلي يوم الجمع من غير ما تتوضى
وتقضي يوم الأجازه تبدل المواعيد تجلي في سيف صدى
وللهزايم تبشر تنظم الأناشيد وتفرز الفضه
وتكتئب لو قالوها ف وشك اصحابك
تقفل بيبانك على حزنك بقفل حديد
وانا ان سألت تعايرني بسني وبجهلي
وانت اما تشبط على كرسي بتقلع الهرابيد ...

آه يا ربابة الخطيه
عسكر حراميه على طول الزمن وعبيد
الصدق مش مصلحه والعدل مش نسبي
شكيت لقاضي الغرام من حجتي وسببي ...
وحيرتي بين الحقيقه وبين شكوك نسبي
خدني بذنبك وانتزع قلبي
وأمر لي عند الموازنه ... ح يسمح لي بقلب جديد.!

تخاريف ريفية

طرح عمود النور بلح أخضر
البرتقانه خرمت المركب
عنكب ركب بالخاف يستوزر
وابو جلمبو اشترى المجزر
وباع شوارع شبرا بطيخه على المكسر

صف العساكر ضحك الموكب
والجو برضه وشه متعكر

سعدان زهق من نق سعدانه ...
حبسها ساعة الحظ في العنبر
وراح تونس
يحضر هناك مؤتمر للطحاب القومي
يدرس علاقة الفن بالأحجار ... وينظر
سر اكتشاف العرب لتوارد الأفكار ... وللمهجر

جرى إيه يا سيدنا يا عالم الأسرار
يا متغندر
يا ابو شيبه عيبه وعمر متبعتر
أنا كنت واقف فوق طراطيفي ... باشب لفوق
قتل الغراب البوم على رغيفي ... نزلت السوق
من بعد ما اتعبى خرجي شيلته وبكيفي ...
ركبت نمله ورحت للسلطان ... وقلت يا زوق
كانت أمي رهنت عندكم سيفي ...
يا خدني لفوق ...
أتاريه مؤمن نفسه للصيفي
لما البلح يحمر ع العواميد وكله يدووق ...
يبيع هدوم الفراعنه يسد مصاريفي
اما يفلس يسامحني يكون ضيفي
ويبني قبه فيها شيخ محموق
ويبدل النظرية على كيفي ...

ولجل ... يضمن حسن تصريفي
ينفخ لي بالونات فرح في العيد
ويخف عني أوامر التوريد ...
ويسن سيفه على رقبتي أنا الريفي ...
يبيعني بالقطاعي يوم السوق
ويحفظ التلاميذ تخاريفي.!

على سكة المنصورة كنا اثنين
واحد رحل لما الهوى ندهه ...
فرقت معاه على مكه نص ريال ...
والتاني قال: أنا حقي برقبتي ...
وباع متاع أجداده لمنوفي
وفات لي خيبة إولاده فوق خيبتي ...
أجيال عيال ورمال على كتوفي
سألت فاضل ع القناطر كام؟
رد المكسح قال مافتناها بقى لنا زمان
هي الواحات ما كلتش من جلدك ...
الفيلسوف أبو قصه فتانة
قال لي بلهجة هرمه فلتانه
هو إنت ما جربتش أما فرينا
خوف من حوافر جحشه الوالي ... أبو زعبل؟
أنا قلت صبرك يابا لما اسأل
ردت رئيسة الحزب: وانا مالي
من أول الجلسة حسمناها
هو انت دايما كاره اصحابك؟

ولو انت كنت شرحت اسبابك ...
كنا عملنا في العلاوه حسابك
ذنبك على أجنابك ...
هو احنا ح نرمل ونضرب ودع ...
كان كله قدامك ... ماخدتش ليه ...؟ ...
كل المواسم صعبه في الأول ...
كل القضايا مسيرها تتدول ...
لا فرق بين الأصلي والمبتدع ...
رهن الجدع قورته لنص ريال
طلع عباية جده من سندرته وكواها
وربى دقنه زي تيس كوفي
وقال ماليش م العمر غير شيبتي
يا ريتني ما فرطت في حروفي
الشعر كان خيبتي ...
ساعتك ما دقتليش
ساحتك ما هيش ساحتي
إخواتك مش أصحابي
كحكة معاوية طرمت أنيابي
والبدو عدوا جردوني ثيابي ...
سرقوا جرايتي ... كرهوني أعيش ...
قالوا انحبس دمه نهوى له ...
وما دام نكر أمه نهوى عليه
خوفا خرست انت ما رديتشي
سألت يا زوق!
ليه اللي راكب عمره ما دفعشي

واللي اتركب ينضاف على حسابي
الكمساريه قالوا لعب عيال
طول عمرنا واكلينها كعابي
كل بيلهط وبيغالطني في شبابي
أشنع سقوط يا ابني بيبقى لفوق ...
الإضرابات مش عايزه جرافته يا إكيابي
أطفالنا بيتخانقوا على الطرشي ...
وف كل مينا الميتين قامت
تعدل المايله ... وتدلق البايت ...
واحنا ف دفاتر العالم التالت
ربه الهوامش عمرنا مسروق
وما دام خيال الآته لسه بيخوف ...
إزاي راح أثبت إن جرحي قديم ...
ومين من اخواتي لئيم ... محقوق؟ ...

طبقك ولد حله
حكمتك يا كريم وزغروطه
طبقي ولد حلتين
من فضل رب حكيم
الفن يتجلى يا فطوطه ...
كافة دفاترنا يا ابو الهم مزبوطه ...
إنت اللي أهبل عشان آمنت بالقوطه
الشايب اللي نصحنا بالرضا بيغش
لهم ميراث النبي وغلا علينا المش
نسرح نلايمها وكفاية السفر ببلاش

والا ح نسرح ع النواصي ننش
ونسطح على القشاش؟ ...

الخوخ ما هوش لا يق على الغله
ولا الفراوله ح ترضى بالبرسيم
يرحمنا رب حليم
إحنا اللي كنا رضينا بالتقسيم
ضحك علينا الزعيم وحاف على الرمله
طلعنا بريالة
يوم ما اكتفينا من الحريه بالباله ...
حرتنا في الأسفلت ع البطيخ، ما صدقنا
عصرنا شرباتنا ومجابش فسيخ
كل المحاضر بتثبت إن كله تاريخ
من الخازوق للمسله
من فاروق للمحله
الفيل طلع ع النخله يتفلى
وابن الأكابر سامحنا عشان يهزأنا
يا عزيزي مانت عشت تسرقنا
أيام ما كانا بناكلها ناشفه بعرقنا
مش كنت بتلاحقنا تسبقنا
تعشم الأوطان بتوت ولبان
وتوصف الأدوية للسجان
يرتاح ضميره وهو بيبعزقنا
شرقنا غربنا في الزنازين ... وأطلقنا
نحلم يبيض الديك يقربنا ...

يوم ما تكاكي القطة للخرفان
ناكل حمام ع السيخ ...
ونمز بالسمان وبالصواريخ
يتصاحب الفلاح وابو القردان
أبو السباع حين يرفع التلفون
يتهز وسط الكون ولا النسوان ...
... ما الأخرس أهبل والفصيح مجنون
تلاتين سنة في جنينة الحيوان ...
وعمر الاشتراكية ليها دقون
من عصر (ماركس) حتى أبو القمصان
(عادل حسين) بيذاكر القرآن
وانت أبوك بعد المعاش مأذون
والشيخ (مخيمر) بطل الكونكان
ومادمت ما حزنتش على (الخشان)
أبوك (سليم) راح يموت مديون ...
وانت اللي صدقت إن الجاز بلا ريحه
والثورة أصلا نار بلا دخان
طلعت بفضيحه أرنب له تلاتة قرون
كرتون ورق اكسب ... من الأفيون
باريس بقت أقرب من الفيوم
والبط فرخه يعوم
خدها نصيحة قلتها لي زمان
إخلاص بدين أهلك ولو أحزان
صنف الشكك ح يفلس الدكان
وإياك تدير ظهرك لأيا كان ...

البلهارسيا مش من الترعة ... ولا النسيان
جنس الديدان صار أوعى م الإنسان ...
البلهارسيا؟! حكمت الديوان.!

الوش العيره

آه ... يا من خنتني وخايف عليه
إنكسر قلبي لموتك غصب عني
مع إني ف يوم كرهتك نقص مني
بعد ما قدرتني أنطق ... أغني ...
رحت فين ارحمني من يأس البعاد
وأحابيل المكابده ع الولاد
من ميراث المنفى لسنين المكايده والعناد

قلت ح تضحكني ليه تضحك عليه؟
ضحكتك غمت عينيه
حل عن أمة سمايا ... وحل عني ...
لعنتي صنعة إيديه .. عيبي مني ..
ولا فيش غيره الزمن يقدر يعيني
طرحت سكتنا أنصاف الغواني
طفحت احواشنا أشباه الرجال
انطفى الحلم المحال ...
حين رضينا نعيش بأنصاف الأماني ...
حين سقونا من ينابيع الرضا ع النفس أولاد الزواني

سمموا العيش الحلال قتلوا الأغاني ...
جمر في عينيه الخيال
نفسي أنزف فرحتي المغدوره دمعه
يمكن الحزن الأصيل يحيى الآمال
يكشف الزور اللي خضر فوق لساني
من تهاويل الشكوك المستجدة
من ميراث الخوف و من ضعف العباد
اللي طالق ع الوطن مخاليل شيطانه
تدفنه ف كدبه أمانه ... تشنقه في صدقه المحال ...

إشربي من دمي واشتدي يا شده
افجري انفجري ف وجوهنا بكل حده
إجادينا ينجلي فينا ضيا عقل الجماهير اللي صدى
إطلقي الريح المعانده
ريح سجون مصر العتيقه المستبده
تزيح ده عن ده ... يستريح الكل يرتاح م المناهده
لما كله يتلضم في حجله واحده
جايز القروان يجمع ما توزع ... يوصل الحبل المقطع
جايز الزنانزنه تلفق ما تمزع ... تغسل التوب المبطع
تنزع القلب الموزع من أمانه ...
تنفض الدود الملطع ع المخده
لما تقلق راحة المستهدي والمستكفي بالميه ف حفانه ...

آاه ... يا بركة حبسه واحده
من تراث مصر الجديثه المستبده ...

فيها يخلع صاحبي وشه العيره ويقابلني بالوش القديم
واللي قاتلني يراجع نفسه عن فعله الزنيم
والمغني يعف عن قوت اليتيمه واليتيم
يفارقنا الخاطي والخاطيه اللئيمه واللئيم
يتقفل باب المزايده ...
وعلى سيوف المفارق والصراط المستقيم
كل طير يرجع لفصله ...
واللي ساب يربط مفاصله ...
واللي وصلوا يرجمونا من تاريخهم العقيم ...
يرحلوا عنا اللي فاصلوا ع المناصب والحريم
واللي خاني يعمي عني ... يتلهي في حساب حواصله ...

يومها أبوس راس اللي واصلوا
اللي عشقو مصر سيف يقرب بعيده يعود لاصله ...
لما يسقوا بدمهم بارد حديده ... يسنوا نصله.!

مانيفستو الثوري الجلف

عارف انكو مش طايقني
لا عايزين تسمعوا مني ... ولا عايزني
بطبعي النكدي الجاف. وشكلي الهاف.
وكلامي اللي يفلت مني غصب عني

لحمي العريان بيجرح أحاسيس ستاتكم
بيحزن فقري بناتكم

وبتزلزل أمراضي ثباتكم وتقل راحتكم
كل ما أفكر في زيارتكم فجأة بعبلي وجهلي
حين أحتاج أسألكم عن شجرة عمري
اللي طرحت في خزاينكم بزياده
قمحي وكتاني وألحاني ... وصبري ...
قهري وحزني وشعري ...
اللي بيبرق لولي في سهراتكم

يا حضرات السادة اقفلوا ابوابكم في وشي
تربسوا حرصوا واستحرصوا بزياده
أنا مش ح أجي المره الجايه ... لوحدي
كما جرت العاده
لا يا حضرات الساده
... أنا ح آجي شايل أيامي
وأحزاني زكايب
ومعايا خلايق ياما ـ
لو ما لقيتش ركايب؟!
... راح ياكلوا السكة بياده.!

يوميات مؤتمر سري

حفل الافتتاح

مقاديم نموت في الاحترام والمديح
ولا نحس الحزن في لون الشجر

ولا في رحيل القمر ... زهق من الضجر
لا بنسمع الأنين في همهمات الريح
ولا الفرح في نهنهات السفر
ولا الهزيمه ف صمت شاعر جريح
خانه الرغيف في موطنه القديم
لأننا اتعودنا ان نستبيح ... كل الحروف والصور
على بعضنا نسن سكاكين الغرور القبيح
أو نستكن نستريح للانكسار المريح
فيسلمونا الكدابين للغفر.!

الجلسة العامة

رغينا ياما كلام جميل عن الوطن
قلنا وعدنا في أمور الكادحين ...
الجاهلين عن وعي أسرار مجدهم ...
غنينا مجد الفاتحين ... اللي لووا عن جهل رقبة شعبهم
عمدا وقصدا وقفوا سير الزمن ...
جهزنا شعر القحط والمناسبات
حللنا أسباب المجاعة فرحانين
وفي براري الجبن والمجاملات ...
دبلت قلوبنا ... دب فيها الوهن ...
ولإننا هجرنا أرضنا سدى
وخلعنا توب العفه مسروعين
بادلنا بيه توب المغانم العقيم
وسترة الرضا الذميم

المنسوجين ... لحمه وسدا ... من المعايب والحروف الكدابين
خمرنا سيف لسانا في العسل
لتينا بيه كلام جميل عن الوطن ...
حكينا وفتينا ف أمور الكادحين ...
غنينا مجد الفاتحين ... إلى لووا رقابنا سنين ورا سنين
علشان ما نوعاش للرضا الذليل ... اللي بيولده العفن
اخذونا غدر عمدا ـ ربما وإنما أكيد عما
ونفونا خاف حائط الزمن.!

الأصدقاء

وانت صغير استصغروك ... وسخروك ... ليركبوك
واما كبرت ... استكبروك
إن كنت طيب ... دمعك قريب ... يستعمروك.
فيقولوك ... ليهرولوك ويلفتوك ليكلفتوك
ويوم نجاحهم يهلفتوك
لو عزت تفهم؟ ... يمسخروك ... ويمسخوك ...
وإذا فهمت يدوخوك
وإن كنت مجدع؟ ... قادر تبدع ... يسخروك ...
حتى الشقيق امك وابوك ... يسيب عياله ... يصغروك ...
عشان يا خلي ... خوف م التجلي
تفضل تملي ... ركوبه جاهزه ... يستحمروك.!

في حماية النقد الذاتي

عملنا ياما بالخير حسابكم ... ما حد منكم عمل حسابنا
دقينا ياما بأشواقنا بابكم ... مين فيكو مره حس بعذابنا
قسمنا ياما وياكو قوتنا،. ومع العطاشى منكم شربنا ...
شيلنا حمولكم ... في أيام همومكم
ليه يا صحابنا؟ لما بتقيله الزمن أصابنا.
شفتم مصابنا ... ما حد منكم ... جه دق بابنا؟

مونولوج داخلي

يا شاعر الفقرا غنى نبه الحرات
قول له يراعي الأدب ... يتذكر الأموات
كلام سمعناه من اللي قبلنا قالوا
قلقيله مخفيه عمدا. تكسر المحرات ...
والحلم له لسه في علم السياسه آيات
ساعة شقا زيادة جايز ... تقلب الآيه ...
وايد على إيد ... تشيل الأرض للسموات ...
الصبر ما زال في عرف الصادقين طيب ...
ويا بخته من كان له قدره وعافيه ... ع الي فات ...

نقطة نظام

يا من فقدت المزايا في لهفة الشهرة
وكنت فاكر نوايا الطيبين تحميك
ح يعتريك الفزع ... في آخر السهرة
كدبك رصاص النهاية ... ف مقتلك يرميك.!

نقطة عدم نظام

يا من كرهت الصدق يوم ضعفه
وزحفت خاف مغانم المكاوبين
راح الشباب وصعب عليك الصرفه ...
فاعمل حساب ... لحساب ولاد جايين!!

وجهة نظر

العار لحق توبك ... يوم احتميت بعيوبك
لو لسه باقي دموع ... إغسل بها ذنوبك

خمر الندم حراق ... يا من نكرت الداء ...
خسرت كل سباق ... شمسك على غروبك
إتسرسبت لأيام ... وحكينا ... ما فاد الكلام
ليه إحتميت م الغرام ... وكرهت محبوبك ...

صبح ربيعك شتاء ... ولكل بدء انتهاء
دموع دي والا دماء ... قدرك ومكتوبك

كم بعت؟ كم اشتريت! ... وربحت زي ما جيت
عليت؟ ... وطيت بالبيت!! ... هلهلت حال توبك ...

خجلان؟ ... تداري عينيك الدم فوق كفيك

إنت اللي دست عليك ... ذنبك في عرقوبك ...

تحليلات

اللي (ما بيفهم وضوحك ...) عمر ما ح يهزه نوحك
لو في يوم تكشف له ضعفك ... يدعك الملح ف جروحك

واللي (ما بيسمعش منك ...) بكره ينقل كدب عنك
وان لقاك واقع في نقره! ... يردم ... ما يرعى سنك

واللي (ما بيعقلش قوالك ...) قصره كاره ضل طوالك
يوم يصحصح لك في غفوه ... يشنقك بحبال حموالك
واللي (بيقطع حصيرك ...). عمد ... (ويصعب مسيرك ...)
قصد ... حين ح يحس ضعفك ... يخضعك ويخل سيرك

وانت (... ... ...) ... سارق مني خطوة عمري ومخبي لي مطوه ...
تفرق إيه بالذمه عنهم ... همه سلطة ... وانت سطوه ...
قلبي منهم ياما قاسى ...
ما قهرني حد ... غيرك.!

استجواب أول

مش فيكو ناس كانوا معانا ... في السجن علوا الزنزانه
ولما طلعوا عبوا لنا ... الفلسفة بالجمدانه
زيتون جدل، ... وتاريخ أويما

وفكر محاول ـ برشامه
وثورة بارده في قزايز ... تحاليل ما بين ـ ـ حانا ومانا
ولا همهاش بتبيعها لمين
ما دام تروج الدكانه؟

استجواب ثاني

مش كنت يا مبتسم ... زينة مجالسها
تبرر الكدب وتحال محابسها
ويوم دهسها العدو ... والغجر دهوسها
واحتار ولادها في مين طفى فوانيسها
ومين غدرها ... وخيب ظن فوارسها ...؟
وجعل قميصها علم ... بيشيله كل لئيم

يومها يا محموق وقفت تفسر الكارثة
بالنقص في وزننا وبخيبة المظاليم
اللي بأمر التحالف ... حضروا تجريسها؟ ...

استجواب ثالث

تقدر تفسر لي ... ليه دمي ماهوش عاجبك
أول ما أنطق ... بترفع في قرف حاجبك
أنا اللي بعت الحال ورهنت أشعاري
علشان أقوم كل مره إحتاجتني بواجبك
تخطي!! ... أشيل ذنبك

ترحل!! ... اشيل داري، وتاريخ هزيمتي ومراري
ما بين ضلوعي وأفرفط قلبي لصغاري
اشفي غليل الوطن ... وأشرب لهيب ناري
وبانكساري تحلى تخبي في عبك ...

مواجهه نقدية

في السجن بست الوطا ... شققت لك ـ بطيخ
وفي المجاعة ... سليت لحمي ... مرق وطبيخ
رميتني لما افترجنا ... للكلاب والسيخ ...
والنعمة تنسب إليك ... والنقمة فوق راسي
وفر سموم بسمتك ... جاي لك زمان قاسي
واللي افترى كدب ـ بكره ... ح تكنسه التواريخ!.

بيان فردي قابل للإدانة

أنا المعمم بهمي في مواخيركم
قصايدي لضمت أوائلكوف أواخركم
قدمتكم أيامي على نفسي ... فدستوني
وروحتوا بوستوا (جدم) من داس مناخيركم

أنا لعنة الآتي عمري ما كنت يوم نساي
وهبتكم نور حياتي ضحكتي وبكاي
ذكرتكم في الضنا ...
في الفرح نسيتوني ...

بدوني تقصت بحاركو وعمت من غيركم

ما عادشي في العمر باقي
نبكي ع الي راح
ولا فيكو ساقي تداوى خمرته لجراح
على لقمة الحزن والنكران فطمتوني ...
إيه غير جنوني
مشخبطني ف دفاتركم

كهنة مستديمة

مين زيك يا فقير الدار ... يا مطوع جلاميد الصلب
وتتقلى على جمر النار
أنا زيك في الزمن الأعوج ... باتقطع خشبة ومنشار ...

أنا وانت خيالين في الضلمه ... أنا وانت ضلين في النور
تورين اتربطوا في الساقيه ...
حرفين ضايعين في كتاب مسطور
وجهين للعمله أنا وانت شاطر مشطور
أنا وانت ـ عقبال الأمله ـ زملا، حمارين حنطور.

بتقبلها يسار ويمين وبتحسبها بالملاليم
بالألف البيه، الكلمات بالوغاريتمات الشهدا الأحياء ـ الأموات بهموم الدنيا ووعود الدين. بأماير ماركس وأماني لينين. بالعرب العاربـة العجميـين بالأدباتيـه الثوريين ـ الحصاله والنفطيين بالثوريات الرجاله بالناصريين المعتمـدين الطبيعـين

الطليعيين بالوفديين فقرا وبشوات بالقوميين بالأمميين والأميين بالشيعيين والشيوعيين بوعود الزعماء الشعبيين ـ الرسميين ... بالمختلفين المؤتلفين بـ المنفيين المكتفيـين والمكفيين بالمنتسبين المحتسبين بالمكتسبين المقسمين المحسوبين المسحوبين بـ الأمرا الشعرا والشعرا الأمرا ... بالشعرا الصدف المرتزقين بيمين في يسار بيسار في يمين

تحسبها بمين عن مين وازاي؟

تحسبها لمين

لا مره بتصدق وياك الحسبه وتخزي اللايمين ولا مره بتكدب وتشـتت شـمل الراكبين ـ وامبارح لا مسامح يرحل، ولا يرحم يومك ويوصل أحلامك لليوم الجاي ... الحكم مؤبد ومؤكد أنك ح تنك مربوط ومكبل في سواقي الشجرة النساي.!

يا تشق هدومك يا تشق الطلبه

الناس دي ياهبله أو انت الأهبل؟

والأفضل؟ نحسب مع بعض. اتفضل ـ إحنا على الأرض

نقدر ع الحسبه؟ اسمع لك ... وتجاوب؟! بصراحه ح

افكر!!

الفاعل أنكر

والباعث دايما مجهول

العاقل أصبح مش معقول

ويا إما الصدق صبح منكر يا أنا شكلي مابقاش مقبول

ما عادش أصول

وانت بالذات ما انتش مسئول

لاف سوق الكلمة ولا سوق الفول.!

الشاعر مش شاطر دايما والشاطر؟ مش دايما شاعر.!

والشيما مش شرطا واعر

والويما لازما مسطول ...

بيعيب العايب ويغيب وبيرجع تاني ويتصدر
مانشيت الثورة ... والدوري ...!
يا مدد البترول الثوري ... الغايب راجع مسطول
السلم نايلون على طول
اليويو يشتط ويرجع يتمط ويتحط ما يقطع
الناقص لو زايد أجدع والأنفع تفضل مجهول
الأعمى ح تسمع له يشوف
ولاأطرش في الزفة يبدع
الأخرس قالها من الخوف. على حسب وداد الريح قلبه
ح يلعلع ... دي فلوس بالزوف ...
الغنوه ديما على طوعه
النسمه بترتاح في قلوعه مشروعه يسامح ممنوعه
مطرح ما بترسى يدق لها ... يربط ويزيط مقطوعه
ويغني علينا يغني لها
كلنا أبناء للنيل يا خليل
كان حظي قليل
والظرف بيحكم يا سياسي
حبه ملاعبه وحبه حماسي
ع الموجه تقب أليف راسي وحليف قاسي
على قد ماتحجل ح يجولك
يغزلوا ايامهم على نولك ...
وف عز الأزمه حين تتقل يلاقو لك في اللجنة كراسي ...
موهبه تاريخيه، تنميه ـ مطلوبه بمعدل ثابت
من حسرة أيام النابت وطبيخ الأصحاب البايت

لليالي السجن العرقوبه
تحسبها لو طالبت خابت
ليه طالت ليام دي النوبه
يا سنين الويسكي والتوبه ... الطوبه جت في المعطوبه
يا تسافر يا تشوف لك ساتر
الخلق بتنسى ومين فاكر
ما دمت رجعت حامد شاكر ـ غافر ناكر ...
ح تلاقي الحسبه الملعوبه شرعية ولو مش مكتوبه
تفهم في اللعبه وتفانينها؟ خش الملعب
إلعب مع العين ملاعينها
اللعبة ح تفرض تفانينها الغاوي ينقط بطقيته
والهاوي يوفر حواديته
والخايف؟ يتدارى ف بيته
مين فاضي يغيته ولو عيط
الدنيا قلبت قوانينها والأحوط تنطق بالأزبط
أو ... إستعبط ... واتلعبط في عكارة طينها
يا تروح مكسور بين رجلينها

مين فينا كداب؟ الكدب حرام!
الشاعر محكوم بظروفه
ـ مين فينا خوان؟
خان مين؟ ... ولمين كان فين وبكام؟ ...
ـ كلنا في حساب السوق خاينين
التاجر حاكم مظروفه
على قد ما بتساوي حروفه ...

ـ مين فينا جبان؟
كلتنا قاسينا من الأحزان ... ومن الزنازين
و اكلنا من نفس القروان
ولا واحد إلا وخاف خوفه
الفرق يادوبك في النسبة
وح تفرق مين عن مين؟ عن مين؟
راح تغرق في بحور الحسبه
أقلام جفت ـ أوزان خفت
اتكعبل صاحبي اما اتلفت
الصيني اتبدل ملامين ... والطمي لطين
وده كان وده كين من باب الخلق لباب عابدين
الصين خرجت من سور برلين
تبقى على مين؟ سجان مسكين مديون لسجين
كاهن يا كهين عقدت الحبل على فلسطين
بيروت تعرفها من الدكاكين
زي الجرانين الدنيا اتقلبت دنيا ودين
من روما لحد الأرجنتين ... احنا الباقيين
زعماء جاهزين حاضرين غيابين
من نسل كافور وصلاح الدين
شي الله يا حسين رايحين راكبين راجعين راكبين
حتى في السجن لنا الكانتين
يا كريم الدولة يسار ويمين
ياما عهدة وصعبت ع التكهين

قرى يا ريما ـ خبره قديمه

كافة تفانين مسرح جرانين تلفاز سيما
في كل زمان إحنا العاجبين إحنا القيمة
وان كان عايبين دايما جاهزين ... قلاووظ للجبهة البريمه

عشطان؟ ... إشرب
قرفان؟ ... إهرب
لا عارف تقسم ولا قادر تضرب
وبكل غباء بتعكر ع الأصحاب الماء
ضحكت عليك الأعداء
وحرمت أولادك من حفلات أعياد ميلاد الزملاء
سهرات تدجين الشعراء
ح تموت قهرا وبنفس الداء
أول ما ح تعلن أنباء ... إلغاء قوانين لاستثناء

توته توته تعيد الحدوته والماضي ح يشهد لليوم
المجهول ح يشيل المعلوم ...
الظالم يغفر للمظلوم والجثة تقوم
ح نجمع كل الأعضاء ونلمع كل الأسماء
وح نطرح كل الأعباء ونصالح كل الأعداء
ونقسم بينا فتافيت الوطن المقسوم
وساعتها ح تخرس أنفع لك
ولا فينا حد ح يشفع لك ... وإسمك مش من الشهداء ...

كفاح النص شبر

حاربت يا قصير لحد ما خيبت
ورجعت تتباهى بتوب الانتصال
مين اللي قال لك: يوم ما بعت ـ كسبت؟
خيابة حتى في لعبة التجار!؟

الحر ما بيرويش ولا الأكاذيب
دا الملح جير شق في لسانك
رحلات في الشهوات بقلب الديب
تبعد ما تبعد تندفن في مكانك

شبرك ما هواش متر قيسته
ولا هذا توبك مهما شبيت ليه
إيه إللي غرك يا ابني فلبسته
صار لك كفن حي
وانت الصاحي ـ ميت فيه!!

الغوله لابسة الفستان

يا ترى احنا بطلنا الشعر
ارتحنا وبطلنا نعيش
والباقي من فرط العمر
ح نبيعه بفرافيت العيش
ما اصعبها خيره ما فرقتشي

كان فيها ... ولقيتها ما فيش.!

يا صاحبي سلفني مقامك غنوتي محتاجه مقام
شاركني بواقي احلامك يمكن تنقذنا الأنغام

عطيتك إسمي وبقيتك
ولعت صوابعي العشرة شموع
شيلتك على كتفي رقيتك وحميتك أيام الجوع
لساني قطعته وبلعته لجل انت تكمل حواديتك
واستنيتك يوم العوزة مالقيتك

أنا صاحب جرح صاحب وجب
علمني الفقر أصون العيش والملح
علمني القهر أحفظ غيبة وحضور الصاحب
ولذاك نكدي ومش عاجب
ولأني حيا الله يا دوبك عضو ف عابدين
مع أني ساكن شبرا ... دائي قديم
إتنسبت من الأول في كشوف المظاليم والمتاهيم
م النجم لمشمش للراية لنحشم لحديتو وانتم غيرتوا
كلتها أزواجا وأفرادا وانتو
أكلتو حتى ف أيام التكديره فليتو
لفيت زنازينها وانتو
يا استوزرتو يا ياستشيختو يا فليتو
علشان كده دايما إسمي مرفوع م الجدول

مركون على نفس الدرجة ...
باستنني سماح البند اللي انت بدمي كتبته
عريان في طابور الكستور الثوري ...
ونفر عادي إلا لما يشتد الدوري ...
فتحتاجوا لما تهتاجوا لإنشادي ...
في الهوجه أغني لكو بلادي بلادي ...
أسكر بهدير الجماهير ... يتهيألي أن الشقة براح ...
موسكو بتغني لأبريم وكييف بتهني شرمساح
يكويني العرق الفلاح إشتط
أحدف لشمال وأنا متربي على يمين الخط
أطبل في المتطبل اتشال واتحط
أحسد ع العفره سكان بهتيم
وأعيد المواويل المتقاله عواله ... نفسي أرتاح
أحلام بمواكب عمال التراحيل والفلاحين
زاحفين من ميت سلسيل لطناح
على جدول صناديق التغيير الديمقراطي
صوتهم في عروقي يدمدم دم يجيب العالي في الواطي ياخدني الشعر لشـط بحـوره واهتم
واما افوق أغتم ... الهم زكايب ما بتتلم
أشتم واتشتم مؤامرة خفية في العناوين الرئيسية
أحتاس واحتار بين العواميد الفرعية
متكبل بالتكتيكات المرعيه
أتكعبل في التقسيمات النوعية، الترضيه الحركية، الطبقيه احلام بالافتتاحيه اللي تـزبط ترتيب الأحداث
مااقدرش اتحمل هذا العجز المتحجر فيعيون الناس

لما ألقى القسمه اللي طول عمرها ما تقباش
على إثنين ... قبلت وبكل بساطة على ثلاثه ...
يتجنن فيه العاقل يغلط فيه أو العريف
ويضيع مني الشاعر ...
نفسي اعرف مين اللي حاب البقرة ومين صفاها
مين أفسدها ومين أفساها
مين يا محامي الأمة ؟ ...
يا من كنت وعدت الفقراء بكشف الغمه واعادة فرط اللمه فإذا بيك تفرطها فراطه بكل الهمه ...
وانا لما لبست العمه، قريت الصفحه الثقافية بذمه
وفضلت اتمنى أخمن منها حقيقة الحاصل
أعرف إيه الأسباب اللي تخللي الملعب في زمن الشده مواصل والمتعب في زمن الوفره بيفاصل ... والكداب النوري في كل الأزمان واصـل ... وليـه الحبـل السري رغم وفاق الخاف ورغم خلاف التوفيق متواصل ؟
وليه صاحبي أصبح حصاله
والتاني ربا زبيبه وساب دقنه عليها رياله
والثالث تاجر في الباله والرابع شق طريقه رزاله ...
ليه دايما بنته زهقانه وقرفانه
وليه الخلق الرايقه ديابه وهبيانه
والخلق الواطيه عيابه وخيبانه
وليه بعد ده كله الصناديق طلعت كدابه
جمعها الكرش وفرقها أبو قرش بخرزانه
وليه أنا رغم لهيب المر اللي بيحرق قلبي
بالقى نفسي ف مياتمكو زواده وف أفراحكو عواله ؟
مين فينا عكر ع التاني ؟

أبو ميه ولا ابو قرشين ؟
واخدنا لفين. ؟
رخيت احبال التلفيق لحصانك وقطعت لساني
يوم ما حتحتاجني ـ حتجبني منين ؟
أنا شلت عيوبك وعيوبي
برأتك من كل ذنوبي، وسترتك برغيفي وتوبي
إسمح لي أعرف إمتى بتغير توبك
إمتى ح تدبحني، علشان يرضى عليك الناصريين ؟
وامتى ح تكتفني وتوز عليه النفطيين
وامتى ح تسلمني لقلالات الذمه ولقلالات الدين
اللي باعوا على الطاوله القوميه
ألف فلسطين وفلسطين باسم فلسطين ؟
أنا عارف !!
نفسي أماره لكن نفسي في أماره ...
علشان أفهم عجزي عند تفسير يشفع لي
عند اولاد الحاره ...
قدام أولادي باخجل من الآهات واتدارى
وباحس كلامي ف محاضركو فضيحه
لاني شايف الصورة صريحه
الناس في بلدنا حتى أولادنا صنفيين، شعبين
في يسار في يمين. صنفيين
دهماء غوغاء ـ حرافيش
وولاه وجباه ـ شواشيش
صنف بيحكم بالسيف القشاش وياكلها بلاش
والتاني ما يحكمش

لكن عنده الموهبه يتحكم في لجام الأوباش
يحشي دماغ الجماهير الثوريه قطن وشاش
أو يجمعها تهتف في مواسم الغله للبكاش!.
وحياة أيتام ابو زعبل أنا قصدي شريف
لكن جرحي بينقح ومرارتي مفقوعه
واجنا بي من كتر ما عشت أبرر ـ
من غير ما استفسر ولا أفسر ... موجوعه
آاااه ... ياويلنا م الشبعه بعد الجوعه
وآه م الراحه بعد عذاب المقطوعه
وآهين لما الواحد ينشق ويبقى اتنين
قلبه قلبين، عقله نصين
روحه بتصرخ فوق جمر الأحزان أحيان
واحيانا ترقص على طبل السلاطين
آه
آن الوقت الآن، تنحط الرقبه على السكين
يمكن نقدر نوقف نزف سنين المساكين ؟ ...
الوقت ما زال وحيفقضل يسرقنا زي ما سرقناه
وعدونا من كافة أركان السوق ملاحقنا من قلة ما لاحقناه ويا رحمة شعبنا تلحقنـا ...

يا الوقت ح ييجي واوراقتنا بإيدين الجهل ح تخنقنا ... وخصوصا إن اللـي مخـالف
ومعادي، أصبح هادي، متحالف ...
واللي على السبحه شتمنا وسلمنا
اصبح ولا واحد منا ... ما يخالف
واللي شحططنا على سكك الفرقه ولخبطنا
رضى عنا واصبح متآلف

زقططت الدنيا وزقططنا
اصبحنا بنحضر حفلات الاستقبال، ومشاورات الاستهبال ولجان ترشـيد الاسـتغفال
الخط مباشر ... بينا وبين الدور العاشر
الأشيا بقت معدن واتزبطنا ... ألسطه
بقت العصمه في إيدينا وفتح مخك يا اسطى
الثوره زي المدنية بتتقدم فاتكلم ...
ما تخشش في التفاصيل وتعمم
اكتر من كده ح تمسخ
دا السجن اللي هو السجن، دخوله أصبح بالواسطه!

2

طول عمري وحكايتي حكايتك
قاسيتك وانت قاسيت مني
أحلامي سجنك أيامك سجني
في مرايتي بصيت ... شفتك واقف تحاسبين ...
العيب كان منك والا كان مني ؟ ...

صدقني :
واحد راكب واحد ... صفر
واحد ساند واحد صفرين
والخيره ما فيهاش أيها خيره
يالحيره في وديان التسليه والنسيان
يالموت بالسكته أو بالنكران ...
صدقني ... أنا مش هياب ولا عياب
ولا بامضغ خسه لحم الأصحاب الغياب

ولا باتلكع ع الأبواب
ولا ح اتسول عمري من إيد النوري الدحلاب
على قد ما ايدي تطول الحيه ولو من ديلها
كلمتي وح اقولها ... ح اقولها
تسمعها ولا تهملها ... ح اقولها ... ...
سمسار الأنفار الثوري
أردأ من سمسار البترو دولار
والكرابيج في القلعة على لاجناب
أهون من خوازيق الاصحاب
والتعذيب في الأوردي أو في السراديب
أرحم بكتير من بسمه كدابه على وش الديب
أو بيبه زبيبه ... العيبه
ولا ابو نضاره ـ ستاره وعباره دوباره
يرضى جميع الأطراف
م الساطة للأرياف ...
ويزيف صورة أحلامنا اللي خطفناها
من بطن الليل الخواف ...

آه ... وآهين ... ع الحر من الفعل الشين
وعدك من صنع ايديك يا شايل طاجن ستك ... فوق هيه المغرفه ح تعبي مـن فـين

غير قعر الزفت الدست الحروق
(أردب ما هو لك ...) لكن غصبن عنك راح تحضر كيله (قربه ومخرومـه ...) وح
تشيلها ... وح تخر عليك ... قدرك ... كدرك ...
اللي ح تحكي له وتشكي له راح يقسى عليك

ولا واحد راح يسمع لك أو يواسيك
حتى اللي انت مربيه واللي مربيك
كل فيه اللي مكفيه
كل راضي ع اللي مكفيه وكافيه
خطى على قد مداسك
مش مسموح لك تخرج بره مقاسك
طول عمرك نكدي استغفر وانكر احساسك
مخك كان ايام التكديره تخين
ما سرقتش أكل المساجين
وايام النكسه طلعت حمار
ماقعدتش في ضل الحيط ايام الحر عشان تتدكتر
وما علقتش دبوره نهار الأحرار
علشان ييجي عليك الدور تستوزر
ضيعت الصحه تخمر في ترنش الواحه
تزرع قفر الصحرا جزر وخيار
وكنست ف ايام لاستعمار العنبر
علشان يلقى زمايلك راحه
وايام الحريه عمرت ابو زعبل
ما شيلتش أعلام في الساحه
ما دخلتش بستان لاشتراكية
علشان تبقى لسان الوطنيه الأحمر
خيبتك دون الخلق راقات
مع ان الكل كانوا أصحابك
لكن لما جم يتعشوا ما حدش فكر في منابك
لأنك عله وقله دايما توصل وخري

وعامل فيها مغني الزرع البدري
الفرصة فلتت منك،
عرق اخوالك دساس
واطي وواقع من قعر الحله ...
مش لايق تتأهل علشان تخطف ابصار الدوله
عمرك راكبك وسواس
وضعيف قدام ضعف الناس
لا انت من أصحاب الحكمه
ولا من أرباب الكلمة
ولا من عيله على (اوله)
مع انك فاكر ومذكر كافة كتب القهر المصريه حكوميه وشعبيه وثوريه
اخذت الدنيا ف وشك جد ف جد
ولا قدمت السبت عشان تلقى الحد عشان حد
ما عرفتش يا عبيط إن بحور الثورة محيط
لذلك ما فهمتش سر الفوله
وليه قسمت روحها فوق اكتافنا الغوله
حبه يمين ... حبه شمال ...
حبه للساده ... وحبه عشان العمال
ما عرفتش إن الزعما رجال أعمال ...
فكر شويه ومكر كتير
والحال عمره ما يمشي إلا بالمشي على لاحبال عمرك ما صدقت بأن الصدفه ماهيش سهوه
ولا مره فهمت بأنك علشان تسوى
لازم الأحسن منك ما يسواش
وان القارح لو غفل لحظه ما يترقاش

والبكاش حيروح ببلاش
لو ساب بصبوصه ضي وما كتمهاش
لو تحكم يطيفها برمش عينيك
وبكل سذاجه صدقت رباية الغوله
اللي فهموا الفوله
من عيلة الباش والبكاش اللي قالو لك
بيت النتاش في المد الثوري ما بيعلاش
سطلوك بأغاني الحشاش والبكاش والنقاش
وحكاوي البيه الأومباش
وهبولك لاستراتيجي وانفردوا بالتكتيك
(الثورة ... قدر الثوار) واستولوا على البار
(مصير الثوري مرهون بمصير الشعب)
ورحلوا لبلاد القرش الصعب
(السكه طويله ولكن الخطوه بداية الميل الألف)، وفاتوك ماشي وركبو الحصـانين ...

سرا أو علنا محشور في نهاية الصف ...
(بص لقدام ... خليك في الكلى وفي العام ...) (ما تفرعنـاش) (مـا تغرقنـاش فـي التفاصيل يا زميل.!
فاهم يا جميل
علشان تفضل طول العمر (عطيه الصيرفي)
لو حتى تقرا كتاب النيل
تفضل (عريان) القرفان م التأميز
مركون جنب الحيط بتعد التلاميذ
تحكي وتشكي زي العواجيز
أو تفضل (عمك جاد) الحرفي عتبك واطي

صورتك مش لايقه على الحيطه مهما نجرت من البراويز وصلاة النبي يفضل اسـمك يا سمير
حصوه ف عين الأعداء
مشطوب من كل كشوف الأسماء إلا من كشف التكدير ...

٣

إنا أعطيناك الكوثر التفسير زودناك بالتبرير
منذ التحرير للنكسه حتى التغيير
ما عاذ الله من التقصير ... انت اللي قصير
طولك، نظرك، عمرك حافي وقصير
نفسك زي دراعك، باعك مقطوع وقصير
يخرب بيتك ... جنس حمير ما فهمتش لسه الفوله
ما عرفتش مين الغوله وليه قسمت وروحها نصين
منذ تسيد مينا وامتلك الوجهين
حتى لما انقسم العالم لاثنين
ما فهمتش ولا عمرك راح تفهم فانحط
ح تفضل تلهد تنهج تنشال.. تنحط يا دكر البط
لكن عمرك ما ح تقدر تتلائم ويا الخط
لأنك ما تشربش سيجار الثورة وتبيع الثورة
ما تسهرش ف بار الثورة تزايد ع الثورة
ما تكتبش بدم الشهدا مقالات الثوره في جرايد أعداء الثوره ما تعلمتش فن كتابة وقرايه حسابات الثوره
فن الحرف يهد الحرف ... عشان نتواءم ويا الظرف

فن النقطه تزيح النقطة تاخد من كل الأطراف المعنية بطرف فن القـول المحسـوب،
المطلوب، المعدول بالمقلوب الحافظ ناسي كل المكتوب
حسب التعديل التبديل الدايم في الخطه !!
جاك داء النقطه !!
لا بتعرف تربط جرافته ... ولا بتليق في زاكته
قليل الونسه ونكدي ومش عملي وقليل الطهي ...

لا بتفهم في لوع النسوان ولا دلع الغلمان
ولا ولع الخبره بالنسيان
بتضحك ع اللي بيحزن وبتحزن في يوم الرقص
وعندك نقص لأنك من جيل بطال
من عهد ما كانو الفلاحين فلاحين والعمال عمال
والشعر مش أصحاب أعمال، أيـام مـا كـان فـي القلـب خيـال
ومازالك عايش تستنى بركة ذاك المتمكن
ملسن كل حوار في الممكن
حامل مفاتيح الأسرار علـى مـر الأنظمـة وف كـل الأمصـار
اللي بيولع شيش السهره بقلوب الثوار
ولا حول الله !! خمسين حول يا ولداه ...
فطموك ع المر وما اتفطنت ... سقوك الخمر و لااتسلطنت
فإذا اتحسرت ... تعيش مهزوم مأزوم ولو بررت، تعيش مقسوم
ولو فسرت ... إحترت ما بين الفرس وبين الروم
ولو أنكرت،. تموت مدهوس متعوس مجنون
فاقنع بالدرجة الواطيه إسند ضهرك ع الحيطه المايله الواطيه كـم
يا ما حلمت تتوب على إيدك بنت الخاطيه
لكن عشاقها أشطر منك، أكبر وأقدر وأكتر منك
ركبوها وشدوا لجامها ... فكوا حزامها
مرمطوا فـي الأرض حرامهـا وخلطـوا حلالهـا بحرامهـا ...
وفاتوك ترضع أحزانها وتتعتر في ديل أزمانها ...
كعوبك خشنين وكلامك جاف

مش لايق على لون فستانها لأنك طوول عمـرك هاـف ومنحـاز
مافهمتش ولا عمرك راح تفهم
إن جواز الثوره بالجاز خللا الثورة تبقى مجاز.!

ع

خايف ؟ ... إوعى تقول ... وان قلت ... إياك لا تخاف الغول في
زمن الحلم المقتول ...
والقول المتساوي عشان يصبح مقبول
الراكب راكب على طول
والماشي الحافي ح يفضل ع الشوك على طول
يا دوب يسمح لك أحيانا تلقط أنفاسك
تختار الذنب اللي بناره تقتل إحساسك
أو تختار السيف اللي تسلم له رقبتك
تقتل به حماسك ... وتسيبها كلابها على ديابها
وتقضي الأيام الباقيه على آخر ابوابها
في سلام الأنغام تتمدد ... وتنام
تحلم بالأيام الأحلام ... بالأصحاب الأحلام ... بالأحزاب الأحـلام
... أيام ما كان العمر يساعى شعر الدنيا
من شيلي لميت القرشي لفيتنام ـ وتنام ...
أو إذا كنت ح تقـدر : عيشـها كمـا الأيتـام فـي جحـر لئـام
إمسك زماره وطبله ونبوت

دور زي الطور الســايب او زي العنــدي الخايــب ولــد بهــوت
تنطح هذا وتبطح ذاك
مره في الهايفة ومره في المزبوط
تفضح لــوع البــالع وتــنغص عيشــة البــالع (والشــر ... ...)
تقلقهم وتعيش قلقان ع الأيام اللي تفوت
بين مر الصبر على الثورة ومر القوت
ويا اما تسيب النازل نازل والطالع طالع ...
وتسيب العمر يفوت
تتحسر حبه أو تتكدر حبه، تاكل بعضك أو تاكلك لايام
وانت بتلملم من بين لاقدام فتافيت اللقمه ... من بق الحوت ...
لحد ما ييجي عليك الدور
تختار الجنب اللي انت ح تتحط عليه ... وتموت.!

دم السلام السماوي

دمه على كفوفي ويستغفرني
زنزانه المنصوره تستحقرني
وقرش خالتي الفقري يستفقرني
من رعب بكره أيام زمان حزرني
من شوق بلاني ملاني خوف وذنوب
علمني أنسى اللي بيتذكرني ...

يا حاج ليه الحق ح يأخرنا، وانت اللي علمته يوزع خيرنا
كرهته ... نسب الخالق فضله لغيرك

واتجمعوا العسكر على نفيرك
اتقصدوني، صبحت انا المطلوب

انا اللي داهن مراكبك بإيديه
ورفعت علمك جوه حوش أعاديك
نقرزت شعري ف موكبك مزازيك
مرغت خدي فوق خطوط سيرك ولا سمعت فغيرك
سلمت حبل رقبتي طرف إيديك
هجرت أهلي ودوبت في المحبوب
ظنيتني صاحبك وانا في الحقيقه أسيرك
يحاصرني موج السوق فتستثمرني

كانت أمي من خوفها بتستأخرني
حلمت ياما بقمرها ... التراب عفرني
مسكين ما كنتش سامع الصرخه
تهت ف حواري البيضه والفرخه
لما فهمت سؤالها بالمقلوب
خوف الحرام ساعهة الحساب عترني
شيخ المنصه تهته المكتوب ... طلـع حقيقـه وربـع مـن كمـه
وحلف على الكدبه بشرف أمه
استكبر البلسم علـى أيـوب وانـا اليتـيم الطفـل يسـتكبرني ...
صورة النبي كبرت كتير ع الحيطه
وعشان سياحه لبسوه برنطيه

وأكلوه بعد اليمك جرانيطه
امه الحويطه بدلات خطتها
وغيرت بعـد الوفـاه طريتهـا مـن خوفهـا ينسـى مالقنتهولـه
وبعد ما يتباهى يوم خرجتهـا يعـرف جماعـه يبـدلوا قولـه ...
يلبسوه توب خز ما هو له ...
والعمر عاشت حره مستكفيه
الطرحه دايبه والرغيف خمران ...بالملح زي المش مـا بتفـرقش
مستحمله من قبل عام الفيل
تبعت ولادها للبحور في النيل
عشمانه ح يعودوا بقمح وخيل
يوم الهزيمه لجل ما تكدبش
قطعت لسانها وما عطتني دليل
إحل لغـز الصـيني واليمنـي الا أحـل الحـزب مـن تمنـى ؟؟
قلبت ليه الصفحه يازمني وليه لبخت
ضيعتني بين الخطوط والبخت
نسيتني أمي ف لبخة التراحيل..
لم انتبدل خوص النخيل براميل
أجبرني ابوس إيد اللي عاش يقهرني ...

رجعوا التلامذه وقاموا بالواجب
وعلوا عين الحق ع الحاجب

وفكروني بيوم ميلاد الوطن ... بلقمة الحطـابين بـالرز بالاشـعار
بكلام حقيقي يليق على الترتيـل وغنـا جميـل بتجملـه الأفكـار
(كل الزهور في الشمس تتفتح ...)
شوكها ف ليالي الحلم ما يجرح
أطفالنا على أغصانها تتمرجح ...
باب السما إحنا اللـي ناقشـينه بنجـوم فـي لـون الـدم الحريـه
القصر ده عاجنين سوا طينه
بدمنا من أول الشهداء لآخر الصفحة اللي بتفكرني ...
على قد ما فجرت سلاطينه
هيجنا بحر البشر ... صحينا ملايينه
بالفن والحب دفينا ميادينه
لكن دناوة الغرض سدت علينا الكون
غرق في شبر المرض أجمل محبينه
وصفي مني دما عروقي ... وما شكرني
يا عم حلمك عليه القلب مش خالص
توهتني بين السكك خالص ...
حرمتني أصعب على نفسي خلطت يومي بأمس
حرمني دود الأرض من همسي ...
قاوحت طرت بقشة الأحلام
رميت همومي في بحور فيتنام
وداويت جراحي ببسمة الايتام
في رحلتك عانيت سنين جوعك ...
ومن الرياح حاجيت على شموعك ...

خاويت ما بين الكرد والأروام
كان عشمي عيشي يبر تتذكرني ...

كان عمري أصغر شويه، وقلبي مش ناقص
لكن جموع الهوى على نسمة أخدتني
ويا جموع المشاعر في الميدان بتصب
الحزب دارنا. مسارنا ما كانش بالساهل ...
لونا حلم الصحاري بخضرة الساحل
مهرتنا طلقت صهيلها زي آهة حزن
الكره طعمه مر زي الحب
الشمس متخشبه من شنغهاي لبكين
تغوي خضير الطير على الزنازين
قلب الشجر مش خالي م المسامير
لكن قلوبنا اتعصبت للخير
ساعة ضحكنا اهتدينا ببعض
حتى العساكر خلعوا قوايشهم
والشغالين فاتوا معايشهم
ولا صعب عن فكره عاشقه بكره ـ حايشهم
زي التلامذه في مدرسة واخوات
قربنا من بعض، قربنا السما من الأرض
خدنا وعطينا والمدى واسع
يقدر يساعي من الحبايب ألف ...
الشاب والد والعجوز مشتاق

سوا نختلف نتفق ح تطاوع الأوراق
واللي ضناه الفراق بالحق بصرني ...
كان حد قال لي زمان إن الصـباح بالوعـد والنصـر بالأشـواق
والثوره حبلى بطفل من صلبي
على مد إيدنا وايدكو نعدل السيره
احنا اللي كنا رغيف وملح المسيره ودم للحريه
ما كانتش لقمتنا سحت ولا الهدوم عيره
رغيفنـا للخبـازين الفـرن والأناشـيد ... للعجـانين الخميـره
غنوتنا للفلاحين العزوه والجيره
وللصبايا نشيد القمح والحنه
وللغيطان الحديد بوابير ووعد جديد
إحنا اللي جعلنا في ليالي العيد وف كـل خطـوه فتنـا أب شـهيد
وان كان خاطنا الحلم بالعشاق والوهم بالأشواق
(القلب عمره ما كانش من بره ...)
ولا كان شبابنا معره
من عهد ما وعينا ببلاد حره
شيلنا قلوبنا حمام على كفوفنا
وقيدنا نار الشجاعه من خشب خوفنا
وبسيف من القش جرحنا أمم أعداء
في قلبي خبيت جراحي ... كبرت لما فهمت ...
ليه النهارده يأس بتصغرني ...

ياللي بدعت الوصايا ليه تخالفها

حشدتنا للأغاني فين صدى حروفها
صمت الخرس والحرس يا خال مخوفها
الشجره خضره حرام تبليها بخريفها
رضعتنا الحزن وانت الوعد بفرحنا
سيفك أمان الحمى ليه كان يجرحنا
قلمك شرح صدرنا ليه صار يشرحنا
لحد امتى مرار صبري على مرك يصبرني
كان صعب تفطمنا ترويـنا بلـبن واحـد نبـات فـي بيـت واحـد
ننطق كلام واحد ...
إحنا الفرادى حلمنا معاك نكون واحد
فزعتنا ليه يا خال مما حلمنا بيه ...
خنته ومزعته ليه، أطلقت جهله عليه.؟
يمحيه وينفيه
من أجل ... تفضل على تل الذنوب واحد !

ساحات النضال اللذيذ

ما أحلاها المعارك
في ساحات الجمارك
تكفيك في شر نفسك
ودخنة الفبارك ...

لكل فاعل في التاريخ موال
ولكل آت في الزمان أحوال

آن الأوان يا (حسن يا ولد عبد ربه ...) تضرب جرس وتواسي ولد الخال ...
وتخف حمل ضميرك الحمال من احتمال ذنبه
الكدب صار في اللجنة راس المال ...

يا هتاري لسه شايل هم إخواتك وشايل همي ...
أنا ليه شعب كريم ... عشقه هدر دمي ...
وحزب على سهوه مني سقاني من سمي
فانساني أنا نسيت اللي فرق بينا
الأمر فيه ألف إنه يا عزيزي وإنه
اسكندريه نفسها ترتاح ... ولو سنه ...
كانت شطوطها براح ... وحنينه حتى على الفلاح ...
لكنها من كتر ما شافت، قالت كفايه جراح ...
الراحه حق المناضل كما هي حق حضرة السفاح.!

في مصر صهد الحر في الحواري
نزع الوجوه م الأقنعة تبان
فرق الزمان م المكان ... وفك عقد اللسان ...
ليه يعتريك الخرس ...
قدام قديم الحرس ... والمكتب السلطان ...
وتعيش أسير اللي كان ...
ملعون أبوه الأمان
إذ يعتريك الخجل ساعة صياغة البيان

تحتار ما بين الحر والألعبان
وبين عديم الملامح والفصيح القول ...
برص الحيطان اللي طالع للسطوح على طول ...
اللي تمللي للعرق عطشان ...
وزي شايل الأرض على قرنه ومش تعبان ...

العمر يا ابني ماعدش باقي فيه
وجتتك يا شاب مش حجر
اللي ف إيدك بس ... مش هو اللي تبقى عليه
لازم تواجه الصيف بوجهة نظر !
وجهة نظر تحميك من الضجر ... وترفعك من جدول الشـماته ...
تثبتك في جدول السفر
وما تحدفكش في زمرة الغجر ...
وخوف تموت بنقـرس اللسـان والكـدب حصـن م الخـرس ...
ولقمة الشحاته أبرك من جراية الحرس
داحنا غلبنا الرأسمالي بالغنا ...
وكتبنا ياما ساهمنا في البنا ... بالصورة والخبر
أدبنا كل أعادي شعبنا بالالتزام بكافة اللجان وبالسهر
لحد ما الصهاينه أصـبحوا بيخـافوا لحظـة يطلـع الجرنـان ...
وصاروا الأمريكان
بيغضوا (خجلانين من انكشاف عورتهم) البصر:
وينكروا تاريخهم الجبان
ويصلوا في مواسم المجاعه للمطر ...

حررنـا عقـل الفلاحـين مـن الجهالـه ... بأفصـح الخطـب
فاتعلموا المناكفه والشغب
واتعودوا المخالفه في مواطن الغضب
واتعلموا المعانده والمناهده في أدب ...
ما عدشي حد بيختشي من النداله ...
ولا من معايش العواله
ولا يرتجف رعبا من العداله
أو يقلقه رضا الملوك عليه ...
ولا ابتسامه زهرة الهالوك صخريه عليه
ولا دم بنت فوق كفوف إيديه !
أرجوك تقول اللي الكلام عليه يا بيه
المندوبين اتعودوا يشوفوك.
ورا مكتبك في حالة السكون
فارس حصان من الخشب
كل الورق في كفوف إيديك (ساريه)
لك في جميع المكلمات حضور
ولك في كل الممكنات حصول ...
وبالأصول لك في جميع الحسابات - بدل سفر
والحق حقك تستريح ... تنول ...
ترتاح من الملل وم الضجر ومن تبدل الفصول
تدوق حلاوة نصـرنا المهـول اللـي ابتـدا بهزيمـة الـوطن ...
صوتك تعب من كترة الصراخ ...
قلمك هريته كتابه يا بطل ...

تريك تراك ... تراك ... طراخ ....
الظلم كتفه الشال ومن فصاحة حضرتك وداخ ... من يوم حاصرته
في عامودك المهول
في كافة الظروف تقول
في السجن أو في صالة الوصول
لباب فريد الصمت واللسان ـ يقول
عن أزمة المرور عـن الطـابور عـن القصـور عـن الفـراخ
عن فهمنا الغلاط
ليه التاريخ هزمنا بالنقط وخلعنا من الجدور ؟
وحطنا على كومة السباخ نقرقش الظلاط ...

وما دام لكل فاعل في التاريخ يدان
مزبلحان يأكلان يشربان يكتبان يكذبان ...
وما دام لحد الآن مافيش حدا مدان
آن الآوان يلملم المحصول ينول ...
كافة بلاد الفرحه بتناديه
ومن العبط يخبي شوقه لخضرة البستان
الصيف في فارنا أشبه بالواحات ... ساعات
وف موسكو هيه هيه زنقه الطابور وزمته العرق
وف بودابسـت روايـح الكـافور تفكـره بشـبرا فـي السـحور
وفي الشفق بتذكره باريس بحوش قدم
بالجوزه ... والبنات ... وخلطة الحشيش
مع البخور والشيخ إمام ...

برلين تمام القلعة حتى السور تمام
البحر الاسود ساحل الوراق بولاق
بالضبط ليلة قرروا الرفاق
في لحظة اتفاق شحيحه بأغلبية الحضور
وحدة عمل من أجل لانفلات ...
وحركة للثبات ... وصرخة للسكات
كي يستكن النيل ولا يعاندشي ...
علشان ما يفقدشي رضا الخواجات ...

أرجوك على لساني يا عم حسين
بحق ميت سلسيل عليك قول له :
يا قلبك الشروخ من الأكاذيب
وضلمة السراديب
ح تفوت لاولادك ميراث الديب
من الفواحشي ولا من أفكاره ...
من شرخ قلبك والا من إنكاره ...
يا هتاري والذنب كان على مين
على الفواعلي والا على النجار
اللي اشترى الترماي من الثوار

آن الأوان يا حضرة السمسار
يا ضحية التركيبة والتجار
الطيارات في ميعادها ساعيه لك

عقبال أملتك غيرها باقيه لك ...
يغــرق عيالــك ... ولكــن إنــت يحلــى لــك ويهنــا العــوم
الطماعين ... سانين لسان اللوم
لكن شطوط السلامه ...
عاطياك إشاره وعلامه ... الدنيا بايضه لك
ساومت بيها الوطن ...
وبعت بكره لأعادينا بسعر اليوم !.

سبع رسايل حزن
عن مشاعر خفيه

١

عن حالتي ... لا تسل لايام دي مال لوني
عز الحبايب مضوا في سكه مالوني
في الصعب عليت بهم حين غبت ملوني
بحبهم مبتلى يا حيرتي وياهم
كم دقت طعم الفرح حين كنت وياهم
واما ربيعي انقضى في حرقه وياهم
رموني ع الهم فرقه وغربه وملوني ...

٢

أصعب من الموت كلام قاله العويل عني
واشدم م الكرب ينساني اللي يوم عاني
يادنيه الشوم غياب لاحباب ... مانعني
أنا كنت زينه مجالس صحبتي وريفي
اللي في شمس الهجير كانوا ضلتي وريفي
جدت الليالي اللي فيها عويل يوارى في
علشان وليفي شرد والسن مانعني ...

٣

لو كنت عارف بأن الوعد متداري
ما كنت حبيت ولا هجيت من داري
ولا فرحت وقليل الأصل في داري
قالوا لنا ضحك الزمان أتابيه زمان دوار
تاواهم ارتاحوا واحنا كل ليله ف دار
والشمس بتلف مش دريانه بالدوار
اللي رماه الهوى لا تاب ... ولا دارى.!

٤

بتجس نبضي وما هو المرض بيدي
داهم عن جدي وارثه سلسلة قيدي

من عهد ما داس حصان فرعون علـى إيـدي ولفـت ع البهدلـه
ورضيت بعيشي الحاف
ونمت ع الشوك واحزاني غطا ولحاف ...
القلب م الهم عبى م الألم للحاف ...
صابني المرض غصب واتاري الشفا بإيدي.

◎

للسوق زوارق كثيرة ف دنيا غداره
حرام عليك الورم ي ابو نفس أماره
عمر السلاملك ما فهمت علة الحاره
يا عم ياللي بتفهم كل شيء كان
عندك !! فحلم الوطن عمره ما كان دكان ...
كم شفنا زيك يبيعوا الصدق بخساره
وكسبوا ياما ولا فازوا بشيء كان.!

٦

يا من عليك الكلام

حل العقد من لساني
إعطيني منديل أمان
سهم المخاوف رماني

لفي الحنش ع اليمام
الشك زلزل كياني
وانت النبي والامام
وانا الصبي اللي سباني
عشق الصباح الحرام
عشقي بلادي هواني
إعطيني راحة الايمان
دانت صنيعة إيماني.

٧

يا ناسي حقوق الزمان والمكان
واحشني وغايب بقى لك زمان
لا أنا قادر أبكي يا صاحبي عليك
ولا ح اشتكي لك
ولا ح اشتكيك
لأنك في حزني ابتسامة الأمان
وكم شفت زيي المرار والهوان

أنا طول حياتي وقلبي عليك
ونفسي تكافيني بلفته حنان
دانا حلم عمري وحياتي التقيك
حقيقه وحصانك يرج الميدان

ساعتها راح انعس على كفوف إيديك
وادفن همومي في صفوفك ... وأنام.!

شي اللّه يا شيخ العرب

آن الأوان ترتاح يا شيخ العرب
السكه أطول منها عامنول
ولسه ياما ويايما ح تطول
وكأننا راح نبتدي من الأول
نعلم المتاعيس أول حروف الكون
ازاي يكون العدل صوت وسكون
والفرق بين الهطرسه واللون
والعله بين الغطرشه والهرب
شي الله يا شيخ العرب

كان الفتى بيلفق التفاسير
والكدابين قالوا النوايه بزير
أصل الأمير راضع لبن قرده
وحلمه يهدي الظالمين للخير ...
بدل الحرير نام في سرير من حطب
شي الله يا شيخ العرب

سهروا الدكاتره يألفوا الكتبات

ويولفوا بين الرصيف والذات
ويحلفوا الحجاج على الأموات
رغيفنا حاف سرقه بملاعق دهب
شي الله ياشيخ العرب
إزاي بقلبك كنت قايسها
خضره الشريفه مش بملابسها
ولا بنت برى راضعه م الخواجات
ليلة الغلابة سرجت فوانيسها
سواع المصاطب أو في محابسها
طهرت زوارقها خضرت محاريقها
تهت ف مفارقها وشباك توافيقها
وجبال تلافيقها
وسهرت تحرسها
تستر بلابيصها م اللي يجرسها
إيه اللي راح تخسره إلا ترابيسها
وجمر صبرك غضب
شي الله يا شيخ العرب

لسه الكلام له معاني أكيد ح تتفسر
الحلم مش في المواني الحلم لسه أخضر
ولا الشرف للزواني ـ الشرف أفقر
كم ياما لسه أغاني من فرح أكبر
لو عشتها مره تاني تظل برضه عريسها

دي لقمه الذلة ما ح تليق بفارسها
ولا أغاني الغواني فيها لذه وطرب ...
شي الله يا شيخ العرب
الظلم مش ميزه
وسطوه الانسان على الإنسان ما هيش ميزه
الحق ما بيتباعش ببريزه
مهما تدقوا صاجات ...
لا الشهادا راح يتعدوا في الأموات
ولا اللي فات يبقى مات
المشمشه ما بقتش جميزه
ولا الفقير كان سبب في الجوع ولا في الجرب
شي الله يا شيخ العرب

طلع المسيح ع الصليب وبقينا بابويه
وعطشنا ويا الحسين وصبحنا أمويه
لكن بطول الزمان ما ح تبقى حريه
إلا اما نصبح أمام بعضينا سواسيه ـ سرا علانيه
ما يصح إلا الصحيح ...
من الخطيه يبتدي التصحيح
الإنسانية بتفرد صدرها وتصيح
شي الله يا شيخ العرب

الحزن زاد اليتامى

الحزن ملح القصيده لازم لصدق الشعور
لزوم قليل الملح للعصيده ... !

أنا من طفولتي السعيده ...
وانا شاعر العاشقين المجهضين والنكد
لذا في عرف البلاغة ريقي مش طيب
لا لين الجانب ولا قريب
ولا لقايا لطيف ولا قعدتي برحه
وعند بعض الصحاب والشعرا والمخبرين
لا طلعتي شرحه ولا هوايا ... خفيف

مين اللي سمم رغيفي بنهنهات اليتم وولولات الجوع.؟
من آهة الغربة في الأوطان
لآهة الحزن في الغربة وانا البكري
مين اللي دوقني طعم الحلم من بدري وفاتني للنكران
زرع هموم البشر والعشق فـي صـدري ... حـوطني بالقضـبان
وعلني، حين دلني ... على ناس خلاف الناس ...
لا عبيد ولا ساده في أرض غير الأرض ولاده
وتاريخ ماهوش ذكرى
وأكيد مؤكد ما هواش فرض أو عاده ...
وبكره غير بكره جايب فرحه بزياده ... للشعرا وللأحزان ...

مـين اللـي علمنـي أتهجـى آيـات البـرق وأغنيـات الـريح
ورماني وسط العواصف منكسر وجريح
مين اللي عكر دما عروقي بشوق الخلق
حين قال لي اركب خيول الشرق والاساطير
وبلاني بالرعب غرقني ف قرار البير

مين اللي فكر جناحي بسكة العشاق ... فطيرني ...
مين فك عقدة لساني بشهوة الأشواق وحررني ...
وكسرني لما بغل الجهل حاصرني..

أنا عاشق المقهورين المجهولين النسب
قلبي بما خاف السبب مشغول
علمني ما خاف العيون الزور وما رواء السطور
أكره قبول الوصول، واكره وصول القبول
أشك في القول اللي متساوي ...
وف ضحكة الغاوي ضل الراحة جنب السور
أخاف من المستريح المبتسم على طول
واستريب في اللي بين الخلق بيساوي
عماله بطاله كل الخلق عنده اخوات
واستعيب اللي في يوم العتره غلاوي
في غيبتي بدل كلامي عشان يصغرني
وابقى الشريك المخالف ...

نكدي واسمي في الفرح مجهول ...
وانا اللي حالف على العيش القديد والملح
ع الميه تجمد، أعيش واموت مغناوي
عصفور ليالي الشجن واللمه حتى السجن
أنا الصغير السن ...
عشت الزمان الرضا عاصي وبراوي
نافر على حدود الوطن والشعر
لا جهول ولا مساوم ولا كمالة عدد
ولا مستحي وخجول
طول ما كريه الصدق مش مقبول ... ح أقول وازن
على كل قادر جهول خللا الحقيقه تئن ...
على كل قادر جهول خللا الحقيقة تئن
يا صحبة الواحة في حلم الزمان الجاي
أنا مش أسير الأسيه
ولا ربابة خطيه للجميل نساي ...
أنا ستي فلاحة باركت دمعتي وخطاي
تعطوني منديل أمل أعطيكو تفاحه
أوهبكو سر الغنا وبكارة الأزهار
مفاتيح لغات النار جنون الجن
أعطيكو صمت البحر بسماحه
وهج الغرام وابتسامه الدنيا للأطفال
شجر الهوى وسنابل الأقمار
شهد احتمال الفواجع حتى باب القبر

نبض الحياه في مقتل الثوار نهار النصر ...
اكشف لكم عن ضعفنا بيكم وضعفكم فيه
نتغنى في حب مصر صحابه وسويا
نعيش على العيش الفقير الصبر،
اللي اتخبز ع مهله بالراحه
على نار بتكوي الوطن أحزان وتكوينا بذنب أمس اللي حط رقـابكو
في ايديهم
ولف حبل العدا في رقابنا ـ بإيدينا ...

يا صحبه الأمس يا ضلة شجر بكره ...
شعر الوفا موته خضوع الهمس
وحياته حين تحضنه كل الحواس الخمس
يفك صلب الألم والقهر والزنازين
لو إنه فات فيكم ...
يكشف لكم قسوة تجاهلكم، تجافيكم
يدلكم على فين مقاتلكم
ومنين ح ترجع لكم ملامحكو وعنيكم
يتجسد الحلم تاني ف ليل حواريكم
يمكن على لحنها تعاود طيور الشمس.!

قصاقيص من دفتر الزغبي

يقول الفتى الزغبي دياب بن غانم
والعقل تايه في فعال أبو زيد
كل الغنايم يا زناتي مظالم
عشق المغانم كالمياه في الإيد
أنا كنت فاكر الضعف سر الهزايم
أتاريه في سم الفرقه ذل العبيد
ويا مين يفسر لي سقوط الأوادم
ويا مين يعيني وداء قديمي جديد

كل الدموع بتصب في بحرك
والبحر فاضي كأنه ملآن
يا ترى السنين حين زلزلت صبرك
كانت بتحصد نخلك الحيان والا بتقصدني ...

ياح اشق صدري عليك يا ح اشق احزاني ...
ما عدش باقي دموع إلا لأكفاني
ولبعض من هم أمسى وبعض أشجاني وموت بيترصدني

مين اللي فينا ما طلبش الموت

من هجر امه لبوابات السـجن ومـن الزنـازن للتـراب والطـين
حلمه يعتق خمر في الذاكره
يزرع بواقي عمري للجايين نهار ما يحصدني ...
الأرض ما بتنساش ولا الأحجار
لكن جراحنا بشر إتعودت تنسى.!
الترعه ما بتكدبش ع الأشجار
لكن كلام الكتب واف على الخسه
كل الحروف اتعلمت تبهت
وتغير الحبر حسب الوقت والحصه
بعد اكتمال لاحتمال الصوره ليه ناقصه ؟
خيبتنا والا عرقهم دساس ؟!
ع المهل طلبونا وصاحبونا
اترسبوا ف دمنا في القلب غصبونا
صاروا انتصارنا المسا ع الصبح هزمونا
واتفرقوا فرقونا
سمعوا وشاية النسا
باعونا غدر على شرف جساس

يا ابن الملوك المغلوبين مهلا
كانت قبولنا حتى ع السجان وتر حساس ...
غفرنا للي نكر من سلسل الأنجاس
وسمحنا للخوان وللنخاس
عيشنا الطيابه خيابه أو جهلا

سكك الغلابه قتلت (الخشان) وحكمت جساس
واحنا انكسفنا إختلفنا
ماتت كفوفنا تضرب الأجراس ...
من يومها صبحت قساوة بعضنا غيه
ودناوة النفس صارت نيه مخفيه
ورا ابتسامه الحماس باضت طيور الخطيه
وفرقت بين همومنا يا خال وهم الناس ...

وآخد في وشك ليه (يا زغبي) ؟!
والوقت عوزه : حز في قلبي
قطر السياسه يدخن عجزه ع القشاش
والفن يخاط مونه للنقاش
ورحنا من غير مدد والبدو غداره
الصحرا قايده ولا بده في الحنايا حناش
والعيبه فارده ريشها في الحاره
بتادري سحنتها بستاره وزجل شعبي وراية قماش ...!

(عزيزه) مش ملهوفه على (يونس)
ولا أنت يوم ح تسامحك (الجازيه)
لا دمك أزرق ولا انت زارق الأنياب
نبل العواطف ماهدمش السور
ولا أقنع المحكمه بوجاهة الأسباب
جرح المريض مآمنش للدكتور

والقلب ما حسبهاش على الدستور
لما وهبنا لمصر ما استناش يصيبنا الدور
ونقلب المسألة بين كاني أو ... ماني ...
أو نحكم العقل بين داري ودكاني
دا الفلح عمر ما ريحوا المأمور
حتى نهار ما قيفوا البدله ... طلع الفقي بعباية سطلاني
واللي وعدهم بالعيديه ما جاش
وح تعمل إيه ؟ والسوق نهار لاربع
والطبل ناكت نفسه ما خلاش ...
عايزين خليفه يحلفوا باسمه ... ويكون خليفه ان عاش ...

بس انت مش لايق على الزفه ولا موافـق حـين تحـق الـلأ ...
لا كنت بتزاحمني في مكاني ولا بتنبش تحت حيطاني
انت الوحيد اللي كنت بقلب يضحك لي
حتى اما (ميت سلسيل) توبخني
وتقول لي يا ابني ما كانش عندك حق
حكمة تاريخنا للقفف ودنين
فارفع قصاده وشيل دا ما بينساش
ينصفني عدل قصاد شهود الزور
ويبري عيبي ف حضرة القاضي
جيت انت فجأة وكسرت خاطري وليه ؟
تركتني نهيبه لولاد الإيه
وتركت طبل الموالد ع السطوح يعلا يلم الفاش

مين يا زعيم اللي بكره جاي عليه الدور
يسرح بنا عبر المدى المكسور ... في الجرن والعنبر
يلف بينا ع الملوك نسترزق
نكتب قصايد عن الأخضر وعن لازرق
مقامات ومقالات خطب بالجملة ومفرق
خافيين وجوهنا الحقيقة تحت ستر الخوف ... نتلم ... نتفرق
فاتحين كتابنا لكل عابر سبيل حتى لعديم الشوف
يرمي بياضه لما يسترزق، فيسكروا الخواجات بماء النيل
تصبح جميع القصايد كسر ريح ولسان
من زهرة البستان إلى تونس ننزل بحورها الخمره نتوضى ...
على شط فضه وشط ثورة ونفط ! ...
بشراك يا يونس نجدع الأبواب
متسلحه بالبيت وبالبترول
ح تفسر العله برضا المعلول
حسب الأصول ح يكبر الشاعر ... يصير دكتور
يساوي بين القتله والمقتول
ويجعل الشعر فتوى للسنين القحط.!
يزهق من العيشه ... رغيف الحلال يشرق.!
شيخ القبيله ولد البغله قربع من القله لبن عصفور
نزعني من حضن الطفوله ملخني
وما بين أضابير القانون وبخني
بين (ميت سودان) و (دقهله) ح يدوخني
ويسيب (سليم) يهري في كبده

يشيل بلاد الناس على باده
وبعد عزق الشراقي ورتب الميه
إستغفر الحيه واستدفى بنفس ولده
ولد الأكابر حسده على جلاده
على لقمة المش غلبه غش ما استكفاش
رماه في وادي الأفاعي ... سلمه للباش
وأنا كنت زيه مراهن المجهول

غربة ولادي هدمت له مداخلي
وبالقانون فضحت له كل دواخلي
من أجل نفط العرب فصفت جريد نخلي
وبيتني على مد الإيدين مغلول

أنا الذي كان في حضني بتنعس المنصوره
اتغربت
أنا الذي كان في ايدي أبدل الصوره
ما اتغيرت
رضيت جراية المجاور بركة البهلول
وسيبتهم يستهبلوا ضيفي
يتملوا كلمتي يسمموا رغيفي
ويرهنوا زرع إيدي الشتوي للصيفي

صبح الزناتي مكبر العمه ومستشيخلي

مربي دقنه وشأنه يستنسخلي
فتوى الاباده وشجرة العيلة
مدني وشرعي حسبها عرض وطول
جهز حبال المشانق وسع الذمه
أنهى المبارزة وسرح الأسطول
وما بين شطوط البراري شتت اللمه
قام فجأة أعلن ـ أنني المسئول

يا مين حداه العين يفسر لي
من غير ما يتحسر لي ... يكسوني ؟
ويامين في لحظة ما يوعى يعمل المعقول

كان سهل نكبر ... نصغر غيرنا ونبيعه
نبدل حصاد الخريف المر بربيعه
ومن حكمنا نشوف له الكف ونطيعه
ونقبل الراحه ذل ف ضل تطبيعه
لكن لواجب هواكي دوسنا مواجعنا
بادلنا كدب الزمن لقمتنا بدموعنا
أنبل سبوعنا تركنا نضيع ـ ولا ضيعنا
من أجل أن تذكري لنا ما انسفح من دم
وتصوني عبر الليالي المره موالنا
لحد ما يكبروا ع الهم أطفالنا

أنا كان في ظني تظلي (يا دكرنس)
شالك مغطي جسدك العريان ولحافك البهتان
سترك غطاكي قد رجليكي
كم كان في نفسي نظل نتونس ونضوي مـن بكـره قمـر لزمـان
تتملي منه محبه وفرحة تكفيكي
لحد ما ترجعي تراحيلك الفرسان
ولا تشتريش الضحكة بالأحزان
ولا المواتي السهل بالآتي ولا الموزع باله بالموصول
ما تخضعيش للملعب الفلتان
للقزعه ... للبهلوان ... لبتاعة الفنجان
لضاربات الرمل ... للأراجوز لسان سكر
حتى ولو فجرنا بالوعد يتأخر
ما كنتي راح تنقصي بل كنتـي ح تزيـدي ... يـا بنـت أصـول
قومي كملي لي قراية العنوان
وظبطي في على ميعادك مواعيدي
أنا اللي وازن مقاديفك على إيدي ...
أضمن معاكي على نفس الفلوكه وصول
ليه انسرقتي وصدقتي صبي الدكان
الماكر الألعان اللي أكل مالنا
واللي بدل خسه ... أحوالك وأحوالنا
وكان في ظنك ح نفتل دقنه لجمالنا
هميت وجملي انكسر من فعل جمالنا
يا حسرتي المره حين ردك على سؤالنا

انتو الترضيتوا الرحيل في الأكفان.!

يقول الفتى الزغبي دياب بن غانم وهو من تحت الثرى بيقوم
أنا عشت يا بلادي بيكي حرب ومسالم وكنت دايما على موجة هواكي أعوم
حلت ليالي ابتلينا كدب ومياتم اسـتبدلت وعـدنا الأخضـر بحمـل هموم ... لكنه مهما ح تحكي بلادنا حواديتها من المحال رغم مـوتى استريب فيها
وان كان نسيت نبض قلبي ... عمري ما نسيتها
داحنا اللي عشنا لها مكتوب ... أن نموت بيها ... !

كلام بسيط
في السياسه

أدباتي ...

أنا أديب مش أدباتي
با إيدية ولساني باهاتي
كلماتي آهاتي ... سكاتي
خرابيش على حيط الزنزان

من يوم نطقت لقيتني ميدان
لكل أحزان الإنسان
غنيوتي لليوم الآتي
عصاية في إيدين الغلبان

باحلم أموت كما عشت شريف
وف يوم ح ييجي أديب م الريف
لبيب أريب ولسانه عفيف
في قلبه تلقى حكايتي مكان

يحس زيي بحزن خفيف
على كل شيء طيب ونضيف
فيفتكرني ربيع وخريف
ويقول خساره دا كان فنان
قصايده سيف ولسانه حصان.!

اسبراكس

يا شعب سارقاك سكينه ... فوق يا أخينا
الهم كابس ع المينا ... اسطول اسطول
الكدابين قلبوا دماغك ... جابم داغك

لو رقعو أم صداغك ... إنت المسئول
ع المش شقيان تتلوع ... تعمل مجدع
فجل وبصل وبتتكرع ... من سوس الفول
الدنيا راكبه صاروخ نفاث ... فوق يا ابن الناس
زماننا ح يدوس الهلاس ... ده فصل القول
يا إما تسأل تتعلم ... ليه تتألم
يا تشوطها صرمه وتسلم ... فيحل الهول

والهول بقى مش ح يخلي ... ناس ترالاللي
بالذل تفطر ... وتحلي ... ومخها مسطول

وح نبقى لا حصلنا سودان ... ولا بسبستان
واحنا اللي كنا الأصل وكان ... شكلنا مقبول

فك اللجام ياما شديته ...يا ما قاسيته
واللي خربها اخرب بيته ... الغمه تزول.!

استغفار

يالا مستقله ... يا دحريج ونمله
غيطانك مملة ... وصدرك حصير

محال حرامه ... مدهوس حرامه
مضيع مقامه الأمير ... والغفير

غناكي وبكاكي ... يشرع رضاكي
تحاوطك سناكي النكير ... المكير

نهارك رمادي ... وليلك معادي
وتنسي ميعادي ف وعود الوزير

جنونك فنونك ...تخالف ظنونك
يغمى عيونك ... نهيق الحمير ...

وخيرك لغيرك ... حراميك غفيرك
بنشقى وحميرك ...تنام في الحرير

ربيعك ترابي ... خريفك مرابي
وانا يا خرابي ... ما بينهم أسير

أغني واهاتي واعصر حياتي
للحظة مماتي في كاسك عصير

وفين القى منجا ... وارضك حلنجه
إذ ازرعها منجه تنبت شعير

زراعتي شقاره ... صناعتي خساره
هلمه واداره ... يا سوء المصير

يا غلبي المعبي ... عذابي ان ذنبي
باحبك وحبي عليكي عسير

لأني ضعيفك ... في مدنك وريفك
مشرد في صيفك وفي الزمهرير

وان اتهد حيلك ... أنا اللي اجي لك
يا بلادي واشيلك كأني ... بعير

عصايتك في ضهري ... لجامي وقهري
وحبك يا عمري ... مراري المرير

إذا ما تناديني ... لابد تلاقيني
ولو تحدفيني ف سعير الهجير

حافظ لك مقامك ... حلالك حرامك
ومن نار غرامك أنا باستجير.!

الضعف شينه في عرف الخالد الأزلي

طاطي كتافك ياواطي للعويل يعلا
إحنا العبيد من ميراث فرعون ولم نزل
حربا وسملا عظامنا الفحم للشعله
مولانا يخطف ويلهف جحشتي وجملي
وحقي ح يكون لي يوم ما يولدوا البغله.

شكشك شناكل

شكشك شناكل شكشوكه ... بجبه موهير محبوكه
نازل خطب عامل دوكه ... بيرص كلام

شايفنا م الكفر نقاسي ... قال لك وماله : ابقى سياسي
أنا قيمتي أجدع م الفاسي حدا اونكل سام

ساق الهبل ع البولتيكا ...وقال حرام المزيكا
وصلى يشكر أمريكا على بال وسيكام

عربي لكين عشق الميلامين ...غلبان من أصحاب الملايين
وان قلت له دي الناس جعانين ح يقول ... يا حرام

ونعمل إيه ده قدر مكتوب ... إغسل إيدك م النق وتوب
ما تعترضش كفايه ذنوب ... ده قدر ونظام

ويخبي إن محمد مات ...لا فات عزب ولا ساب عمارات
ولا وصى لاولاده ... امتيازات او لقمه حرام

ومكانش يقبل لاستغلال ... ده كان حبيب ياسر وبلال
حتلاقي حزن وجوع أكتر ... والهم اكوام

المؤمن اللي ف قلبه الشوق ... يعمل حساب لحساب من فوق
ما يبعش روحه عشان مخلوق مهما ح ينضام

حلم العداله البشرية في الجنة نفحه إلهيه
الكل فيها سواسيه حلم الأحلام

ما فيش نبي غير كان شغال ... بإيديه بيكسب لقمه حلال
كل الرسل كانوا عمال ... يحيا الإنسان

خليك مع الفكره الراقيه ... الدنيا زي الساقيه
ولا عمرها على حال باقيه ... سيب الأوهام

الفقر أغنى شيطان خناس ... والظلم بيذل الإحساس
والدين أتى رحمه بالناس ... إقرا القرآن ...

شيلت الحمول ياما حبك كان عدل ميلي

علمني أنشد من الآهات مواويلي
وما ترونيش إلا مية قلتي النيلي
هيلا بيلا هوبه ...هواك قواني ع الغربه
كل السكك صعبه شدي بالرضا حيلي

الدبلوماتيكي التكتيكي

ولأنه من الذي منه ... والدبلوماسيه دي فنه
يخطب يخطف أفكارنا والكون يقف على سنه

خبره في فن البولتيكا والجنبري والمزيكا
ويحب قوي المستورد ... وخصوصا من أمريكا ...

تسأله ازاي الحاله ؟ ... ح يقول لك من بطاله ...
بس ان ما كانوش الفقرا ... ماليينها تراب وزباله ...

تسأله إيه اللي قتلنا ؟ ... طبعا جهلنا وهبلنا
ضيعنا بلدنا أوبطه ... مع أننا كنا ف حالنا

كان مالنا ومال الحرب ... خدعونا اولاد الكلب
الشيوعيين الكفره ... سمموا افكار الشعب

قال إيه وبنينا السد وفتحنا طريق المجد
ومن نقره ... لدحديره لحد ما حيلنا اتهد

جت لنا فرصتنا نروق ... نلحق وقتنا ونفوق
ننسى أوهامنا السوده ...ونعامل الدنيا بزوق

لك حق صحيح يا بوتيكي ... يا حبيب هنري الأمريكي
بس الفرصة الموعوده ... غرقت في الإدرياتيكي

واللحمه كلتها الخطه ... وغاظتنا يا فلفل شطه
من كل بنوك الدنيا ... دايرين نشحت للقطه

ح تقول طبعا تضحيه ... تمن الرخا ... والحريه
بس احنا خسرنا اولادنا ... وانتو لهفتوا التسقيه

كل ما بنجوع تنهبنا ... وتعضنا لو هبهبنا
ونقول لك كل ما تزعل ... وحياة ستك عذبنا

والمستقبل بالنيه ... رأسماكية اشتراكية
هيه الدنيا راح تحلي ...من غير شطار حرامية

يملو لنا دماغنا أماني ... يمكن في الدور الثاني
ننجح بسمح مجموعنا ... ونبلبع في الألماني

وما دمت ملكت دماغنا ... رقع لنا أم صداغنا
على حالنا نبكي ونضحك طول ما إنت تزغزعنا

غني لنا بصوت مزازيكي ... وارهن غيطي وفباريكي
مما خلاص النيل المالح ... بيصب ف لاطلنتيكي.!

ليه عند باب الفقير الحظ بيبلم ؟
بيسن سيف الزناتي وبرضه بيتلم
طول النهار تحت صهد الشمس ما طال شيء
ويسهر الليل يعد النجم ولا طل شي
ياللي قسمت الحظوظ إمتى تعدلها
بلاد الحبايب قصادي ونفسي أعدي لها
طفوا قناديلها عصب وخفت اتكلم
مثل سمعناه من اللي عاش يعدلها
مهما تعلم في نفس ذليله ... ح تبلم

أحلام انفتاحي صغير

قالوا انفتاح اقتصادي قلت خير يا اولاد
ح الاقي شقه لحماده وعفش لجل سعاد
وأروح لشغلي ف ميعادي واستريح بميعاد

أنا اللي شفت المرار يوم لانكسار نادر
أقيد صوابعي شموع لو لجعت الأمجاد

أصل اللي قضى حياته في القرف مشاوير
وكمل الشهر شحته أو سلف م الغير
عمره ما يكره يعيش ويعم بلده الخير
يلاقي ساعة عشاه شوربة ونسيرة طير
ترم عضمه إلي نحله الفجل والجرجير
وتفكره باللي كان من عزة الأجداد

وانا ياما قضيت ليالي م الفزع مشلول
يا هلترى لو عييت ولا اترميت مقتول
مين بعدي يضمن لأولادي الرغيف والفول
وعشان كده قلت ... لما فتحها ع البهلول
لا يمنى ع الفكه شحم مخنا المقفول
اللي اتبرى وصدى ممن تقفيله الأنكاد

وهكذا قلت رأيي في العلن مش خوف
أنا اللي جيبي ما فيه سوى بعرة الحلوف
منذ النهارده ح يبقى اللعب ع المكشوف
إفتح يا سمسم وعبي ما عادش فيها كسوف
إنت وشطارتك يا خاطف تبقى يا مخطوف
واللي بيحلم يدق ـ يجهز الأوتاد ...

وصبحت أقرا الجرايد كل يوم بنظام
وأرتب اللي انكتب ... وأجمع الأرقام
واسرح وارسم جناين ورد في الأحلام
وانام في بطني غيطان بطيخ وجرن كلام
أقوم على الصبح أمصمص عضمة الأوهام
حاسس في نفسي شبندر بقالين بغداد

وزهقت ... قلت الوظيفه سر همك ... سيب
وانزل ميدان الكفاح الحر واعمل ديب
كام خبطه بالشنطة راح تقلب معاك وتجيب
عصر البدع يا جدع فيه الحظوظ يا نصيب
إدفن ليالي قضيتها ف مخزن الكراكيب
وكأني كارو اتهلك ... لافوطه ولا عداد

أنا عمري ضاع في المكاتب ... قالها مخي وتف
يومياتي أسأل واطقس ع الرسوب واتهف
وحياتي ضاعت وانا باقرا الودع والكف
مستني ساعتي تحين أو أتركن على الرف
ويبيعوا ورق الخدامه يقرطسوه للف
وملف خيبتي في شيبتي يشمت الحساد

وحياتي راحت أهاتي شغل وشكاوي

وحقوقي ضاعت ما بين صابع وغلاوي
إذ سيبنا إيه للعيال غيرهم وبلاوي
ضاع الكلام اللي قال العدل ح يساوي
قرشك وبس الخلاص م الفقر ومداوي
ح يخللي ذكرك يمد لسابع الأحفاد

على طول رميت لاستقاله وبعت عفش البيت
وقنعت نفسي إذا حظي غمز قبيت
لفعت شنطه وع المينا الجديد عديت
أول ما خطيت ـ يا خالق الله ـ أنا اتخضيت
دي هلمه يابا ... واكتر مما انا اتمنيت
دي مدينة ولا ملاهي ... وفنطزة واعياد ...

هنا كل شيء يا جدع ... فوت ... خش ... واتفرج
ومصرح تكون كده لماح نتفرنج
قرب تشوف تقتنع يااللي انت بتهرج
يا حسود عايزنا نزك معاك ... ونعرج
برمج نافوخك وقب بدال ما تتدحرج
إن زهر القرع خللي ... مذهبك مداد

مديت يا عالم لجوه.. يا اااه على الزحمه
الكل في الكل على قلبه الدولار وحمه
زاحم ودوس اوعى ترجع إلا بااللحمه

أهبرو كله بتمنه ... الشمعه والفحمه
وان كنت بنت استبينا ـ الهوى سداد

ودمع عيني جرى هز البكا سريري
اشقى بطول النهار تطلع زرازيري
كل الجوارح بتنتف ريش عصافيري
طول النهار في نكد ما ارفعشي مناخيري
والليل اقرفص وانام ـ لهف العسل غيري
وماليه إلا بواقي الست ـ والأسياد

كل الفرص والبورص عجزت قصاد خيبتي
ضحكو عليه وقالوا لي الوقت ده وقتي
بضربه واحده أكيد راح تنصلح حالتي
واما ضربت انضربت وجيت على رقبتي
حتى الهوى كان يقع من خرم سيالتي
وفوق دماغي الحقيقة مطرقة حداد

في كل شارع عماره تشب ما اسكنهاش
والف دكان كان هلمه تقب ما ادخلهاش
دولسي وبوزو تشيكين الابنده ما ادوقهاش
ويقولوا موضه أربي الشعر ... ما حلقناش
وعشان أروح أشعبط روحي في القشاش
إن شفت لحمه انسعر وان شفت عدس انكاد

ويوماتي أزحف مروح ع الرصيف مخنوق
بين دبش وعفار وطوب ومجاري قبه لفوق
تحدفني حفره تطوحني شقوق لشقوق
أنا والخلايق ما بين مقهور وبين محموق
بندوس على بعض زي المعز يوم السوق
وكأننا مش بشر ... ولا بلادنا ... بلاد

ركبت سنين فوق ... سنين والصبر بيمطمط
واسأل ... يقولوا اللجان لساها بتخطط
ووصنا عنق الزجاجه وهوب ح نبلبط
في المينا حبل الأمال مشموط ومتشعبط
وأنا العبيط اللي صدق هاف مستعبط
صبحت في السوق بضاعة وعمري رهن مزاد ...
جرى لنا إيه ؟ ما احنا طول العمر منفتحين
ملقف تجاره نومسن لكافة السكاكين
من عصرخوفو لفوفو لعصر زفت الطين
وكل من كان نقشر له البصل والتين
يركبنا يتعبنا يرهبنا سداد للدين
ويفوتنا كهنه ...نمصمص عضمة الأمجاد.!

ح يخاف الفقرى إيه م الجوع سوى غلبه
ويورث القهر إيه من خوفنا غير كدبه

يا قرد مين خلفك ؟ قالوا قرد من صلبه
ويا فار بتلعب فيران الرعب في عبه
زرعنا كدب المواسم طرحت الأكاذيب
سبع السبوعه انقهر ... باع لبدته للديب
والكلب لما انسعر غفر الخروف ذنبه

حلم الجعان

أمريكا أكيد ح تحقق ... الحلم لكل الناس
آمن يا حبيبي وصدق ... بالقلب وبالإحساس
واياك عقلك يتلقلق ... د العقل يا واد وسواس

شد الحبل على القالب ... طبل وارقص واستبشر
حظك لو وسطك سايب ... لا تسأل ولا تستحمر
ويانا الدنيا بحالها ... حتى الغول الخناس

ح نعبي المال بالقفه ... وح نبقى أصحاب رسمال
وسنكتب شعر مقفي ... ونأمن ع العمال
نصدر مش ملوحه ... من بهجوره لبلقاس

ومواني بلدنا الحره ... راح تبقى ألاجه وموضه
نعمل فوازير بالذره ... نرقص ديسكو من الروضه
ننظم صرف العمله ... وأصول زق الترباس

وح يبقى الداخل طالع ... نازل شغال حلبسه
يلعب مع كل مصانع ... شبرا وحلوان البسه
وما دام خدنا بقى كوبري ... نتحمل نبقى مداس

حنشوف الدنيا جناين ... وزهور فل ورياحين
وحنبقى جميعا جمعا ... من أصحاب الملايين
وح تسرح خالتك خضره ... بالفجل وعقد الماس

يوم ننسى الحقد ونبقى ... كما أهل الريف الكمل
نشرب م المر ونشقى ... نحفي ـ لكن راح نوصل
من بعد الجوع القارح ... راح نشبع لحمة راس

يا بهانه احلمي واتمني ... وانتي بتنقي الدوده
للبيت الأبيض غني ... تضحك لياليك السوده
في عز شقاكي وجوعك ... بتنامي بكل حماس

الدنيا ح تصبح بمبي ... ولا حد ح يبقى جعان
القهوه ح تقلب ويمبي ... والبغل ح يبقى حصان
وح تلقى حداك في المقعد ... طبلية وزير وإياس

تشربي ميه بالسكر ... وكاكولا عسل ومغات
وابنك يلبس لو يكبر ... برنيطه بجوز مرايات

ويبقى عنده بزامه ... وتلاقي قميص ولباس

بس إنتي إياك تقري ...على حد تقولي حداه
الفقري مكتوب فقري ... يمكن يرحمه مولاه
فارضى ح تدوم النعمه ... دا رضاكي علينا أساس

انصحي شعبان يتدردح ... يعرف قيمة الرساميل
السوق عايز الي مفتح ... فايق وسط المساطيل
قولي له مالك بزمايلك ... دوسهم قبل ما تنداس

دي بضاعة تساوي تمنها ... لكل حصيده أوان
احنا اللي شربنا هوانها ... حقنا ننسى الأحزان
كاوبوي بيشد لجامها ... فافرح و ارمح يا حصان.!

عبده السردينه

عبد بن أمين ... مهدود وحزين
عشان سخطوه ... سمكه سردين
في البحر لكين ... دايما عطشان
غلبان مسكين ... مش لا قي أمان

خايف م الباطي ... وم القراميط

وبيمشي يوطي ... في ضل الحيط
والكل كليله ... بيشدوا الخيط
مكروش ع الشغل ... ملان وسواس
مرعوب مرهوب ... من كل الناس
بايت مقهور ... وعشاه تنغيص
يصبح محشور ... جوه الأتوبيس

أمه السردينه ؟. م الحال منقوطه
لا هي لاقيه طحينه ... ولا طايله القوطه
وح تحكي لمين ...! يا مدادل قصه
عبده السردين ... طبخوه بالصلصه

أكلوه الساده ... والرزق نصيب
وانتم كالعاده ... ماقلتوش عيب
يوم شفتم عبده ... بيهتف للديب
أو طالق دقنه ... وعامل سراديب
من طين امبارح ... عماله تجيب
يا مواطن صالح ... دمك على مين ؟

استعباط

مسكين يا برعي ما حيلتك إلا كام فدان

قلبي ممزع عليك ... يا حسره البكوات ...
بقى دي أصول : ياللي جدك كان أغا السلطان
ومكانش في البر مثله وفاق على الخواجات
ييجي الزمان اللي فيه الحافي والجربان
يرفع عينيه في سيادته يا زمن جبانات
شوفوا كتابه ف يمينه ولا القمر فضاح
من صغر سنه وكان له في الأصول وقفات
عنتر زمانه وطول عمره لسانه سلاح
حتى ولو كان ح يفتي ع التلات ورقات
زعق في وش الملك ... فلاح انا فلاح
رقص عشانه وحيوا همته اللوردات
وعشان كده لما قالوا في البلد إصلاح
مين زيه خبره بيفهم لعبة الطبقات
عمل قانون عقر يمنع أن تهب رياح
ووزع السحت صدقه صدقوا القفوات
يبقى انهادره نجازيه في ابنه اللي متعتر
على سلم القطر بيزاحم مع الألافات
علشان يا عين امه يلحق يمضي في الدفتر
قبل المدير ما يشيله ويتهري خصومات
م الأربعين أهيف العمي اللي مش اكتر
ماهيه ما تسد حق البودره للستات

يا خلق شرع العداله تقدروا ظروفه

لكل شيء سبب والرزق اجتهادات
البيه ده سيد الكرم نشهد له بضيوفه
ولا ينكر الفضل إلا الندل والشحات
من كل حي الجميع داق فضل معروفه
صحفي وشاعر ومخبر كله في الدوسيهات
شهد الطابور اللي لولا قبض مصروفه
لا كان جرايد ولا مسرح ولا سينمات
وجايين تقولوا مزارع ... قربوا وشوفوا
طباخه واقف بيشحت لحمه البطاقات
وجايين تعدوا البقر والمعز والأطيان
وتقروا ع القرع وتنقوا على السهرات
آه
آه يا زمن كلب
متقلب ما لكش أمان
خليتني أخاف اللي جاي من حزني ع اللي فات
طبعك عويل ندل لو أحكم عليك يا زمان
لاهري على أم رأسك جزمة البشوات
واطلب من الباشا برعي عمنا الغلبان
يناولني أتعاب دفاعي ... فوق دماغي ... شيكات

لو عزت صاحب عليك بالمتعب الشقيان
ساعة تعوزه تلاقيه زيك عليك قلقان
واياك من البرمجي تربية لاسواق

يداري عيبه بجيبه ويغرقك أشواق
وان طال يبيعك شكك ... ويغش في الميزان ...

استثمار

وسع يا عرفان شوارعك
الشرع جاي يبقى شرعك ... ثبت اساس العماره

واصل يا باشا ومقاول
كايد الحسود والعوازل ... بإيديك عصرت الحجاره

حادي وراضي وهادي
رسم الحدود الأعادي ... وانت رخيت الستاره

إياك يهمك وجوز
غيظ الحسود المبوز ... سعدك عشقت القماره

جبل الوداد اللي واصل
فاتح بيبان الحواصل ... الدنيا عايزه الشطاره

لف الخطوط الصريحه
واياك تخاف الفضيحه ... المكر أس التجاره

اللي يخاف مش ح يلعب
واللي ح يدفع ح يكسب ... لو حتى عقب السيجاره

شغل نافوخك وفتح
القرش رجل المكسح ... والبردعه للحماره

فارمي بياضك وناسب
السلطة أم المكاسب ... واقسم ما هياش خساره

تزين جميع المجالس
يقرروك ع المدارس ... تصغر عليك الوزاره

يا رايح السجن حر السجن للجدعان
ح تظل صاحب مزايا واقوى م السجان
حتى الحجر يا بشر ح يقوم مع المظلوم
دي القسمه لوحق ... كنا رضينا بالمقسوم
لكنها شينه يا ظالم وجاي لك يوم
تغرق في بحر الندم تصرخ ما تلقى ودان ...

انفتاح

أتى يا بهية عليكي الزمان
بأمر السماسره تحلي الحزام
وسيدنا (بيجن) ... عليه السلام
يزورنا يوماتي ويفتح كلام ...
وهو بص يفعاص وفعاص يهوبص
وبعدين يوافق يا مر الختام
بلا ش الفضايح ... أعز النصايح :
إذا تفوح وروايح عليك بالزكام ...
وخليك يا مصري
مهذب وعصري
انا ليه قصري وليك الإمام
تخليك في حالك ... ح يرزق عيالك
تخاف من خيالك تعيش الف عام
كاسات السعاده ح تصبح زياده
في ظل القياده وعطف المدام
تشارك نبارك بلاش م الفبارك
ده خط الجمارك بيحاب تمام
يافي البيض تفقس يا في الأويما نقش
ولطش وطقش تحوز الزمام
وعيش قد يومك وقيف هدومك
وبلبع همومك ح تصبح تمام
وبرطع يا داير في كل الدواير
ح نرخي الستاير ويبدا الغرام

سلام المقايضه منع أي فوضى
ح نرضي المعارضه بحبال الكلام
وسيد الجيوش اللي طلع وحوش
ملوك الكروش زغطوه الحمام
ح يبقى إداري حراسه حواري
وينزح مجاري إدارة الترام
وموت يا (عرابي) يا حامي الطوابي
حفيدك مرابي في حالة انسجام
مسمم خيالي تاريخنا اللي نام
لا اقادر افسر ولا عارف اهنكر
ومولانا (كارتر) في إيده اللجام

ده كان فين مخبي سلامتك يا شعبي
يا فرحه (إليمبي) و (فوكس) الجبان!:
افتحي قلبك يا شابه للي جاي
النهارده بكره يبقى ذكريات
افتحي قلبك لمن في نهار ما مات
دمه كان نجمه تدلك ع الطريق

انفضي عن حلمك الهم اللي فات
اطردي الأحزان من القلب البريء
قد نبل الجرح كان جمر الحريق
فابدئي من الفرحة عمر الأغنيات

استفتاء

مأمأ مأمأ مأمأ ماااء ...كل ما مأمأ تمأمأ ماااء
إحفظ كل كلامي وعيد ... اياك تنقص حرف تزيد
وطي وخطي ربيك يعطي ... هيه وصيه عن الآباء ...
لما يمأمأ مأمأ ماااء

مأمأ وما تغلطش تعارض ... يوم الزفه اياك تتمارض
عفر عكر اوعى تقصر ... مصر انفتحت والخير جاء
بس تمأمأ مأمأ ماااء
اتعلـم تخطـب وتشـجع ... تيجـي الفرصـه يـبص ويسـمع
يلاقيك زوق فتقب لفوق ... تكوي الفروه حدا الحلاق
اللي يمأمأ لك مأمأ ماااء

كبر تخن إجلي قرونك ... وري جميع الزعما فنونك
سلك صوتك إوعى تفوتك ... توصل له بكشف الأسماء !
حافظ مأمأ مأمأ ماااء

إسمع مني كلمة فـي سـرك ... فيـه أنـواع م اللـت تضـرك
سحاب دحاب إنعـم والعـب ... أصـل الأزمـه مـن الأخـلاق
غيرك مأمأ مأمأ ماااء.

خيرا شرا خليك واضح ... ما عيب إلا الفعل الفاضح
اللي يضرك قوله ف سرك ... وافهم ما خاف الأشياء
لما تمأمأ مأمأ ماااء

إزحف ما تدبدبش دبيب ... خليك واد طيب وأريب
إوعى تكر ميه ديب ... واهتف مع كل استفتاء
مأمأ مأمأ مأمأ ماااااء ...

إنطق

ملعون الزمن العاقر ... يولد أندال وخيانه
ملعون القلب الفاتر ... يجلد حلمه الهجانه
ملعون الوتر التاجر ... لوعنا بكلمة جبانه
وسقانا الهم أناجر ... رضعنا المر خوانه
سلمنا لإيد التاجر ... النيل أحزان جوانا
يا قلبي انشق بيادر ... صحي الخلق النعسانه
انطق بالكلمة خناجر ... اكشف لوع السجانه
انطق بالقول القادر ... بوس الإيد العجانه
خدلك مع شعبك ساتر واضربها في المليانه
دي الكلمة الصدق قماير ... بكره والبشرى معانا
المجد لأرض الشاعر ... يوم ما تدمدم غضبانه.!

حظ العوالم

(نيكسون) حبيبي وكان صاحبي.. وانا من سنة ستين صاحبه
من صغر سني سكن قلبي ... آمنت بيه وهويت لعبه
أسرني لما وقف جنبي ... وشالني على عيبي ف قلبه
عومت على عومه مراكبي ... وعطشت ... حماني بحبه
وأكيد ح يكفيني متاعبي ...طول ما شفايفي فوق كعبه !

راجل ومن أصل مأصل ... زي ما المثل ما عرفنا صحيح
إبن الأكابر ... متقنصل ... عمره ما يعمل فعل قبيح
والقول يقوله ولو حنضل ... زي العسل ناعم وفصيح
عشان بيدفع بيحصل ... لبيب بيفهم بالتلميح
وايش جاب لجاب بحر لمنصل ... فيه ناس دهب يا خاق صفيح !!
يوم ما وعدني بزيارته ... أنا قلت له مصر بلادك
جمعت شعبي وحزرته ... ضروري تحذر حسادك
حاقدين عشان ساب طيارته ... بيكرهوا الخير لاسيادك

تصوروا علشان جانا ... قاموا لفقوا له (الوتر جيت)
أنا قلت له تعالى حدانا ... وتكون رئيسنا لو حبيت
عيلتنا ما فيهاش خوانه ... صاحبنا يبقى صاحب البيت
خصوصي لو أن هوانا ...وافق هواه ولضمان الخيط ...

قام لما (فورد) ركـب بعـده ... لقيتـه صـاحبي اكتـر واكتـر
وحاف لي لما أروح عنـده ... ح القـى الـدولار بحـر مبحتـر
وكان على بخله وعنده ... بيخصني بقعر الأنجر
حبيبي كنت اما أواعده ... يجبيني لو حتى تمطر
وصحبتي كانت سعده ... سقط ... وانا حبيت (كارتر)

وده الغرام اللي سلبني ... عقلي أدوب م الشوق
كان يتقمص ... فيدوبني ... ويبتسم لي ارتاح وأروق
في (الكامب) ظرفه شقلبني ... سحبني فوق للناس الذوق
آه من فراقه ... معذبني ... لكن اعمل إيه ده حكم السوق

والبليه لعبت من تاني ... دعوة وليه لواد كفران
حظ العوالم خلاني ... يوم الخساره أطلع كسبان
نجـح اللـي تفنينـه شـجاني.. سـجيع وانـا غـاوي الشـجعان
(ريجان) يا بلسم أحزاني.. فرقع يـا بمـب وطيـر يـا حصـان
(ما كارثي) ؟ آه ـ أنـا (ألمـاني) ... واعـرف أمثـل بـالألوان
وانا كنت غاوي من زماني ... فنان وجاني رئيس فنان.!

في كل زاويه وكل ناصيه خذ وهات
ولاد بنات وفنانين وفنانات
ورمش عين المسئولين لاربع جهات
جوه اللجان الأردغان التصريحات

وع المنصات في الساحات أو في البارات
من كل جنس وكل صنف وتركيبات
هروين مقالات اجتماعات أغنيات
تهويش حشيش تهبيش سكات ...
عند العرب كله طرب ... مخدرات !!

استفسار

أنا الأديب من غير جايزه ... أزجالي سهله ومتمايزه
ح أقول ما دام الناس عايزه ...لكـن راح اكـوي علـى الجنبـين
حتى تفوقوا ... يا مصريين ...
الهم ع الصدر مراوح ... والخيبه صار ليها جوارح
يا جرح في القلب وناقح ... قول كلمه أبرك من سطرين

في البر مقلوبه الأوضاع ... يامين يقول آه م الأوجاع
ح يبقى إيه لو وطنك ضاع ... في دنيا بتدوس النايمين

إيه الحكايه يا محترمين. ؟! ... يا اللي لسانكم كان شبرين
مالكو النهارده كده تايهين ... لايصين ولا عرافين على فين

من بعد ما كنا الأسياد ... شفنا بلادنا عزال في مزاد
باعوها ع الدفتر يا فؤاد ... ورخصنا بين البني آدمين

يا مكروشين ع النص رغيف ... يا ملقحين على نص رصيف
نلبس هدوم الشتا في الصيف ... ييجي الشتا يلقانا قالعين

الشحط منا قد الفيل ... عليه قفا يغطي البرازيل
ويميل مع الريح لما تميل ... ويقول يا عم آدينا عايشين

طب هيه دي عيشه يا خيشه :؟ ... ياللي بقيت في البيت طيشه
خموك بلقمه وتحشيشه ... وطلعوك تهتف لبيجن

ح تقول لي كنا وكانوا زمان ... جدودنا غبرت الأزمان
جاك نيله يا ربايه الطغيان ... دي عيشه واحده ماهيش اتنين

و ح اقول لك السر يا منكوب ... ياخلفة الزمن المعيوب
ما دام صبح بوبي الحبوب ... ع القمه بيسن القوانين

ويبيع زبدها للخواجات ... البرمجيه المليونيرات
وابن البلد أصبح شحات ...وخيره يردم بحر الصين

رخوا الستاره وطفوا النور ...نفسين يا دوب سطلوا المأمور
الحبل فك انفك الطور.. دهوس أملنا زفت الطين

عنكب ركب دلدل رجليه ... صبح ماك اسم الله عليه

ونشفت البركه على إيديه ... ويقول ح تفرج عام ألفين

يصحي يوصي على الأخلاق ... وينام بايعها بكل إباء
بضاعه في جميع الأسواق ...بشر وميه ورمل وطين

يا خاق دا لبغل في لابريق ... والخنقه عكمت ع المخاليق
وباقي هبة ريح وحريق ... ويهد موج النيل عابدين

أصل الحكايه وفصل القول ... شيل من نافوخك هبو الفول
شغل دماغك مره تنول ... دا لعيب تعيش خايب وحزين

ما تشيلش هم الموت ... ح تعيش ... ما تخافش من سجان وشاويش
دي قبه خايخه وقلعة خيش ... وطور مريض طالب سكين

يا جيش عرابي ... النيل حزنان ...لا لاقي سيف ولا باقي حصان
والطابيه سكنوها الغربان ... وريجان يعلمنا التنشين

قوم ياللي ياما كسرتوا حديد ... نزل المطر في يناير عيد
بشرنا يمكن بكره أكيد ... نشوف جموع المصريين
فايقه ... وعارفه السكه منين ...
...
بكره. ؟ واجيب له الصبر منين ؟! ...
يا ترى يا أمه سمعتي آخر الأنباء

أولادك صبحوا ف ألاعيب البورصه خبراء
وف ملاعيب الفرصه انتصوا على الأعداء
فتح الله عليهم لحقوا العصر
وف يوم ذكرى شهداء النصر
كبيرهم سهران على شط النيل
بترفه عنه راشيل ...
وهوه بيوشوشها بكافة أسماء الشعراء.!

استحمار

إشربها يا فحل المدا ر ... يا ابو نص عقل وربع ديل
ح يخلوا نص الليل نهار ... وعز ضهر الشمس ليل
في كل كفر يكون مطار ... الغيط تروح له ف مونوريل
وان كنت قط ح تبقى فار ... وشنب سيادتك يبقى حيل

الدار يا واد صارت عمار ... عيشتنا صبحت زنجبيل
أمريكا ح تفك الحصار ... أنهار مربه وطمي نيل
ولبان ومستيكه وفشار ... فتح نافوخك يا جميل
جلبت لنا لبن المحار ... قلبت قنالنا دردنيل
بوتيكات وبارات للقمار. وحبوب لأطفال السبيل
ومكن عشان عزل السمار ... ذره لتلقيح النخيل
إبر تريكوه بالجاكار ... أمواس عشان حلق النجيل

أدب الحضر حسن الجوار ... إغسل وسخ مخك غسيل
لو باظ حدانا قطع غيار ... ما عادش بينا مستحيل
ح نسلحك أخر دمار ... تحمي معانا إسرائيل

فرفش بقى دا الدمع عار ... بلاش نكد دمك تقيل
بنركبك فورد وباكار ... اصبحت قيمه يا زبل خيل
ويمبي تشيكن يا ابن الحمار. وإنسى بقى المليون قتيل.!

اللي وعدنا بنصيبنا ما فات لنا نايب
يكفاك مصايب إحنا مش قدها ...
الحرب صعبه إذا صار الحزام سايب
فإن جنحوا للسلم جنح لها
ونام على ودانك وتنح لها
واسمع كلام اللي هتك سترها
وقدر يبعها بعد ما ذلها ...
عايب واثبت أنه قدها ...
أوزيها ... والخايبه للخايب.!

إغتيال جحا المصري

عياق بلدنا العتر خيره لافنديه
في مره قالوا لجحا : الوالي في بيتك

قال : وانا مش هناك الأمر يتدبر
قالوا له : إلحق عيالك ! قال : نهاركو أغبر
دا الود ودي أقيد الشمع وأنور
سكة والينا الملك وأدق وأزمر
ملك الملوك خش بيتي ح يعمله معسكر
قالوا له : عار يا جحا ده ناوي يتمسخر
زعق وقال : يا غجر ده قصر ديل يا ازعر
دلوقتي صار أمري بيقدم وبيأخر ؟!
وعاركو طول عمره أكبر قدما انتو أكبر ؟
إنتو أساس البلاوي بطبعكو الأغبر
تاريخكو يا أهل الكلام مكتوب ومتسطر
من عصر خوفو لباب الخلق للأزهر
وأي حاكم خليفه، وإلى أو قيصر
تهللوا لطلعته حتى ولو بعجر
وسحنته تعكر النهرين والكوثر ...
يصبح قمر في نظركو حليوه ومغندر
تسبحوا بحكمته لو يوم نسى وفكر
أو يوم زهق من يمينه الصعب فاستيسر
فتحفظوا كلمته لو قال : يا فجل يا أخضر
وان مال تميلوا على ميله يجوز أكتر
واقلامكو رهن الإشاره تزيطوا لو أشر
تتلموا على طبلته وتشتوا لو زمر
حسب أوامر سيادته تزوروا المحضر

تبقوا تراب تحت كعبه بنفخه يتبعتر
وتقولوا ما أكرمه حين يعطي ويفنجر
وهو من دقنكو يفتل لكو يبعتر
تعيشوا على وهم فضله تصبحوا أفقر
وف ذل أبهته تبقو يا بقر أبقر
وهو زي الطاووس ع العرش يتغندر
تكنسوا له السكك وتوسعوا المنبر
وترشوا ماء عقلكم قدامه يستحمر
تتغزلوا ف خلقته العكره فيستكبر
أشرف ما فيكم يذله بعاره يتدحدر
يتباع على لقمته من غير ما يتسعر
يظل من يوم ميلاده لخرجته مبعر
م الطين إلى الطين وزي ما جيتوا ح تموتوا
مخدرين أهلكم بالكدب من صوته
تحت المنصه تفوتوا يكمل المنظر
يا خلق حالكم عجب جايين تعايروني ...
خايفين على بيتي يا اصحابي وعليه ؟! عجيب !!
من إمتى كان لي بيتي وكنت حبيب ؟
طول عمري في وسطكم عايش يتيم وغريب
إن جعت ما ألقى رغيف ... وإن مت ما ألقى طبيب ...
وإذا نطقت الكلام الحق تشووني في حر أبيب
ولو خرست وكفيت شري تعايروني بعض الديب
دلوقتي دلوني مين فينا طلع أشطر ...

اللي انتكس فاتوكس فاتبط ما اتكلم
ولا اللي شنبه اتنتف علنا ولا اتألم
ولا من دروس الزمان الندل إتعلم
وسلم الدقن راضي لسيده واتعنتر
على الغلابه اللي زيي لسانه فرقله
وهو طول عمره في عرف العيال أنجر.!
يا خلق فوقوا بقى البطيخ على المكسر
والجحش لو كان نطق بالغصب كان زرزر
دا الصخر حتى الجماد الصخر يتفطر
من آهة الحزن لما الدنيا بتمطر
والطفل يغضب إذا ما الرضعه تتأخر
وانتم في بحر الرضا ع النفس بتعوموا
مستطعمين كالبغال الذل م العسكر
وكل مادا عيشتكو المره ح تمرر
ح يدبل الكدب غيطانكم تجوعوا أكتر
وكل من دب أو من هب ح يسمسر
في لحمكو الحي ـ من دم العيال يسكر

وطب ساكت جحا من قهره ولا فسر
كان قصد إيه حكمته ف آخر حواديته
إذ كفنون الغلابه يومها في سكوته
لحظة ما قلبه انفطر م القهر واتكسر

وحي ميت مغاف يا جحا المصري
قتلت نفسك غضب ولا حد بيقدر
الكل مصمص شفايفه أو رفع صوته
وقال وهو بيضحك ... كان عليك بدري
وكل من كان في وسعه زيف المحضر
ولا أفندي إلا جه سكتنا بنقوطه
إذ يومها فرمان صدر ينعيه رسميا
بسبب رضا السلطنه ليلتها عن بيته !

إستغاثة

فينك يا سيدنا (عمر) الظلم قام هامته
أبو ذر مات يا (بلال) رتل لنا حكايته
وانده إمامنا (علي) يجهز برجالته
إولاد (أميه) بقوا بعد النبي حكام ...

رجع الزمان اللي أصبح فيه ملوك ورعاع
واتخفى وجه الرساله خلف ألف قناع
ورجعنا تاني عبيد باللقمه للبياع
اتحكم الندل فينا وصار (معاويه) إمام

آهين يا سيدنا عمر يا منصف الفقرا

حبست جوه المدينة العزوه والأمرا
جاء الزمان اللي فيه خرجوا من الصحرا
ركبوا الخيول الحديد سكروا بعرقي الشام

آهين يا سيدنا (عمر) يا حامي بيت المال
يا موزع الرزق لا محابي ولا ميال
جاء الزمان اللي فيه باسم الإيمان اتقال
إن الرضا بالهوان والقهر م الإسلام

آهين يا سيدنا (عمر) يا مسهد الجفنين
من خوف إذا نمت ما تسمعش للمظاليم
جاء الزمان اللي فيه اتقننت القوانين
تنهب حقوق الفقير للساده بالأحكام

آهين يا سيدنا (عمر) يامن عرفت الجوع
وانت الأمير اللي صوته في الأمم مسموع
لكن ما دام فيه جعان مفرد لا بد تجوع
علشان ما تدي المثل للحاكمين يا إمام

وآهين يا سيدنا (عمر) يا طالع المنبر
لا زينه ولا أبهه ... لا بوق ولا عسكر
جاء الزمان اللي فيه الخلق تتكدر
لو يسهر الوالي يسكر أو أمه قال حتنام

جاء الزمان يا (عمر) اللي الخليفه فيه
يسكن قصور الترف حرس الشرف حواليه
ونام (يزيد) فوق سرير دم (الحسين) حواشيه
واتعبى كرش (الوليد) من فاكهة الأروام

آهين يا سيدنا (عمر) افتح لنا قلبك
شرعة (غيلان) و (الغفاري) دليلنا على دربك
نشرع العدل ونسيد فقير شعبك
ونحق شرع العداله ... جوهر الإيمان.!

استياء

يا مصر كم في جمالك قلت الحكم والأغاني
ونظمت فيك ما بدالك بمعنى وبغير معاني
خليت سوادك ينور شفت الهباب أرجواني
غازلت لازرق بنيله ... كإنه كان برتقالي
واما بقيتي سفينه في بحر عاصف شيطاني
قالوا لي إلحق ح تغرق يا تبقى كاني وماني
طاوعت ع الحب قلبي وفضلت مزروع مكاني
مع إني مفطور موزع، حبك قهرني وكواني
يا أم المكاتب مصاطب يا أم اللجان أردغاني

ياللي مديرك مقاول عثمانلي مملوك شاهاني
وموظفينك سماسره سقوني من بير كيعاني
وفلاحينك غلابه في ليل ملوكه غواني
وعلى النواصي شبابك الملعب المعجباني
ضايع في سكه عسيره بين سيما كوره وأغاني
وصحافه حره أسيره ... للحاسين الصواني
لكني يا مصر حالف ... مهما عذابك أعاني
أنا اللي ألمك حسرني وبنار غرامك بلاني
جايز تشوفيني خايف لكن ما خنتش غيطاني
وان بذرتي فيك ماتت، ح ازرعها يا مصر تاني
وامشي طريقك لآخره ... انزل بسيفك ميداني
أحمل على كل فاجر، من كل تاجر وزاني
بالشعر العلع بصوتي ... باللحن اشعشع أغاني
أهز صمتك وتصحى تركبيني حصاني
تسنى قلمي وسيفي وتكرهيني ف أماني
أمشي اخفف شقاكي يكبر في قلبي إيماني
ما أغنى إلا غناكي حبك ينطق بياني
يبشر الشعب بكره بطلوع الشموس الأماني
دانا يا بلادي باحبك، غيرك ما ليش حد تاني
يا مصر مره اسمعيني والا ح اقطع لساني.!

إستجداء

واللا زمان اشتقنا يا مصري ... عدى زمان ما سـمعناش صـوتك
اعزف لحن الغضب الثوري ... أعادينا طموعوا في سكوتك
زرعوا بيوت بيروت بالموت ... علشان بكوه يذلوا بيوتك
وف إيد غيرك يبقى مصيرك ... يبني حياته بموتى وموتك
حبسوك غدر ف سجن رغيفك ... تخضع ... تتكفن بسقوطك
وانت يا مصري كبير مش قله ... ما قبلتش في تاريخك ... ذله
ارفض واطلع بره تابوتك
دانا شفتك في حواري يناير ... زاحف زي البحر الهادر ...
خايف الفجر الآتي يفوتك
دق ابوابه بشده ونادى ... رجع مجد (بلادي بلادي)
إفرض بالحريه شروطك.!

في الصراع الرأسمالي ... المغانم لا تبالي بالمدابح
اللي مدبوح النهارده بكره دابح
فاوعى تنسى درس واضح
أكل الشبعان دراعك ... يرحمك ؟ والناس مصالح !!
المغفل.. وحده يغفل لحظه في عش الجوارح
اللي قبلك اف حبلك حتى لو من ضمن أهلك ـ ضبع قارح
راح يقابلك بابتسامه
وعلى ريش النعامه ينهشك في ود واضح !

استبصار

يا ما نفسي أغني في محرابك صلاة تراويح
وافرد كياني ف رحابك مغفره وتسابيح
أنا ياللي جاعلني همك منكسر وجريح
همي جارحني ... سامحني يا منبع الأحزان
قريت كتابك عرفت الحق م الباطل
حسيت عذابك قهرني صبرك ع القاتل
قلبي الضعيف انفطر والكف مش طايل
فين يوم حسابك يا شعبي يزلزل البهتان
من يوم ١٨ الماضي ليوم آتي ...
عطشان بشوق الأمل صبرت أخواتي
شعري اللي كان زقزقه مرر بآهاتي
ليه كل ما انده (يناير) تبعد الأيام.؟
ويا إما عيني كليله يا بقيت نساي
يا هتاري انت رايح ولا صابح جاي
برك الجمل ضعف مستسلم لمكر عداه
أسير شباك لاختلاف ومرارة الأوهام
قالو له بحر السلام م الغرب ح يوافي
تعوم وتنسى الهموم تشرب عسل صافي
صدقنا حتى اتسرقنا يا لهونا الخافي
لهينا والجرح نازف والرجال أيتام

ما دمنا صدقنا لابن الهرمه لو بسمل
وهتفنا للي لهفها وفاتتنا نتحنجل
على أرض مره سراب أمخاخنا بيقفل
شفنا غراب الخراب قلنا له ... خير يا حمام
آهين وكم للدجى يا حبايبي ح تشوفوا
يصير غناكم بكا متجرحه حروفه
ترضوا بدهب المعز ... تموتوا بسيوفه
والعدل حبل المشانق والحقوق أحلام
بكره لا حتلاقوا كسر العيش ولا غموسه
وتهتفوا بالهبل لا بو جهل ولصوصه
وتحمدوه ع الرضا وتوطوا وتوبسوا
يدوسكو ويسوقوكو قربانه لأونكل سام !!

قدر

الشمس لا تخشى السفر ... ولا الجبل يخشى الغيوم
الأرض ما شبعت شجر ... والليل ما ينساش النجوم
الموت ما هوش لعنة قدر ... إن كنت ويا الناس تكون
ما دام معاهم في الخطر ... يحموك من الخوف والظنون

قالو لنا مالناش في القتال ... وأبويا كل شوك الجبال
وشال حمول فوق لاحتمال ... وسيفه كان سيف القدر

لا أمريكان ولا أي كان ... يكتب على أولادنا الهوان
ولا بالسجون ولا الهموم ... تفرض على الأرض امتهان
حتى ولو حكموا التتر
قبل التاريخ واحنا هنا ... الأرض دي اخضرت بنا
يوم بعد يوم سنه سنه ... نحرت صخورها بعضمنا
بحسنا تدفى تقوم ... نرويها بسيول دمنا
نفرشها تتغطى بنا ... تختار لنا إسم ابننا ...
تحكي لنا بلسان أمنا ... حكايات وصايا جدنا
تعيش معانا للأبد ... وتكون بنا أو لا تكون
دا الأرض من سلو البشر.!!

سلت ملت

حره بلادنا واكم فيها بشر حرين
وان كنت ما انتش مصدق ...
أنظر وحقق. تلاقينا يسار ويمين
متزبطين زبط فوق الخط شرعيين ...
إثبت حداك أننا من دون جميع الناس
نقدر نخطي بقدم.. يا ننط ع الاتنين
حرين هتاف نهتفوا ... يا نسقفوا بكفين
ويجوز نبصبص بعين واحده يا بالعينتين
دي بلادنا حره واحنا من الأزل حرين

أنا حر أنام سلت ملت ... يا إما أنام لابس
أفتح شبابيكي أو أقفلها بترابس
وان سيبت شبرا على كيفي أروح عابدين
دي بلدنا حره ... واحنا بعزمها حرين
حرين نسمي عيالنا زي ما عايزين
إن كنا م القبط ح نسمى موريس ياحنين
وإن كنا م المسلمين نختار حسن يا حسين
وما دام صالحنا ولاد العم يا خالي ـ
نقدر نسمى إذا عزنا شاريت وكوهين
عندك أنا حر ابرم شنبي لو عايز
وان عزت اخاف قبيله كل شي جايز
انا ليه شرعا قانونا أربعة نساوين
دي بلدنا حره ... واحنا بشرعها حرين
ح نحب جايز سعاد حسني يا يحيى شاهين
ونغني اهل الهوى يمكن او اشكي لمين
ونشجع الأهلي أو نبقى زملهيين
علشان دي حره بلدنا واهلها حرين
واللي ح يزهق من الحريه بيسافر
وان عاز يهاجر يلم عزاله ويهاجر
وانا حر ح افضل عشان أخزي الفلس والعين
علشان ما تفضل بلدنا وأهلها حريين ...
حره بلدنا ما دام فوق راسها راجل حر
ح ينقل البحر بالغربال بدون ما يخر

كل اللي ينفعنا عارفه وعارف اللي يضر
ومزاجه ما احلا مزاجه وفر ياللي تقر
الكل دايما معاه لا تقول يسار ويمين
واسأل ؟ و قولي بقى مين زينا حرين ؟.
مش راح تلاقي دي حتى الحره أمريكا
شهدت لنا إننا مخزن بوليتيكا
وشهد رئيسهم ودق الطبل مزيكا ...
وقال كفى من الجفا وصبحت لنا شريكه
وبعت لنا الخرده (إف الخمسه) في عينيكا
وحتى لو خرده ؟ إيه ح يضر يا ويكا
داحنا دهنا الهوى في الكامب شيكا بيكا
صبحنا راسنا براسهم.. يضحكوا على مين ؟
الخيط في إيدهم صحيح والخيه رجلينا
لكن إرادتنا حره ... واحنا يا حق حرين
من دقة الباب بنعرف اللي خبط مين

مكلمه

كلام كتير كتير ... كتير وهرش مخ مستنير
كله سمع ... كله إستمع ... الميكروفون ويا الوزير
والناس سكوت في المكلمه زي اللي جوه المحكمه
لم الكلام سوق العبط واعمل حساب رأي المدير
حال وفسر يا غبي واعصر عجين مخك عصير

لو مش ح تفهم بالنقط اطلب كلام ورق كتير
لازم نراجع ما سبق ونلف تاني ونستدير
وإن عزت خصمك يتنقط وتهرى وقلب الواد سمير
قوم جرجره يقول الغلط وانفخ وزمر في النفير
اصرخ وقول ... هما كده بيعطلوا سير المسير
ساقوا الهباله على العبط سكرنا من لبن الحمير !
أما إذا الوضع إختلف والجو شميته خطير ...
سيبه يبعبع يتحمق ... جوه اللجان شيء لا يضير
لكن علشان تاكل النبق ... خليك دمقراطي وأمير
خدهم على حجر الحنان بالإبتسامات الحرير
يدخلوك من جهلهم في الجبهه حتى لو غفير
ادخلها والحس ما خفى ... السمن على وش الفطير
واكتب بفن ومعلمه ... تقريرك السري الخطير ... !

حد الفروق

ما فيش وطن أعظم من التاني
كل البلاد في عرف أهلها عظيمه
كل البلاد جميله في الأغاني
ولا فرق بينها في البحور ولا في الحجاره ...
ولا في شوارع المدن ولا المباني
الفرق بس ف وجهها الإنساني

وحده يحدد الفروق.
كالسيف ما بين الكتب ودفاتر التجاره ...
بين العروش والعروق ... وحده يميز الأوطان عن الأوطان ...
يميز الحقيقه من الظنون
هذا وطن على الخريطه سياسه وعماره وسوق
هذا وطن حيطان
وده وطن إنسان ...
عليه زي ما له عند أولاده يا بلادي حقوق
فكن إذا حبيت تكون وطن ... أعظم واخلد ع المدى من الزمن ...
يكتب تاريخك ابنك البسيط ...
حين يبتسم حتى في لحظة استشهاده
ما يحسش إن دمه راح هدر
أو إنه عاش سدى ... أو راح ضحية القدر.
أو إن عمره اتسرق ـ من ... ولس جلاده.!

تبدلات

كبرت بلادنا على الأطفال يا خساره
ولا حد عاد عارف الشارع من الحاره
ولا ضحكة اللؤم من ترحيبة الجاره
آدى ساحة اللعب صبحت بنك وتجاره
وشجرة الورد طرحت فجل وبصاره

شابت قلوب الصغار وامترمرت أحزان ...
فين ابتسامتك يا نن القلب يا سماره
ياللي انت كنت البرنجي لعب وشطاره
فين ضحكتك ع الجسور الخضر والأحزان
يلقفها مثل اليمام صبيان وعذارى
فين زعقتك في ساحات اللعب كالفرسان
يتلموا على غنوتك شطار وبحاره
فين جيشك اللي غزا البحر الصغير والتوت
يرجع بأسرى الترع مشكوكه في الصناره
يزين النصر صفصافة بيبان لبيوت
تطقطق النار في سبت النور ببشاره
الترعه جفت خلاص، التوت فرط ورقه
والولد راهنتهم الغربه على خساره
ولا حد حاسس بأيام عمره بيتسرقوا
الكل بايع وراجع منها شقاره !!

مثقفين الحصار

ياللي لويتو الكلام تبرير لخذلانكم
يا مزيفين التاريخ ومبدلين القول
يا اسرى زنازين ذواتكم ... أسرى أحزانكم
يا أهل النقار والشجار ع القهوه والصالونات

يا عاشقين الشهره واللذات ... يا شعرا يا مرايات
اتغيرت لأحوال.. ومنين يجيكم نوم وراحة بال
بيروت بقت جمره
والحبر صار بالدم ... وسكرتم بلا خمره
كشف الخطر عن خداع ما كنتو بتخبوه
ومنين أجيب ناس لمعناة الكلام يتلوه.!
يا كدابين يا لبط
صوت الحقيقه اتبح ... وانتم عمد ما سمعتوه
وأمس لو كنتم فهمتوا الغلط
كنتوا انهارده اكتشفتوا الصح. وعرفتوه ...

الديمقراطيه

الديمقراطيه ـ جميله وحلوه ـ وليها ملاعيب مومس
ليها مخاليب لبوه ومقاليب شهبندر تونس
ترقد جنب ابواب المدن المفضوحه المفتوحه للفيران
تودع المهاجرين الهربانين زهق
من زفة لامتهان ولهفة القلق ... بكل الاحترام
وتوقع الغلابه بخفه في براثن القانون
تنوع الفنون جنون وتوزع الجنون بكافة الفنون
سفاله أو ظنون تسكن العفار ... وتلازمه الصحارى والقفار
وتكنس الحواري من مخاطر الحوار
تسكت الأماني فوق شفايف الصغار
وتقرفص الأفكار للعرض والطلب بترينة للتجاره

وبالإهانة في سوامر الهزار ... تشجع الترع على البحار
وفي مهابة تقلب الصراع شجار ... والموت محبه للوطن هبل.. أو انتحار !!
وتعلى صوت الطبل فوق مواجع الأوتار
تعمم الإدانه، تأمم الخيانه ... تكرم الجبانه و الزمار
فيلزم الثوار خرايط لانتظار ـ حوائط المهانة
أو هوامش الحصار ...
وفي مكاتب الأمن الوثيره في الموانى والجمارك
وفي المكاتب المكيفه، المجالس المثقفه
في البنك في الفبارك ... تشعلل المعارك
وفي رحاب الجامعه تستغفر الدستور
وتستبيح العرف ألف مره كي تقتل النقابه
عشان على صدور القاده والمشايخ المهابه
أو في دهاليز الصحافه الحره ... أو مصاطب الغلابه ...
تخلع ملابس التحشم المرقعه
تتفتح المدارك. فتبدأ المواقعه !.

عرض حال

على باب سيادتك ح امزع شكايتي
لأني لغير الاله ما اشتكيت

(تعالى) لوحده اللي عالم بحالتي
وعارفك عديم المروه ... افتريت
تسكت لساني وتسرق جرايتي
ومن خير بواقي كتافي اتمليت
وعليت مكانك على حساب مكانتي
ولما طالبتك بكسره اتلويت

إذا البند يسمح ح تسمع روايتي
وإذا اللجنة رأفت ح تصرف لي زيت
ولما ح تفضي تصدق حكايتي
وتقرا قصيدتي إذا - يوم فضيت
ولما ح ترضى ح ترأف بحالتي
وتعطف عليه إذا ما ارتضيت
أحط بأيديه في حبلك رقبتي
وباللي رسمته لحدودي رضيت
واخط برعايتك بداية نهايتي
بكامل إرادتي لأني اختشيت
فعفوا - إذا كنت ضيعت وقتك - ووقتي
أنا اللي بكتافي وحافي اكتفيت
نفختك بضعفي وجهلي الحويط ...
ونخيت يا ريتني ما كنت اختشيت
فعذرا ح لملم بواقي كرامتي
وحيلي الضعيف الخجول البسيط

من الوقتى يعلن مزارك سيادتي
أنا إن كنت خايب لكن مش عبيط.!

الشاعر

في ساحة الشعر أنا فارس ومالي مثيل ...
ومهرتي فرسه حره من كرام الخيل
الشعر عندي ما هواش نزوه ومغالطه ...
الشعر هو الحياه ـ الحب ـ صبر النيل !!
الشعر فورة غضب أو عشق أو إحساس ...
مجنون يلسوع مشاعرك يحكمك بحماس ...
مش نحت بارد رخام ولا نشره دوريه
يوم الفرح تبقى طبله وفي السجون ترباس
يا أيها الشعر عفوا إنني محتار
وما كنت يوم أويمجي ... بيصنفر الأفكار
ولا كنت عطار بيوزن قوله بالوقه ...
ولا عمري ح ابقى ... مع أن جدي كان زمان نجار ...
الشعر صحبة كلام الناس ومشاعرهم ...
حتى امرؤ القيس لحن بأغاني سامرهم
فياللي عايز يكون فنك ... نغم وحياه
عبر عن الخلق صح ... ح تبقى شاعرهم.!

منك لله

أنا مش مظلوم هوايه ... أو لحكمه تاريخيه
ولا شارب المر طوعا أو غوايه، د الزمن وانتم عليه ...
تهت أيوه إحترت يا ما كتير ولكن ... عمر ألاعيبكم ما خالت يـ وم عليه
النوبه دي انت الذي اخترت النهاية العبقرية
كل ما فكرت قلت انك قاصدها ميه ميه
ع المنصه وبإيديك أنت ... لا عمرو ولا سنيه
زي شكة إبره فرقعت القضيه ... و كل بالونات بهيه الوطنيه
اللي نفختنها عشان زفتها ع الجبهه الفتيه
ألف رحمه ونور عليك يا ديمقراطيه
ليكي أنياب بس مسنونه عليه
الف رحمه ونور عليكي وميت عوافي ...
تقل المرحوم بموته هموم حياته فوق كتافي
حزن وافي وانا الحرس شد اللجام يالهو خافي ...
إنكسر خاطر الملايين ع الفطام
يا لبن من حزن صافي
الخرس رجعنا خلفا درنا ييجي ألف عام ...
بعدما كدنا تحررنا أغاني الشيخ إمام
ومشاريع المدام والست فافي
وليالي عيد ميلاد الموعودين، م المناضلين القوافي

مقصوفين العمر غدر
ومقصوفين الرقبه حراس الأمان القومى و الأمن الثقافي
اللي ورثوا الحزب والحكمه الشعب من بدء السنين
واللي ضاعوا في زحام الدنيا ما بين البينين
لا يسار عايزين ولا قادرين يمين.!
...
مش باقول لك
يا مليح الطلعه كنت قاصدني ميه الميه ميه
أيوه ... كنت قاصدني أنا وحياة سنيه
طب ما موتش ليه بقى موته ملوك ؟
زي أمك زي أبوك
ليه كما عيال الحواديت يغتالوك ...
ليه وتفضحني تغرق شعري ف برك الشكوك
(فرصتي ضاعت سأمطر فوق قبرك لعنتي !)
إذ أنا كنت انتويت اني أغير خطي واقلب خطتي ...
وابدل سكتي
واحرر طلعتي ... من هموم كاسكيتتي ...
لجل انكش قصتي الكالحه واعملها كانيش
وارقص غنوتي رقص الديوك ... أو اقرفص كلمتي
لجل ابقى الشاعر النكته الضحوك إبن حنت حتتي
إبن كلب وقافيتي عضه بدم
تغسل العار والألم بنفس حشيش
خطوتي ف لاربعه جهات تطرح ياميش

قد ما تريح قصايدي قلب صناع لذنوب
وضحايا الأكل عيش
لما ألين سهرة اصحاب البنوك
واخلى النصب بالمزيكه من حسن السلوك
ألهط اللقمه الطريه عمله صـعبه ... وتـذاكر طيـارات شـيكات صكوك ...
من على بطون العوانس والأرامل والبنات
واسلى بشعري أصحاب الحاجـات ... مـن مشـايخ الـنفط بـدو وخواجات
عربجيه وثورجيه وتنظيمات منظمات ... شحاتين وشحاتات
ليه تفوتني غدر ليه فجأة تموت ؟
حلمي بعدك ضاع ومات
طلعت البيضه بدون كتكوت ومات
هتافاتنا بقت سكات
اختفى العمده إنما شيخ الغفر صار اخطبوط
حوت مكير رجعني أسكر في البيوت في الطل ابات
ربنا يجازيك بذنبي ... وبدايه غلبي بعدك يا سادات.!

سبع هموم

أااااه

لو كان يقطع سيفك مره ... بين الحق وبين الزور
بين الضلمه وبين النور ... بين الشاعر والمأمور
بين الورده وبين السور
كان ح يكون لنا فيكي جدور
فكره صغيره قد شعيره ... عودها يفتح ناس وزهور

يااااه

إذا الكدب صار حجه لجل الوصول
فشكا ح تقلق وبالحق تشرق في ساعة تقول ...
وحتما ح تخرس ... فلا تحط منطق يا ذل القبول ...
ح تغرق في بحر الرضا والسكوت ...
فإن لم تزعق بما غلطته سرا
فقهرا وجهرا ... أكيد راح تموت ...

يييييييه

دود الفساد ... خوخ جدور القصايد
وسمم الأندال رغيب لاولاد
صاب المرض كافة ... جميع العباد
بحثا عن اللقمه أو بحثا عن الأمجاد
طبال وقراد وشيخ منسر أغاني وزاد

حمار وكداب مجرح جبهته السجاد
زمار مخبي دقنته بالكاد ... وكلب لاحس عضمه الأسياد
ينبح على العصافير وع الأوغاد
ويطارد الأطفال بكل عناد
يقطع طريق الفن بالأجناد (وكأنه) الفرعون ذي الأوتاد
قارح وخربها بكل اجتهاد
وقعد على تلها يفاخرنا بالأجداد
ولو مشي الحال معاه ... يجاملنا في الأعياد
ويجدد العهد تاني برقصة في الاستاد !.

خييييه

راهنت ويا الملوك توصل على ... حماره
تحق دعوة أبوك في كرسي ... واداره
مضغت شوك الهالوك وشربت ... بعكاره
غفرت للي سقوك المر ... قطاره
ولعبت ع اللي اشتروك حين بعت ... بخساره
وغفلت يا صعلوك في دنيا ... دواره
لا أخوك أخوك ... ولا أبوك ... السوق دي ... غداره
ما تبيعش للي باعوك ... طبله وزماره
سقت الفتاكه فاتوك تغرق ... في خراره ...
عصروك لمونه ورموك ... وكنت عصاره.!

هييييه

ياللي طمعان في الإماره ... طاطي واستنى الإشاره
بكره راح تيجي البشاره ... اللي ضاع عمرك عليها ...
إمسح الجوخ لانضباطي ... كل ما يعلا يطاطيها.
وعشان تتلم بحتر ... يا عديم الضهر واحذر
بيع رخيص للسادة تكبر ... بيعها بكره انت شاريها
كل ما تخسر تحصل ... عيبك المخفي يأصل
زي ما توصل توصل ... واللي ضاعت ح تلاقيها
أو يجوز هيه تلاقيك ... قبل ما الحظ يجافيك
واللي دسته يدوس عليك ... الفرص انت ادرى بيها

في عصر سيادة الشقلوب انطق بالقول المحسوب
إكتب إسمك بالمقلوب يتكشف ليك المحجوب
سيما هبش بم بم هيش
كومبا برجر شد حشيش
تتخن كل قفاك ما يدوب في طابور المجد المقلوب
جايه أيام يا عيون الماما ... أسود من قرن الخروب
سخسخ واتمخمخ يا ما يا ما ... ح ترخرخ وتعيش مركوب
الماشطه اللي زادتها دمامه ... زيتها في دقيقا بيدوب
وح تشبع ما دمت حمامه دوخها عشق التعاوب

مزع ثياب الضحيه واطلع من تاريخك الأليم

من ويل سجونك الغبيه ليل ملوكك الدميم
اطلق خيول احلامك الصبيه
اجمع شتات اولادك الضحيه وشق صدر ضعفك القديم ...
عمره ما كان وطن ولا يكون وطن عظيم
إلا وداق الموت على المتراس ...
وكره يدوق اللقمه من ايدين الواهب الكريم ...
المحتمي بخناجر الحراس
فاخرج مبرأ من جراحك العصيه واحتمى بالناس ...
وعلم اولادك مع التضحيه :
إمتى هدير البندقيه يرقق الاحساس !!

وهج الحقيقه

يا صاب حلوان مدني وللحقايق ... ردني
الحزن صار له زمان زمان والخوف جبان
شارخ في قلبي اللي انكسر
قهرني قهر اللي عبر وكفوفه ماتت ع الحجر ...
لأنه حالف ما يخون ـ ولا ينتني ...
يا عاصر النار والجديد ـ ندهتني
أخشع على قبر الشهيد ـ ابكيتني
فاوهبني قدره على النشيد
هز الشوارع عزني وبقوة الناس مدني ...
طال السكات وكسرتني ... شد الوتر ... دانت الذي خلقتني

عودتني على الغنا ... عشمتني بزمن سعيد
كان نبضه في ضروعي أكيد ... دايما جديد
لو كنت في فرن الحقيقه صهرتني !!
كان نبضي في قلب الوطن تاني يكون زي الحديد !

خط سير الانحناء

يا هتلرى ... ربوك على نبوت غفير
وف يوم سبوعك بخروك بعرق حمير
(فطموك من لبن القرود فحصنوك من الخجل !)
وعودوك خيبة الأمل ...
تشرب بحور المر من غير ارتواء ...) (على عجل ...)
يا هلترى يا ابن المره
الست والده حضرتك عشقت طوابير الجنود
فاتوحمت مع الحبل ... على كعب جزمه والي أو باشا أمير
فصبحت مدمن خط سير الانحناء - زحف وسجود
حيرني تاريخ السياده يا بطل
حيرني اعجاز خبرتك في الذل وف فقر الخيال ...
وانا من طفولتي الحائره حتى كهولتي الماكره ...
كانت مصيبتي ف عجزي عن كشف اللي جاي
وخيبتي فقد الذاكره ...
ولذاك باسأل ... رغم ان الأمر مش محتاج سؤال
هل صح قال الدايه ساعة شدتك

تفات في وجه حضرتك خوف الحسد
صيرت المثال ... صيرت المثل ...
(ونموزج العبد المنخس في الحقيقيه والخيال!)
لكل عابر للكراسي على حبال من مسد
ولكل تاجر باع ومسمسر حتى في علوم الجمال .!
صدقنا كدبك فصبح الكدب أصدقنا
انت اللي سمك عسل متخفي في مرقنا
ضاربت في البورصه ع السكسوكه والدقنه
الله بلانا بكم وسع في أرزاقنا
(نفط وقحط و اديان وادلجة!
وفوق رصيف الشحاته الكبرى فرقنا ...

سرقتنا حقوقنا من بيت المال
بين مهرجه وبهرجه ضيعت أرزاق العيال
سلمتنا وسلمت ست الكل مصر للعدا والراسمال
كدبتنا مسخرت أحلام الرجال ...
(كدبنا بعضا ببعض
الأرض حلفت بالحرام على الحلال)

وعلى جميع البرص بفضصلك اتفرقنا
اصبحنا فرجه لجميع الخلق ع السبحه تهزأنا ...
وما بين صناديق الفلوس والانتخابات ضاعت جميع الفرص ...
يوم بعد يوم يصعب على اللغز الجواب

يشرق لساني بالسؤال ... وتضيق على رقبتي الحبال
يبلغني هم اولادي من هم الوطن
اللي انت فارقته غصبا يوم ما فرقته
كدرته ، حلمه صغر ، لما انت صغرته
ووهبته لا سيادك على دفعات
دوليه ومحليه وديابه
يرقصوك في البارات
ويمزوا باولادك ولاد وبنات
غلابه بيحنطوهم فوق حبال الزمن ... في عزه ومهابه ...

الصيحه

حط إيديك في إيدين أصحابك
حقك شرعي ... بحق عذابك
دوس تواريخ الخوف باكعابك
دوق من قمح العزه ... منابك
لوح تقيد النار بشبابيك ... يوسع للحريه ميدان ...
فجر قلب اليأس بفرحه
صيحه تشق الضلمه الجارحه
تتزلزل صمت الأرض المالحه
يصحو الشهدا ... يخفوا الجرحى
جسد الوطن الميت يصحى ... يطلع ويمزع ... الأكفان .!

حاميها حراميها

حلمت بليالي النعيم اللي جايه في يوم يبقى لـص المدينـه حاميهـا فتصبح جميع المسالك خفيه ... وتطفح جميع المهالك عليها وتطرح غيطانها بلاوي عصيه . فضايح تعري الخفايا الكريهه تضيع عقول المدينة الذكية . فتصبح ضحيه لعقولها السفيهه وينشق قلب الـولاد الفتيه ... في إيد الجهول اللي قطع إيديها (فبعجر) يفسر غمـوض القضيه . يرقص حواجبه عشان يفتي فيها (ومبعر) يخطـط خطـط عبقريه يبيع لحم أهله اللي يمشي عليها عميل العدول يضـربوا لـه التحيه . واص الخزن يبقى حارس عليها يموت الأمل فـي قلـوب الرعيه ... وتورم قلوبها وتعمى عينيها ولاصطبل يصـبح دوايـر سنيه ... حمير الحصاوي تفـتش عليهـا بغالهـا تغنـي لحياتهـا الهنيه ... عيالها تبيعها لمين يشتريها ... يشيب الرضيع جوه بطن الوليه . يضيع الشهيد اللي راح يفتديها يا بخته اللـي قـال كلمتـه العبقريه . عقول الحمير لا تراهن عليها وجحش اما يعـلا النهايـه جليه ... يدك الزرايب على ساكنيها

درب الكفاح ما أطوله ... وحلمنا ... ما أعدله
يا شوق فلسطين للوجود
سطر أساطير الخلود
غدر العدا فاق الحدود
لكن في صور ... وفي الدامور ... في حد سيفه مقتله !.

زعيم مملكة بهجاتوس

سعادة زعيم مملكة بهجاتوس . وصاحب السياده صحافه وفلوس
بيعجن فطيرة التاريخ اللذيذه ... بقمحة أمريكا ولبن التيوس
نياشينه فوق صدره طوله وعرضه . دهب م اللي باسـه صـفيح م اللي عضه
وسام م اللي ورد ضفادع لأرضه وشال م اللي فوق رجلـه وطـى يبوس
على كل حيطه يكبر في صورته في عشرين خريطه بتحكي مسيرته
ويسقى الخلايق شفاشق سيرتو فتخاط ما بين البطل والجاسوس

مع الصبح يبدأ غسيل الدماغ ويملى بكروشه وجيوشه الفراغ
وفي كل خطبه يرقع صداغ ... مجالس تجالس توالس جاموس

على الشاشه يسهر يحال ويفتي يعصر سحاب الفتاكه فيشتي
تصهال جميع العصابه (الكليفتي) وتحاب بزايز الغلابه فلوس

معلم سياسه وغاوي إقتصاد وهاوي يلحن غناوي الولاد
ويفتي في بيض الديوك بالرقاد ويملى بلاده مكن (روب سوس)

خبير في حوار الشمال والجنوب مدكن في خزنة سويسرا جيوب
بقد الديون والبنوك والذنوب وعدد السحالي في مصرف فاقوس

على كل ناصيه بفضله مجالس رزم عمله صعبه ، جاب للمحابس
واحزاب في ايدها الفرش والمكانس يا دوبك تنفض قاعات الجلوس

ولو حب يفطر يشد الطوارئ وترفع في ساعة غداه البيارق
وأثناء حمومه يطخوا البنادق يهشوا رصاصها العرس والناموس

يحب اللي هتفوا له يوم البيان نهار ما سعادته في غفلة زمان
قلب ع اللي قبله وركب الحصان وولع على جبينه شمس الشموس

ألو ... يا أشر البقر ع المرابط في كافة تاريخ في جميع الخرايط
على قدما فرقتكم عبايط شبه بعض زي النياب والضروس

بلادكم غنيه بغاباتها ونباتها ومليانه من كل شي لحاجاتها
إذا يوم ح تصحى تفوق من سباتها ح ترمي أكيد عن كتافها الكابوس

وقادر يا رب انت اولى بضيافته خده وريح الشعب من داء هيافته
وخرب بيوت اللي بالكدب أفتوا بأن الرغيف أحلى لو كان بسوس

وتقدر وانت السميع العليم تعلي مقامه إليك يا كريم
وتحكم بعدلك في كافة زعيم على قلب بلده الفقيره يدوس

وانا ان كان لي ريشتي وليه القصـور يومـاتي راح ارسـم ابـوه
كاركاتور
واصارعه بقلمي مصارع لتور أضحك عليه حتى بغل الشموس

وأخلي التاريخ يستعد بمزابله عشان يبلعه زي من كانوا قبله
واحنا نزفه على دق طبله عشان نشفي كل الجراح والنفوس

فعل أمر ... اسمع ... إسمع الكلام
فعل أمر إخضع للنظام
فعل أمر أخشع واقبل باللجام
العدو قام والمغنى نام
وامتطى ربابته للسلام وعام ...
... ...
فعل أمر إمتى ... ترفض فعل أمر
تمسك الحقيقه لو ... ح تبقى جمر
نص خطوه تبقى ... خطوه للإمام !.

نشيد الحريه

على راياتك يا حريه هزيها بقوه على فوق
يا مصر يا غايتي وعنيه وفي قلوبنا ينابيع الشوق
أحلامنا في الخطوه الجايه اولادك شبوا عن الطوق
غنينا على قد بكينا واحترنا لكن ما نسينا

يا سفينه وشراعها ف سينا ... شدي أياديـنا لأياديـنا
خلينا من اليأس نفوق
الضلمه تعشش في شكوتنا والعدل ينور على صوتنا
يا حروف الدم يا قصتنا ... عزيمتنا لحن لغنوتنا
أوتارنا في الأصل عروق
أنا خارج من ليل أحزاني وباثبت ع الأرض مكاني
وح اسابق خطوك يا زماني أنا عيني شافت من تاني
وحا طلع من الضلمه شروق

لو يهدموا كل البيوت نبنيها تاني بعضمنا
لو قطعوا جدور الشجر وبكره ح يحييه كفنا
لو ضلموا وش القمر أرواحنا بتقيد شمسنا
دي أرضنا ... وشرب ترابها دمنا
ومستحيل ننسى اللي كان
إصحى يا نيل يا بتاع زماني
ضم الكفوف على الحجر زيح اللي خان ...
عن عركتك زيح الجبان
علشان يموت ليل السكوت ... وتحق ساعة نصرنا .!

الدوره التلفزيونيه

اليوم شفت السادات على كافة الموجات
بيشقلب المعاني ويرجع الساعات

أنا قلت دا كان توفى ... قالوا لي أيوه راح
لكن راجع بزفه ... بيهندس لا نفتاح
كان وحده وجاي في زحمه ... رايح وكإنه راجع
ما طلبش نور ورحمه .. وعصر جرح المواجع
لباب بلسان فصيح ... حين يفتي في السياسه
على صدره نيشان صفيح ... نص التاريخ نجاسه
على قورته لمحت نجمه ... سداسيه لكن شياكه
وقال لي خدها حكمه (السلطه كما الحياكه)
تقدر بنص إبره ... ترقع الخروم
طول عمر مصر حلوه ... ما تحبش الهموم
وبتعشق الهيافه ... خصوصي في الثقافه
وان قالوا لك مسارح ... يكفي قصر الضيافه
ولو نحن اكتفينا ... وسلكنا المجاري
الخير يفيض علينا ... وتكتر المصاري
صناعه إيه يا خايب ... ما في اكسب م الزرايب
تسمن حتى اهلك ... وتشبرق ع القرايب
ذاك لأن الزراعه ... كان لا يقه على الجدود
وان حلت المجاعه ... حينقذنا اليهود
أصل الخواجه فاهم ... وسكته مسالك
واحنا اصلا بهايم ... وشعوب اكترها هالك
زي الغنم ح نرعى ... وهمه يدلعونا ...
وبدون ألم ح نوعى ... ونقسم المعونه
نتصدر !! حد طايل ... كم للسفر منافع

يرجع حمارنا شايل ... حالل كل المشاكل
خرست نكر سكوتي . واستغرب حين شكرته
لأننا بيك رضينا ... ونسينا معاك ماضينا
وجميع مثقفينا ... ختموا على مسيرته
فصحصحوا اللي مات ... رجع شباب واجدع
ناصر وابو السادات ... الكل قام يفلسع
ياللا جمع عساكرك ... وزوق المدينة
الكل قطع تذاكرك ... واشعبط في السفينه
والجو راق صفالك ... واعرضت القفالك
عملوها الثورجيه ... شطفوها في كنالك
والجد قلب هزار ... عملوا للأزمه زار
مجلس عرب يحزم ... وسطك يوم لانتصار .!

الفار تفرعن

في مصر لسه ح تشوف عجايب ... من نـاس شـوارب ونـاس جوارب
ح ناكلها أفرادنا وازواجنا ... ونقول ده كان كله بمزاجنا
وكم ح ترمي طيورها مصايب ...
لا هبل عقل أصبح مجنون يدق ميه فول في الهون ...
يركبنا قط نقول له يا فيل زلوم سيادتك لينا دليل ...
والفار تفرعن بقى فرعون
في السوق خطفنا غول سراق ... ركبنا نمله وقال دي براق ...

جاني الخواجه مراته معاه ... لخبطنا بين قدام وبراه
وحمدنا ربك ع الأرزاق ...
العمده لما يكون مهياص يبقى اللصوص همه الحراس ...
والكستبان يصبح طرطور
والعبد يلقى ميت مأمور ... يمزوا بيه على لحمة راس
وازيد أنا واعيد في ابو زيد ... وكل عيد البس له جديد
وارضى بنصيبي هموم وسكات ... أشحت بشعري من الأموات

وأحسد اللي خازوقه حديد !

أبو الدهب

ميتم صغارنا .. معتم نهارنا .. وفايت ديارنا
زريبه خرابه
وينبح صوتنا ... رهانه سكوتنا ... يقطع لموتنا
حبال القرابه
ويهرب بخيرنا ... وخميرنا لغيرنا ... تلاقي مصيرنا
في حجر الديابه
وايه الغرابه ؟! ... شربنا الهوان يوم قرار الخيابه
فلا كسبنا سينا ولا خسرنا طابا ....
ح تفضل شطوط الجزاير شراقي ... رغم الترع والبدع والسواقي
واسأل سليم أو الشيخ عراقي
يقولوا اللي باقي ... يا عين ام بابا

نمصمص نقرقش بواقي البواقي . لأنه سيادته ح ياكل العتاقي
نمصمص نقرقش بواقي البواقي ... لأنه سيادته ح ياكل العتاقي
ويركب حصان الزمان البراقي . ويلضمنا يمني وشامي وعراقي
ندور في سواقي مدينة الملاهي ...
نبهرج نمهرج نهرج تلاهي ... تقب الدواهي
أوامر نواهي تاريخ المذله ... بتبدأ بخطبه وقرار أو مجله .
تزيف تاريخ جوعنا شبرا المحله
طفينا شموعنا . ونكرنا الأدله . رقصنا نسينا القرايه الكتابه ...
تكون فرصه يقلبها بورصه وغابه ...
يعكمها دما ورغما وغما زعيم العصابه ...
طب احنا اعترفنا بإننا قله ... تفسر بإيه إمتثالكم يا عله ...
وانتو الجهابذه تلامذه واساتذه ... خدعتوا الغلابه
فزادوا المبله ... مواكب بتهتف باسم الديابه
يحلوا الدكك للي بيشخللوا ... وانتم على القد بتحللوا
تموتوا برضا الذله وتهللوا ... وتبدوا الندم للي خانكم صبابه .!

وصايا الفقير للغني الأمير

إبسط يا واد يا برعي ... يا ولد الشيخ معين
راح تقعد ويا مرعي ... وتصاحب المسئولين
بلدنا جمهورية ... اساسها إيمان ودين
شعارها الجلابيه ... والساعة بالكتين
على عمه عثمانيه ... أو طربوش ع الجبين

دي المومیا یا ابني صحیت ... ورجعت السنین
ولا باقي حد عارف ... شماله م الیمین
عشان كده اما تنوي ... أدخل جامد متین
في كل هایفه زعق ... واخطب في القبتین
وكل جمعه صلي ... في لازهر یا الحسین
واطلع انقض وضوك ... في سوق الدلالین
ح تلقى القرعجیه ... نخاسه وهباشین
م السرادیب الخفیه ... ع القبه منفذین
من بركه لا زبكیه ... دوغري لراس التین
وم الإسماعیلیه ... على قصر اسماعین
جواري إولاد غواني ... على فلح مخاطین
ماھي دي دیمقراطیه ... بلاد المسلمین
كلتنا رأي واحد ... نقول على طول آمین
حدانا مافیش أذیه ... إلا من كل حین
خلاص مافیش قضیه ... ولا فیه مزمزأین
وحدانا الوعي واجب ... لا یسار ولا یمین
سیبك ریح دماغك ... وخش ع السمین
تفرح امك تفیده ... ویھیص ابوك معین
إعمل لك كتف جاھز ... وقول مین یاكله مین
احنا الكرم وأصله ... أخلاق الفلاحین
ھمه أصحاب الحموله وھمه الحمالین
لا یحبوا یعیشوا عاله ... ولا كانوا كسلانینن
ولا حنعیش عواله .. ولا نعمل فعل شین

إبدأ ولو ببالة ... خميره للعجين ...
فرصه ح تنول مرادك ... تعوض السنين
والمر اللي انت شفته ... ح يدوقه العطشانين
سلو الحضاره يسرى ... ع الواطي وع التخين
إعمل وكيل تجاري ... يا وكيل للفنانين
ومن بايع لشاري ... ح تصير م الموعودين
وعارفك واد قراري ... من جنس معفرتين
تفهمها وهيه طايره ... مع ان قفاك تخين
لكن على طول ح تفهم ... تنام في حضن مين
مافيش بضاعه بايره ... في سوق الخطافين
ومادام فيه ناس ح ... تركب محتاجه مركوبين
داميرها يا ابني بايع ... ولاقي مشترين
اللي داخل معدي ... مين سأله جاي منين
ويافا بنت حيفا ... وشبرا خال شبين
وما دام خارج مسدد ... نصيب الحسابين
ما دام تقسم تقاسم ... الليل ما لوش عينين
لكن فتح يا برعي ... وكون انت بألف عين
السوق يدي اللي حبه ... لو حتى كان غشيم
يا ما خلق أقل منك ... وعبوا بالايدين
والموج علا فقبوا ... وكانوا مقشفين
عيني عينك ما استخبوا ... ولا خبوا مكسوفين
ما دام لهم يا برعي ... ضهر حمايه ومتين
سبقوك وكانوا زيك ... بلاطه وعدمانين

لكن مع الشطاره ... لموا بواقي الخزين ...
واتود كو بمهاره ... ع الطين والدكاكين
ركبوا خيول التجاره ... وحازوا البساتين
تقنوا فنون الإداره ... حلبوا بز الروتين
ما بين سمر وقماره ... وبيض مثل العجين
إرخي يا واد الستاره ... اخزي يا واد العينين
يبقوا رهن الإشاره ... لجميع المندوبين
ح تعكم الوزاره ... وتصيرم المسئولين
تكتب فوق العماره ... أول سورة ياسين
فاهم يا واد يا برعي ؟ ... ولا انت مخ شين
اوعى تقول للي قصدك ... يا عم اجيب منين
مد دراعك وحود ... والبد على اليمين
اضرب قفا القصير ... ودوس على التخين
لو خفت يقولوا خيخه ... قوم امشي ع العجين
اهجم هلضم وهابر ... وصاحب المسئولين
ما تخافش من المخاطر ... صار لك مركز متين
على عين امك يا تاجر ... خزن سمسر وعين
ألف بيه التجاره ... دفاتر كدابين
والف بيه المسالك ... ترش شمال يمين
داكله يا برعي هالك ـ الخلق محتاجين
موظفين مناظر ... بدل ومفلسين
بهوات على المكاتب ... في بيوتهم مكسورين
فاجبر مكسور خاطرهم ... ح تبلع التخين

دول معمولين قناطر ... للفقر مندورين
يعدوا كل شاطر ... ويموتوا مقهورين
وانت الحظ اللي عابر ... عشان الموعودين
تأشر الأشاير ...وهمه الخدامين
بس تصحصح يا برعي ... للباشا البيه معين
البحر موجه عالي ... والسوق فيه قتالين
يمكن يضحك في وشك ... وعيونه غشاشين
فاضحك مع اللي غشك ... دا سلو البياعين
حين تغفل راح يدشك ... زومبه ف اول كمين
وتقشه يا يقشك ... ما فيش يا امه ارحمين
ونصيحه يا واد يا برعي ... حلق في ودنتين
إياك تسأل بهيه ... ع اللي قتل ياسين
فاهمني ولا افسر ... ونخش ف سين وجيم
كله صحيح يا برعي ... ما احناش م الشكاكين
نقلب ابيضها اسود ... وتخلى قمرها طين
احنا ما عدناش صعايده ... ولا عدنا فلاحين
دخلنا البورصه رسمي ... ما احناش متخلفين
ياسين مالوهش ديه ... والتار ده فعل شين
اللي وقع ما يخفى ... مين اللي وزه مين
ليه ح يشيلنا همه ... كنا ناقصينه فين
يخفى وتخفى سيرته ... زنازينها مفتوحتين
سمى واقطع رقبته ... ياسين ودير ياسين
إحنا ما صدقنا فوقنا ... عايزين نعيش يومين

نعمر الطبالي ... وندعي الطبالين ...
خلينا نفوق لحالنا ... ويروق بالنا الحزين
حروب يا ما حاربنا ... وعبرنا نصر زين
كفايانا خلاص تعبنا ... وبقينا شحاتين
والصلح خير وخيره ... والجار جدار متين
إسند على حيطه ريح ... تلاقيه صديق معين
واهي راجعه لينا سينا ... ع المهل تروح لفين
ما هي قاعده يعني طارت ... ليه احنا مسربعين
والف نور ورحمه . ع الشهدا الموعودين
في الجنه واهمه كسبوا ... دنيا وكسبوها دين
خلينا في اللي عايش ... عشان يشوف يومين
ويكون لاولاد عمومنا ... جيران متحضرين
دا الفالح اللي واعي ... بيسلم بالايدين
إيه يعني شبر ولا ... فدان أو فدانين
براري هو واسعه ... يا مين ياخدها مين
ممكن تحن تسوى ... وتجيب شوال طحين
دي العقليه اليهودي ... وفلوس المسلمين
يخلوا الأرض جنه ... واسأل موسى وكوهين
أو اسأل سيدنا يوسف ... من أيام السجين
عمل شادر ومخزن ... ونجاها سنين
إسعى في الحق تكسب ... كلتنا موحدين
فاسبق يا واد وسقف ... واهتف للمذكورين
واضرب سلام مربع ... ويطقوا الملحدين

قوم بشر المصاروه ... ان اليهود راجعين
نفتح صفحه جديده ... ونكون متمدنين
والخير ح يهل يجرى ... نودي يا ابني فين
دولارات خضرا وحمرا ... ريالات بالملايين
بس انت ابقى بحبح ...هات لامك طرحتين
وهات لابوك كارته ... أو شوف له فدانين
وابقى زورنا بسرعه ... جاهزين الهتافين
كافة كل التذاكر ... على اسمك مكتوبين
فتح مخك وفتح ... واجهز بأرنبين
الدوره الجايه انفح ... لقمتها ح تبقى زين
الموج فيها ح يرمي ... يعطيلك لجنتين
ع البنك الدولي رأسا ... يا فرعه ف أورشليم !!

يا شط نيل الكادحين ... (صيدا) تناديك ... لبى الندا
اسمع لصوت الصامتين ... تعرف منين ... بيجوا العدا
والبد في حضن الفلاحين ... ح تلمح الفجر ... ان بدا
يا مصر يا نبض السنين ... ع الظالمين قومتك ... قضا
سنى سيوف الشقيانين ... قومي انزعي ... توب الرضا
هزي قصور المتخمين ... غنايا لجياعك صدى !.

رجال الضل

قياله مش قياله تحت الضل نتفلى

جنب الحيطان القديمه ننام ونتسلى
نغنى ونحكي ونتحدث بألف لسان
كنا زمان إحنا من أهل الزمان الماضي
القاضي منا ما كانش من التهم قاضي ...
داحنا اللي كنا - وأكم - كان لينا كم ياما كان
كنا رجال الشدايد - راحه ما ارتحنا ...
حتى قضايحنا كانت زين - تفرحنا ...
اصبحنا نبكي ونشكي لبعض كالنسوان
ودفنا عمدا ودوسنا ضعف أحزانا
قدامنا كان حلمنا بيبرق ولا الجنه
أتاريه سراب من غناوي اكذب الألحان
بعنا اللي حيلتنا إيه يسوى الشرف في السوق
قاضي الغرام حين شكيت له قال مالكش حقوق
اصل اللي رفع القضيه غير العنوان
إحنا الرجال اللي كنا نسوى ونساوي
أرواحنا كانت قداوى لعدل وتساوي
السوق دهمنا فضعنا وباعنا للغاوي ...
والحلم أصبح خيال الضل في الأحزان .!

ما قاله الفلاح الفصيح في التشريفه
يوم راحت الست تواسيهم في ضحايا السيل

يا ست الكل يا جاهزه يا فايزه بكل شيء عايزاه ، يا فرحة قلبي يوم

جيتي ، وزي النسمه طليتي علينا تخففي جوعنا ، وأوجاعنا ... يا ست الناس أنا ندمان ، عشان ما عدش باقي لي جدار ـ واقـف ولا دكان ، لكنت فرشت برموشي الطريق للبيت ، وجهزت العشا فـي الدار ... ولو حكمت رغيف ناشف وحبة زيت .

لكنه السيل سبق قطـرك وقشـطنا ، وفاتنـا وباطنـا وش الـريح تشحططنا . ولكن لأن . ما دام جيتي يا ست الناس . قبلتـي حالنـا فقبلنا تباريح البلاد تفاريح وزقططنا ، وكل الكفر خارج لك بيهتف لك بكل حماس . ويدعي ربنا يخليكي لبلادنا غطا ولباس ويفضل للأبـد جوزك ... أراجوزك ... ليوم العوزه بنعوزه وبنعوزك مثل لنباهة النسوان ورمز لعزة الأوطان ، وآدي احنا بندعي للرحمن

ـ عمار يا مصر ، ... مكتوب العمار ليكي على إيديه ، ومكتوب القبول لينا ليوم الدين . يكحلنا تراب رجلين فراعنه اتحكمـوا فينـا سنين ملايين ... ياريت يا ست كنتوا معانا ليلـه السـيل ، لكنتـي ارتحتي وارتحنا من الوقفه في نقح الشمس ، نسقف لك واحنا قلبنـا بيكي ...

شبعنا كلام لكن قولي ... كمان وكمان ... كلام ها يشـبع اللـي جعان ، ويملي خزنه الفلسان ... ويحقن شـربه فـي العيـان ... سكتنا معاكي للصبيحه راح نسمع وما نشبع ، جميعنا يا ست اسكت هس علشانك بقينا ودان ... سكوت الموت فـي حوارينـا مخلينـا بنسمع موت .!

فعلي صوتك العسلي يونسنا ...نشف جازنا ف فوانيسـنا . وعلـى الصوت كمان على ، وعلى جتت الولاد صلى ... خدي عيالنا اللي خدها السيل معاكي لجنة الملكوت .! أهو انتي وليه مبروكه ودعـا

كل الولايا مجاب . زيارتك بركه عند المولى محسوبه ، وليها ثواب ومكتوبه ... وربنا لجل بركتها ح يكتب لك سبع حجـات ، سـبع حسـنات ، سـبع مقاصـير أو اسـتراحات ... مـن العامريـه للقنايات ...!

وما يهمكش ان احنا سنين وسنين نبات جعانين ، في هرابيدنا ومش ساكنين ... لكن رأى المثل بيقول ... مهم القلب من جوه !!

وانتي يا ست ما دمتي على دماغنا . بلاوي الدنيا ح تحاول تجيـب داغنا . لكن إحنا فراعنه قدام ... ودغدغنا الحجر أهرام ... معابد ضخمه ومسلات كما الخوازيق ... ونصبح كل يوم ع الريـق ... وع الجلاوين ... بعود اللفت تتقضى وتتندبر ...

وتكفي ضحكتك لينا تشبعنا ، ورنة خطوتك بينا تشجعنا ، كفايه ايدك الناعمه ... بتلمس كتفنا الجربوع تطيب مر أوجاعنا كفايـه علينـا رمش عينيك يدفينا . كفايه علينا طلتكم تداوينا ورضاكو كفايه داحنا بخيركو طقينا

وشوفنا النجم ساعة الضهر ما شكينا ... ومهما نشوف تحملنا ... تجملنا ورضعنا حليب الصبر لعيالنا .!

لغير المولى ولغيركو ما ذلينا ... ده انتم ضله فوق الأرض ، إيـه يعني ... جميع المؤمنين تنصاب ، وخد ألله ... وألله جاب ... ، وراح مالنا وأكل السيل أراضـينا ... ولا شـكينا ... وضـاعوا اولادنا قدامنا في غمضة عين ولا بكينا ... عشان انتم يا مـولاتي بقيتم ع الزمن لينا .!

جريتوا جيتولنا لما سمعتم ببلاوينا ... يا قدم الخيـر دي خطـوتكم على دماغنا ، عزيزه حتخلي الحياه أحلى وم الوحلـه ح ترفعنـا ،

لعين الشمس ح تطهرنا في جهنم تفينا عشان على همكو ربينـا ... وشيلناكم على كتافنا ... شبعنا بحافنا ورضينا ...!

يا قدم السعد للغلبان ، يشق قميصه من قهره ... وللفقـران يزيـد فقره، وللميت بلا أكفان . يضيع قبره ... ع الفرقان يتوه أثره فـي طوفان الغرق والموت ... وع البيت اللي صـار بـلا سـقف أو حيطان يجيله السيل وينهى من الوجود أمره .!

ولكن برضه جيتولنا ، عشان قلبك رهيف طيب ، وجـوزك شـهم وقريب ... يا قادره ، وشاطره ، يا تاجره ، وعارفه القرش رايـح فين ويجي منين ، وكيف الصحرا تتخضر تصير بسـاتين موتيـل للسائحين وبيسين ، وكيف البور بيتعمر يصير عمـارات ، وكيـف تحلب أرابيز الوطن دولارات ... يا بركاتك دعا الوالدين ، تمـدي إيديكي ع اللقمه تصير رغيفين ... وع المليم يصير ميلامين ، وع الشنطه الأونطه تمد في الشارع ألوف دكاكين.

وبركاتكم يأهل البيت ... يا تجار الآثار والزيـت ... ألا أونـا ألا دوا ... حدانا من جميع الصنف لو عزمتم تبيعونا ... عيال جاهلين بنات عمشه ... ونسا عفشين ... بيوت جـاهزين علـى التقسـيم، بأسعار ما تلاقيش منها ولا ف بهتيم، تمدوا خط لليموزين، وتكتـب كافة الجرانين ... وح تناشدوا جميع الحكما والأحرار، في أمريكـا وبلجيكا وراس التين ... حتيجي مراكب الدنيا ملانه بالـذي منـه، تجاره سهله مضمونه ... تخبوا دفتـر الشـونه، دا تمـن الأكـل والبطاطين يجيب ملايين، ولا من شاف ولا أهل البلد داريين.!

لكن برضه إحنا رجالتك، وموتنا كان سبب هذا النعـيم كلـه، فـلا تنسوا ... وتنسونا، ويكفي علينا موت البقره وخراب الدار، زكاه ع

الصحه والعافيه، بلا ش م الـ ولس والخونـه ... وسـاعة القسـمه تعطونا ... ولو حتى بلا قافيه صباع ممبار. دا موسـم حـش يـا وليه ... واخوكي حمار!!

عالم تالت

يا مبحر في النيل على طنطا .... ليه خدت القشاش على دشنا
مهابيشنا شمتوا ف شاوشيسكو ... يا صلاة الزين على شاوشيشنا
حرافيشنا صابحه بتتفلى ... تتسلى بملاعيب خفافيشنا
القرد خرج ساحب سيده ... والجحش اترقى بقى شاويشنا
وأكلها الفالح أجوازا ... واستفرد سوسهم بدشيشنا
نتمهرج نسكر نتبهرج ... ونهرج على طبلة جيشنا
التايه بين حانا ومانا ... بيسن اسنانه تخربشنا
من خوفنا ف بعض بنتكعبل ... الجبن معفن نخاخيشنا
يخدعنا اللي بيعرف يقرا ... ويبيعنا اللي نام على ريشنا
يا معلم ليه قلمك صدى ... متكلبش ليه بتهوشنا
الشيخ مش طايل يتوضى ... طمع الشهبندر في قريشنا
زغللنا الشاعر بالفضه ... سهبلنا قصقص خرابيشنا
إن قلنا حق مع العمده ... يلهف على نيه عرايشنا
وان قلنا الحق على العمده ... تطلع عفاريته تهويشنا
نسرق له عجين الفلاحه ... سراديبه تبلع دراويشنا
ندعي له يطول عمر الراحه ... وبحسه تعمر محاشيشنا
نحلم ونونون في الرده ... ونقوم نتقمع له في خيشنا

نتمزع بين نايبه وخايبه ... نتسربع على لقمة عيشنا ...
لا تقول لي عدالتك وعدالتي ... ما دمنا على العرش فرفشنا
دي السلطه جنون لو صاب خالتي ... بإيدين الهون ح تدشدشنا
وما دام الفرسان اتقاولوا ... الدود ما حيرحم قراقيشنا
آدي حالنا ... إزيت حالكو؟! ... ما ملعلع بالكدب داوشنا
شاوشيشنا والا شاوشيشكو.!
تراهني؟ .... ح تندم لو عشنا ...

انت فين ...

انت فين؟ ... يا فارس الحلم اللي طال فيه لانتظار
إنت فين؟ ... ياللي وياك الليالي أكيد تبشر بالنهار
إنت فين؟ جوه في قلوبنا الأماني قايده نار
انت فين ... اشتقنا لأيام انتصار المقهورين ....
انت فين والناس غناهم في ليالي الجوع نحيب؟
انت فين والشمس غابت والصباح مهزوم غريب؟
الولاد العاشقين تايهين وما بين السكك متبعترين. وانت فين.؟
انت فين علشان ما يعرف كل من كان سكته
انت فين؟ علشان ما تشنق كل من خان القضيه عملته
انت فين؟ لجل ترجع للي قتله الحزن والخوف ضحكته
والشهيد اللي نساه الأهل يعرف قبره فين؟!
انت فين. وليه سكوتك؟
انت فين. وليه سكوتك؟

ياللي صوتك فيه غنا الشعب الفقير
ياللي قلبك دقته ونبضه شقا العرق الأجير انت فين ...
ياللي زندك عافيه الايد اللي تتحدى الهجير
زلزل الوطن الأسير ارفع رايات الكادحين ...

انت فين ... انزع الخوف والخيانه ... والأكاذيب والأنين ...
انت فين.؟ مزع الليل اللي غاشي ع البصاير والعنين
انت فين؟
إرفع الرايه وخطي ... قلب هذا الشعب متفجر حنين
إنت فين؟ ... جمع العشاق يزفوا كل مين كانت بهيه ...
وياخدوا تارها من جميع قتال ياسين ... انت فين؟
سمع الدنيا اللي نسيت صرخه المستضعفين
آهة الفجر اللي خابت في انتظار وعده السنين.!

درس التاريخ

إياكو تنسوا عبرة امبارح ...
دي مصر عاشت سنين الحزن والحسره
عشمانه في بكره ... والوعد كدب ما جاش ...
إياكو تنسوا ... تجنح مراكبكو في بحور العدا وترسوا ...
إياكو ... والشوف طشاش ... على بعضكم تقسوا ...
سيف الصحاب جارح جرح الصحاب دباح ...
والخطوه في الهو ... سو ... خطيه ما تسواش ...

الجاي ما يتباعش بالرايح ...
والليل ح يرحل أكيد ... إمتى النهار اتحاش ...
دي الأرض دواره وضروري يشق صباح
إياكو تنسوا يا خلق واتذكروا ...
لما يحل الظلام على كلنا اتبدوا واتفكروا فكروا
اللي يسالم رفيقه ع الطريق يسلم
واللي يسلم صديقه في الغضب يندم
والبادي أظلم ... وضل سبيله حين أجرم
السيف مسلط على رقاب الجميع دباح ...
وعدوكم تعلب مكير سفاح في حقده ما اتوصاش
قاعد على قلبكم عن غله ما اتخلاش
من بعد ما اصطادوكو جمعا في الشبك ببلاش ولا بقاش ...
المدسوسين أسفروا ... الخوانين دبروا
والخوافين أدبروا .... يا رفقتي اتذكروا ...
دا الغافي ما أخسره يا صحبتي اتغيروا ...
اتدبروا. قدروا دي حرب ع الكل كانسه الكل
حابسه الكل ... قاتله الكل ما ترحم ولا تهداش ...
واتفكروا ... فكروا
بايع صحابه في ساعة زنقته خايب
واللي يبيعهم في ساعة فرحته ... خاين
وبيت أساسه الخلاف .... طول عمره ما حيعلاش.!!

فرجه

اتفرج يا سلام
اتفرج يا جدع
مسرحنا مش أونطه
ولا فننا بدع

إحنا أصل الفنون والمشي على الحبال
لما نقول ... يكون ... ما نعرفش المحال ....

اتفرجي يا صبيه ... إتفرج يا صبي
عمرك ما لهش ديه ولو كان قلبك غبي
فافتح عنيك وفتح وصحصح للمسائل
يفتح علينا ربك ... وتبعد المشاكل

اتفرج يا ابن عمي ... تعا اتفرج يا خال

مهما عجزت رفرف ... طير بجناح الخيال ...
وتعالى نقول نغني ونشبع العجول
أنا الجعان وفنى ... مش سندوتش فول
أنا فني شيء عجيب يدخل قلبك يهزه ...
لو ما قدر يصيب ... الشر ... بيستفزه
يضحك م القلب ... لكن ... معاك و مش عليك
يحرك كل ساكن ... وانت الباقي عليك ...
أنا عندي كلام واجعني
جادني بيه زمانك
سقف لي لو سامعني ... وطرطق لي ودانك
دي الدنيا تبقى نيله ... لو يأسا راح نموت
فجعلنا الفن حيله ... وجنون ضد السكوت!.

فرجت

يالا فرجه الليله فرجت ... هيا يا غاوي ... تفرج
اللي صاين العيش يجي لنا دا اللي خانه راح تفرنج ...
هز وسطو سيسكو ديسكو ... ومشى في الكون يعرج ...
شق قلبه عمل مسقف. من عبل ليام تخفف
وكما الحازون تموج ...
إيد لوحدها كيف تسقف
بالإيدين لاتنين نشيلها الدنيا مقطف ...
بالدراع لازم حتمشي أكيد ولازما ... بكره تفرج ...

هيا فرجه تعا تفرج ...
صلى ع الهادي وصحصح ... فنجل الودنين وفتح
فيه كلام عاقل بيجرح ... انما صدقه يفرح ...
وكلام تاني مزبلح ... يطعنك بالضحكه يدبح ...
ويقول لك لأ ... باهرج
وان مش بكاش يا صاحبي ... علشان أكدب واخبي ...
إسأل المرحومه أمي راح تقول لك ... همي يا ابني هو همك ...
ما تداريش ضحكك في كمك ... الجبان من بخ يجري ...
وياما صاحب مال وفقري ...
ان رضيت بالظلم مره ح يطاطيك ويصفي دمك ...
هيه واضحه ليه بتحرج .... هيه فرجه تعا تفرج
كلمه دوغري مافيش ملاوعه ... ومن الكدابه إوعي ....
الحقيقه ليها شكه ... تبقى أهون بالمشاركه
الشرر لازما يصهرج
واللي ح يشاركنا ينفخ ... لما يسمع
واللي لأه ... عليه يفلسع ... هذا أو إلا .... سيحرج
ياللا قرب ... فرجه مكسب ... يا بلاش ...
بالحنان م الفرجه واشرب الحياه مابدهاش ...
على كتف الغنوه ريح ... م الفنون عب استريح ...
ياللي طول العمر تنهج ... آهي فرجت ... ياللا صحصح
اللي يتفرج يفتح!! واللي بيفتح ... ح يفلح.!
ح حتى لو ماشي يعرج!!

شنطح

عمك شنطح طالع واكل عمال ينطح نازل واكل ....
على كيفه داير يتصرمح
زي الدوده مالهش مشاكل
بايت طالع نازل واكل صابح نازل طالع واكل ....
لو يتشوق للنسوان ... يتجوز من بنت الباشا
لو يوم حر وقال عطشان ... بيطري البلعوم ببغاشه
وان زرجن غضبان زعلان.؟. يحكو له نكت الحشاشه
وان برطم أو كان تعبان ... يتدلك ولا وحش الشاشه
وان قلت له خليك انسان ... يضرب بوز ولا جدو عماشه ...
وان قلت له كده ليه بخلان ... دي الدنيا ماتسواش قشقاشه
طلع قرش لواد غلبان ح يشد القرش بكماشه ....
والكون متنكد تعبان وليلاتي يصهلل في بشاشه
ولا مره شفناه جوعان ... ولا عريان ابن البكاشه
مع انه في البيت والغيط ... أيامه مربوطه بخيط
على كيفه طالع ع الحيط
لو يفلت ح نشيله بماشه.!

قراقوش

قراقوش قرقيش قرقش قراقيش

من خشب الورد عملت الشيش
من حب القمح خبزت العيش
وبنيت عليت غنيت بشويش
ومشيت ع الحيط من غير ما امشيش
عديت البحر ... ولا اتبليش
طيرت السما سما من غير ولا ريش
وفرحت عشان وياكو باعيش
وازعل في ساعات من غير ما ابكيش
لو شفت القرد نازل تلطيش
والشمس بتطلع ما تدفيش
والمطره بتنزل ما بتسقيش
والشرجه بتطرح ولا تعطيش
والديب نازل في الناس تهويش
والنمله تحوش ولا تلقيش
علشان النمس نازل تكويش
أقرصه في ودانه ولا تحوشنيش
دانا م العصافير مش م الخفافيش
للحب أروح للشر ما اجيش
طيب وأمير من غير خرابيش
فنان اراجوز من قطن وخيش
وفصيح وصريح من غير تهويش
وباحب الناس من غير تبكيش
شبعان دفيان وان كان معييش

اصحابي كتير قوي ما تعديش
لولاهم ... أنا ما اقدرش اعيش
ولا أقرقش قيش قراقوش قرقيش.! ...

علي و اخوه

ـ أنا علي وده اخوه
ـ ده علي وانا اخوه ...
ـ أنا علي
ـ أنا اخوه ... ده علي
ـ وده اخوه
ـ أنا اخوه اللي انتو ياما سمعتوه
ـ وانا علي ياما كنتو هنا وشفتوه
بيقول أنا علي أنا علي وده اخوه ...
ـ ده علي وانا اخوه ...
اللي انتو عشان علي ياما نسيتوه
مع انكو دايما لو شفتوه
بتقولوا ده علي مع انه اخوه ...
ـ لأ ... على غير اخوه
ـ مش يشبه أخوه
ـ علي قد أخوه
ـ أنا علي
ـ وانا اخوه ...

- مش علي ...
- ولا اخوه ...
- أنا علي وده اخوه ...
- ده علي وانا اخوه ...
- أنا علي ده اللي انتو ماعرفتوه
- مش أحسن قوى ابدا من أخوه ...
- أنا علي ده اللي انتو لو شفتوه ...
- ح تقولوا ده أخوه ...
- أبدا ... أنا عقلي ده متكلف ...
- وانا باكل كل ما اتقريف ...
- أنا احب الشتا
- وانا مصيف ...
- أنا صاحب البالطو المقيف ...
- وانا صاحب عيا اصلي رهيف ...
- انا علي
- أنا أخوه ...
- أنا اصلي كبرت تاتا ف تاتا
- وانا شبر ونصين ف تلاته
والأرض إذا لزمها حراته
أزرعها كنافه وشيكولاته
- ينسون أحسن علشان تنسوه ...
- مين؟
- علي

- ابدا ... ده أخوه ...

....

- خبطنا لكن ما اتلخبطنا

زبطنا واحيان بططنا ...

وغلطنا قد ما خططنا ...

ناكر ونكير زي ما شفتوه

خدتوه جيبتوه مين فينا شوفتوه

وقريتوا الدرس يا ترى نسيتوه ...

والا فهمتوه لما سمعتوه ...

واللي عرفتوه تاني يوم فوتوه ....

- علشان مش علي ....

- ولا إنت أخوه ...

- أنا علي

- وانا أخوه ...

- ولا علي

- ولا أخوه

= يقدروا يكرهوا شيء بتحبوه

أو ينكروا فضل انتو عملتوه

أو يقلعوا زرع انتو زرعتوه

أو يخطفوا وطن انتو تحبوه

- دانا على واخوه

من غير ما نكون مع بعض نتوه ...

- شفتوني شفتوه ...

ـ ده على وانا أخوه ...
ـ وانا علي مش اخوه ...
= احنا الاثنين على ويا أخوه ...
ح نغني اللحن اللي طلبتوه ...
ونفن الفن اللي عملتوه ...
وان قلتوا ده علي ... أو قلتوا أخوه ...
مش راح تنكروا على ولا أخوه ...
القرد دق الكعب ... واتغندر، البهلوان رص الخلايق رص.
علشان يفوت الجحش متكبر
يفرض شريعة الجهاله بالحوافر رفص
يا من عليك الحزن متقدر
الصبر عله ... وعلاته الشعور بالنقص
إذا المغنى ح يلبس بدلة العسـكر ... ح يفضـل العسـكر تيـاب الرقص.!

الأراجوز النوزي

أنا الأراجوز النوزي
لا منتهز ولا مهزوزي
أنا الذي يوم العوزه ... تلاقيني مطرح ما تعوزي
لو عزتي قمره أقطفها لك
لو بيني وما بينها مهالك
عفيف أنا ومش متخفف من الهموم اللي ف بالك

وضحكتك فيها كفايتي
وقلبي على طرف عصايتي
نكدي صحيح لكني شريف وبطني على قد جرايتي
أنا المتيم من يومي
مش ابن حنت ولا فاجومي
بادق على طبل الاودان ... لتنعسي وتنسي تقومي
جاي اك على لحمة بطني
وهبت لك شاشي وقطني
لو تأمريني ف حبك اموت ولا اللصوص تستعبطني
قومي انفضي لحاف الوخمه
اتحرري من دي اللخمه
الكون بيلعب بالصواريخ وغرقتي في الكدبه الفخمه
خفي مع العصر تعومي
دانا اللي فاقسك من يومي
بتزوري برغيف الزور ... ولما بتجوعي تصومي
صعيديه والا دقهليه
النيل سقاك دم وميه
والويل رماك على سود ليام ... تكفيكي لقمه وجلابيه
والبأف يطلع بيها والعه
يبلعها نازله أو طالعه
وانتي اللي بتقيدي الكوانين وتبني لعساكره القلعه
عشان كده جيت بعصايتي
على الدماغ لو ما فهمتي

دي دمعتك غاليه عليه وضحكة اولادك غايتي ...
واغلى منها أن تفوقي
دانا شويت قلبي ف شوقي
مستني مع بعض تخطي ألبسك توب على زوقي
وان ما عجبشي انا مش زعلان
رجب أكيد سابق شعبان
فاختاري خيرتك على كيفك بشرط ما نبيعش الفدان ...
ولا ندين لزعيط ومعيط وللملاهي نبيع الغيط
دا الحلم يامه سهل بسيط
وطن ... على قده وإنسان.!

غابه

في شوارع المدينه ... وحوش لكن بشر
فوق الشفايف بسمه ... لكن القلوب حجر
خنزير عيونه بارده ... ماشي بيشم ورده
والسبع أبو سيف ولبده ... مرعوب من الخطر
وديب بصيت في وشه ... حسيت غدره وغشه
كرشه مش قد قرشه ... ولاف عينه نظر
وجحش برغم حزنه .. واخد فقره في حضنه
يرقص فرحان وينهق ... ويشيل مهما انكسر
وكلاب دايس زميله ... ولا راضي بقليله
راكع بيهز ديله ... لفحل من البقر

دا طالع بن بايع ... وواكل ابن بالع
عمال يخلق مشاكل ... حتى للي انقبر
ونمر بدون ضوافر ... لكن خربوشه كافر
لا بيرحم المسافر ... ولا الجاي م السفر
مساخيط نازلين في بعض ... نتش هبش وعض
السبت مالهش حد ... ولا عن بكره خبر ...
والشمس لمين ح تحكي ... وقعت في نهر يشكي
لبقر عطشان بيبكي ... علشان مافيش قمر ...

كحمار يحمل أسفارا

شيلني ح اشيل
أنا قلبي عليل والجهد قليل مش فاهم حاجه وهمي تقيل
شايل كتبات ملايين حكايات
والتعاب فات شعر وتمثيل
النمر احتار جت له الأخبار ضحكت الفار إتخض الفيل ...
سقراط بقراط عفريت نطاط
يضحك بعياط قناطير أساطير
أحصنه بتطير وهروب وحروب
وكلام محسوب على إيه يا أمير
احنا الشايلين
حكايات روايات قراطيس أحلام
ماشيين نايميين في أيام أوهام ... بتهد الحيل ...

عمي وشايفين ... طرش وسامعين ... خرس وبنقول
واهه كله كلام ... ونقول فاهمين ... من قصر ديول
وشمال في يميمن ويمين في شمال ...
إزاي الحال؟
إمتى يا عايبين ... كان شمس بتطلع نص الليل؟.

وانا قلت كتير وسكت كتير وما قلتش آه ارحم يا غفير
وعرفت خلاصة السر ف بير
الحرف بيقتل مين يقراه
واللي مايعرف تفسير معناه ... بيطب قتيل

فالأحس موت قبل ما تحتار ما بنيات الأحرف والسكتات ...
قبل ما تضطر انك تختار ... ما بنيات الكلمه والحركات ...
واهو جدك مات لا عرف افكار ... ولا قال أشعار ...
ولأنه حمار ... كان عمره كطويل
ركبه السلطان قبل الخواجات ... مع ذلك فات لك كم أثارات ...
إفهم يا جميل!.

موت يا حمار

يا خساره مخ بلدنا اتجنن شيخ اسيادنا
وقعدنا نفسر هبله أتارينا ماقعدناش
أتارينا قعدنا عقدنا

حتحلي ازاي يا عقدنا
رقدنا في بير السلم ... في الضلمه ما تفرقناش
ويا عالم بالأحواش ... كان فيها أو مافيهاش
العضمه اللي رمى هالنا ... قال لنا مانقرقشهاش
وجمعنا في سهرة خلايق ... وطلع بالوش الرايق
اتبحبح فيها ومخمخ ... وملالنا دماغنا بلاش
عبى لنا بخيره ودانا
طلع شمسين علشانا
واحده تنور ليالينا بفلوس والتانيه بلاش
وف عز الحر ح تشتي ...
ما دام في امورنا بيفتي
ع الابره تصبح مدره أو قدره ... ما تفرقهاش
ومحنظ طالع نازل ... بإشاره يحل مشاكل
لكن بخصوص أرزاقنا ... هزأنا عشان مالقاش
لكن في الخطبه الجايه ...
ح نعوم على وش الميه
لو أخد البيعه مؤبد ... فمؤكد نلقى معاش

شهود الزور

بوجوه كئيبه وجهامه ... يبشروا بالقيامه
والعدل يوم النشور
من بعد مش وبصل ... راح تغرقوا في العسل

وتشموا ريحه زهور
ما دام ضميركم سليم ... ورضيتوا بالملاليم
ح تهيصوا وسط الحور
يا بختكم يا غلابه ... لان كل الديابه
ح تدوق عذاب القبور
لأنها دنيا فانيه ... غروره زايله وخاينه
والآخره بيت السرور
وانتو اقتنعتم بذاكا أكلتوا باقي الفراكه
ولهفوا همه العشور
سكنوا بالاللي العلالي يواصلوا النهار في الليالي
وصلوا الغدا بالسحور
يا ابني الايمان والشطاره ... همه سلاح التجاره
في السوق جواز المرور
(يزيد) بملكه انتشى (بعجر) حماه وارتشى
وشهد معاه ع الزور
مالئ جميع من حكم ... نافق ما حسش ندم
على دمنا المهدور
أنطق بيقطع إيديه و اشوف يخزق عينيه
وعليه سيف مسرور
والس مع اللي سرق.ز وفاتني لابس خلق
ساكن عشش وجحور
وأفتى ان السبب ... عدم التزام الأدب
والجرأه ع المستور

دي الجنه للموعودين ... اللي يقولوا آمين
ويكتموا في الصدور
أما اللي زيي وخبيث ... خلط القديم بالحديث
وقلبه مليان شرور
لأنه قال الحياه ... نعمه وهبها الإله ...
لعنوه ليوم النشور
وبتسألوا بابكي ليه؟ ... (أميه) ع البر ... بيه
(وابو ذر) مات محسور ...

تنظيريه بعجريه

إحنا اللي هزمنا الحنجوري وفتشنا جميع الأسرار
وقانونا شرعي ودستوري رسينا شريعة الأحرار ...
ولذا حقك يا شيخ بعجر من بعد ما شلت الأسوار
تبعتنا على سوق البندر وتبيعنا حسب الأسعار ...
....
انت؟ ... يعمل منك كفته
وانت؟ ح يدقك ممبار
وانتي حيسرح بك في العتبه يفرش بك ع التلتوار
وانت لدورك يلزم خطه دي الخزنه محتاجه دولار ...
ويابطه انتي يا دقن القطه
مانيكان حدا خضر العطار ...
وانت عليك تغرق في الفته ... تبرم لنا حبل الأفكار

وتكمل صيغ النظريه. وتنشرها على سطح الدار ....
فسر خصايصها المصريه ... قلبها على جمر النار
حمصها ... واوعى الحراميه ...
ابعتها لمسييه جيسكار
يدرجها ضمن الدوليه ... وح يفهم وح يبقى حمار
اشرح له كيف ابدعناها
فرشحناها يمينها يسار
احنا الطبقه اللي لولاها ... كان مصر اخدها التيار
إحنا بفلوسنا حميناها ... طهرناها من الأفكار
بالقوانين شرعي ودستوري وبحكم شطارة التجار ...

فاحزر يا ولد ابن بهانه ... من أي زعيق وشعار
نفسك تقاسمنا في عشانا ... فبتشتمنا بالأسعار
يا خي بعدك الشعب معانا ... بكوات كسيبه وانفار
بعد ما جوعتم أطفاله ... اتعلم ازاي يختار
واختارنا بداله ح نفكر ... ونفسر كل الأسرار
ح نخلي الشيخ بعجر يقدر م القطه يستولد فار ...
بالقوانين شرعي ودستوري ... وحسب فواتير الأسعار

على إيده ح يبيض الديك والميه ح تجمد ع النار
يا سعدك يوم يرضى عليك ويحطك تحت الأنظار
ديك ساعته ديكك ح يصيح ...
مبروك نسمح لك يا يسار

على شرط تكون بلادي مملح
ح نكمل بيك المشوار
انت ان مانفعتش للستره ... لجاكيته تنفع كزرار
ترباس للباب أو للأكره أو نجمه لكتف حكمدار
وح تنفع في ايام الأزمه علاقاتنا العامة يا سمسار
نوهب لك لجنه يا مجله تتمرس صفحة أخبار
ويمينا يا يسار يا يميني ...
على قدك راح نبقى يسار
دا قانونا شرعي ودستوري ... وبفضل النفط .... يا شطار.!

زلنطح

عمك شنطح ... شنطح افندي
جاي لك ينطح هندي لاوندي
جاي بصحافه ـ زوق ولطافه
تلوى رقبتي وتفقع كبدي غصبن عني ترجع مجدي ...
وتحملني سبب بلاويه
قلت له مرحب شنطح باشا ...
بلدك زي ما عمرها بلادي
كان م الفرحه ح يغمى عليه ...
وضحك ضحكه ولا الحشاشه إتلموا الهبيشه عليه
مسك العمه بطرف الماشه
واتصدر على عرض الشاشه.

وفتل دقنه بطرف إيديه
وحاف لي بأمه البكاشه
ح ينضفها من النقاشه وح يدهنها دوكو لاكيه
ترجع شط النيل الكوثر
زي ما كان البر عليه.
أيام جده
أنا بلمت ما حطيت منطق فسأل: ليه؟ ...
مالك ... إنطق ...
قلت له لأ ما تاخدش ف بالك
قال لي/ أنا عراف عيبك إيه؟ ...
ثلاثين سنه يشطفوا في دماغك
لحد ما تهت وجابم داغك باشتراكيه وابصر إيه؟
وانا جدي حكمها بطربوش
بعصايا وفلكه وفتوش
عارف ليه؟ علشان إحنا بلاد شرقيه
وانت احترت مع النظريه ... اللي قريته ما فهمتوش
واللي كتمته ما سمعتوش
واللي صاحبته يا حسره عليه
المستعجل مش مكروش
والمستهبل مش مرووش
والمستغبي
مش مهروش
واحنا عملنا الفرق يا بيه

جدي ورثها بست قروش
كان بالكرش والكلبوش وبشنبه اللي تخافه وحوش
يأمر ... تتزلزل له جيوش
ويشاور ... تنزل له عروش
قلت جدك ... كان قراقوش
سرق الحله ... مانتعشوش
سكن القصر سكنا الحوش
باعنا للخواجات جوعنا وطلع القلعه طلعنا فاشوش
يسفحنا على سخن وبارد
نسفح له الفول المدشوش
قال المجدع ما يهموش واللي يفوته ما يبكي عليه
جدي فايت لك سعده ومجده قصوره قبوره
وانا بعده وحافظ دوره
جاي اعمل لك قيمه وسيما ... مصري عصري
من غير باشا من غير بيه اتبرعت لشعبي بقصري
وبقيت زيك ساطح ماطح
يمكن زيك ح اشحت بكره
أو ابيع كرشه في سوق المدبح
زيك ح انجح وتعملني الألف البيه
دانت الكوره وانا المضرب ... انت القمحه وانا البانسيه
ح تعمرها وتخضرها ... ونطورها ونغيرها والواطي فيها تعليه
قلت له بس ... يا شنطح باشا ...
كف سيادتك مش حراته. ولا عجانه ولا بطاطه

ولا طحانه ولا خراطه ولا قرايه ولا خطاطه ... ولا
شياله ولا حطاطه. ولا فرازه ولا خلاطه
ولا حلاقه ولا مشاطه ولا نفاخه. ولا شفاطه
ولا مساحه ولا قراطه ... ولا سواقه ولا قماطه
ولا حلابه ولا قشاطه ولا طباله ولا صواته
ولا حتى قطاعه شراطه ...
ولا نقاشه ولا صرافه ولا شقاطه ولا لقاطه ولا سقاطه ...
لا ترمس باعت وبطاطا ولا كبريته ولا شطاطه
نعمل إيه.؟. واللي ما طالش اللقمه بعرقه
بيعيش عمره خيال في مآته ...
ح تسوق ليه على عقلي عباطه
هو انا ناقصك يا ابن الإيه؟.
ترقص بلدي تقول مرسيه
وتحسرني على اللي انا فيه ...
فايت قبرك عايز إيه؟
قال بقلاطه: بتشخط ليه.؟
تاكيت إيزي بكل بساطه
إحنا اصحاب واخوات وقرايب من أيام ما كانت اعشاش
عين الحاجب مابتعلاش
والميه مالهاش في العالي
جدك كان الفلح وجدي كان الجندي وكان الباش
ما غلطناش
ياما عملوا أمور وعجايب ...

سوا سواسيه غيط ووسيه
عيشه مريه ملت البر آثار وخرايب
هدي اللعب معايا يا خايب
نرجع تاني اصحاب ونسايب
أنت الشابه وانا الشايب
أنت الآلي وانا التايب جاي وجايب
وانت اللي ح تقدر ع الغايبه
وأنا لحد الموت النايب
وح اقاسمك في المال السايب فيفتي فيفتي
قلت له عمرك شايب عايب فول وكليفتي
حتى وانت بتركع تايب ما بتنساش تطلع بالنايب
قلت له لأه ... قال لأ ... ليه؟
قلت ح تشطح تاني يا بيه
إنت فاكرني نسيت الماضي ... يابن الايه
جهلي ومرضي وفقري وقهري
خنقوا بإيدك رقبتة عمري ... لحد اليوم
الطربوش بقى عمه وحته اللبده اتقلبت كاسكيته
والبالطو عفن ع الجته
وانت زما انت في كل بحور الناس بتعوم
إمتى كنت خلعت البدله والا نزلت وسيبت الكرسي
كل يومين تطلع م العلبه
تشطح تنطح تسفح تردح
ضحكة سنك بتجرحني ...

فنك واطي بيشرشحني ...
على حالها شمالها في يمينها وحبال جهلك بتمرجحني
وكإنك في اللوح الأزلي
مكتوب انك معمول شنطح
مخصوص لجل ما تشطح تنطح ... تبطح عقلي وتسطحني
قلبي تدوسه بكعب فلوسك ... وتزلطحني ....

رد الفعل

رد الفعل

طعامنا رد فعل ... جوعنا رد فعل
والصبر في تاريخنا والعجز رد فعل
وشوقنا للغرام والحب رد فعل

جوازنا رد فعل ... خلفنا رد فعل
والدين اللي في رقابنا وصدورنا رد فعل
والشعر والأماني والحلم رد فعل

غنانا رد فعل ... بكانا رد فعل
نتصفح الجرايد نرميها رد فعل

كلامنا رد فعل ... سكوتنا رد فعل
حنينا واشتياقنا لبكره رد فعل

غضبنا رد فعل ... رضانا رد فعل
الحاكم والمحاكم والحكم رد فعل
لأن قبول حياتنا ... وموتنا رد فعل
....
يا رعبي من احقيقه وفعل ... رد فعل
يلهب حريقه جايه ... مؤكد ... رد فعل.!

يا أبناء الزمن الفاضح

" ... مساء الخير على زهر الوطن ... والفل
مساء الخير واحد واحد
يا من عيشتم خيال في الضل
مساء الخير لكل الكل ... لو عيشتم ...
وعديتم بحور الذل.!

خضوع

أنا الشاعر سليل الفقها والصعاليك

جدودي ضاعوا في الزفه ما بين الوالي والوالي
وجاعوا وشبعوا المماليك ...
وفاتوني ووعدوني بعيد آتي يبيض الديك
ووصوني لحد ما تثبت الوقفه
يكون حملي على قدي ولا اتكفى
وما اتخطاش حدود حدي ... واستكفى
ولا آمنش للتاجر ولا الجندي
أقول الحق حتى ان ضاعت القافيه بين المزازيك
أكون واضح كما شمس الوطن دافيه
ولو اكسر ميزان الشعر ما اكسرشي ميزان القول
وسيف للحق لو على والدي في لساني الأغاني تقول
لأنه جاع وكفاني
ومن عرقه ولحم اكتافه رباني
وخلاني أعيش أحزاني بالمعقول
مانيش ساكن بيوت بنور وباتحسر على الدوار
ولا لابس حرير الهند واخويا بيتشحتف على زعبوط
ولا باتعشى كانتاكي
واتباكى على الشاشه على أيام الرغيف الحاف
ولو كشف الزمن عوجه
باقاوح موجه على جهدي واعيش مذبوط
واشبع بس يوم عرقي ما يسمح لي
واشرب لو في يوم فاضت
وافطر عجوه بالسمنه إذا ما فرختي باضت

ودي كاسكته لا بسها عشان المعرفه بارت
بحكم السمن والأهوال
أفندي يجوز ولكني باعيش لسه عيشة أهلي
ونكدي فرحتي صعبه ... لكن أراجوز
ضحوك السن أحيانا ... وزهقانا وباضرب بوز
وقلبي للأمل محجوز ... وللأفراح ...
وعمري ما شلت صاحب ... عشان قلبي خصيب فلاح
أنا متربي على مهلي ... لا انا ملاوع ولا هلهلي ...
مانيش بطال ...
باحب اولادي وبلادي ومتعصب مع العمال
أشيل لو شلت بمزاجي حزم وجبال
ولما أحب اتنفس ... باقول الكلمه بالموال ...
وما باكرهش قد تباته الأندال
من اصحاب الشرف عيره
بتوع تسعيرة الثوره ومشى الحال!

رجوع ...

وانا غاوي في ساحة الكلمه ...لكن في الحياه هاوي ...
مانيش خواف ...
وبيتي مش قزاز وشقاف
مانيش مندوب جريدة جاز

ولا محسوب في كشف الخطه م الانجاز
ولا مسنود على حيطه ولا عكاز
ساعات حايز ساعات منحاز
أنا بانطق إذا حسبت لهيب الحق ف لساني
قصايدي كلمتي حصاني
ما أجلتش حساب اليوم ليوم تاني ...
وسيفي قديم ولو خشبي
ما بين الخلق لجل الحق بيساوي
ومقرعتي لا بتجامل ولا بتون
ولا بتميل مع الأحوال ولو أهوال ...
مانيش هوال .... ولا ع الضعف متقاوي
باخطي الخطوه على قدي
عشان عارف حدود حدي
وعارف ضعفي من جهدي
ومين عمي ومين خالي
وباعشق لما اكون خالي
وحافظ ما ترك جدي اللي مات معدم
عشان ما عاشش غلاوي ...

ونرجع يا أعز الناس لمرجوعنا ... لأوجاعنا ...
وانا نفسي اكون للحق محسوبكم
افضفض ليكو ما بنفسي ... واتونس مع قلوبكم
أعري ذنوبي وعيوبكم

واكشف ذنب غالبكم ومغلوبكم
وليه وانتم شباب السن والأيام ... ظهر شيبكم ...
ودلبت بدري في قلوبكم وماتت زهرة الأحلام.!

طلوع ... .

عفوا ... أنا محسوبكم
أنا بدلت الوزن عشان نفسي لما أكلمكم
اصبح ليكم فيكم منكم
أنا مش جاي انصحكم ...
ولا احكم بينكم ولا جاي احاكمكم
ولا مستني إعجابكم
دقيت بالقلب على ابوابكم
علشان لا انا عاجباني أحوالي
ولا عاجباني احوالكم
خايف أرضيكم تراضوني ونبقى تمام
نسكن نتبادل مع بعض الأنخاب
ومشاعر الود واحاسيس الإعجاب
فتاخذنا الأوهام ... تخمد نارنا وننام
على حجر اللي ساخطنا صور أقزام
وملخبطنا سكوت وكلام ...
اللي ناقطنا وبينقطنا بالأحلام ...

لا يا أصحابي ... الأيام غير الأيام
وانتم غيرنا زمان ... بزمان
حتى النظريه الأمه الدوله الثوره
والأوطان صبحت غير الأوطان ...
العالم ما بقاش نصين ... ولا اعداء الشعب اثنين
الذمه بقت غير الذمه
والألوان ما بقتش بنفس الألوان
ياما اكترنا عواصم وأوادم
ومواسم ثوريه ودوريه طلاسم
لكن ما اصغرنا ...
حين غدرتنا البورصه
ضاعت منا الفرصه بسبب الجغرافيا ... فاتغيرنا
خسارتكم فينا اكبر من حسرتنا ع اللي خسرنا
يا لهفة قلبي عليكم ...
نفسي لو افسر هذا الصمت الهادر فيكم
اكشف سر البصه اللي محاصراني في عينيكم
خايف ترفعني مع الموجه ايديكم
لتدوسني في الهوجه رجليكم
مع إني قلبي عليكم ...
زي ما هو على ولادي وبلادي قبليكم
فالأمر خطير يا اصحابي الأمر خطير
واللعبه اللي احنا غصبين عنا طرف فيها صبحت أخطر ...
واكبر مما كان العقل الريفي بيتصور

قبل ما يتنجر عم شبانه ويعرف سر المواتير ... أكبر بكتير ...
بعد الشركات المتعديه الجنسيه ما نقبت حيط الدوار
والصواريخ الكونيه الذريه ما انتشرت فوق سطح الجار
وبعد ما رجعوا سلاطين المماليك والرومان بالديمقراطيه وبالدولار
وشكوكو حبيبي دفنوه من غير الطرطور
وجحا حرموه حي وميت من لحم الطور
البنك الدولي اتربع ع الطبليه ف حوش الدار
والشيخ الدقادوسي خدوه م الزاويه على الشاشه
يشهد زور ويصلي ع الروح البكاشه ...
ويسن سيوف الحشاشه ...
على رقبة عالمنا الثالث ... يتقدم وقفاه قدام
والله حرام
إتشنق المسلم بقانون الاسلام
والاشتراكيه اتمسخت على ايد الاشتراكيين
والشيوعيه بقت قله ذمه وقلة دين ...
اتقطع عبد الناصر بين الدكاكين
والكتبه السرد المصريين ورثوا الإسكرته اللبنانيين
وعشان تثبت انك بتحب فلسطين
لازما تتوظف في وكالة الأنباء
تتاجر بدماء شهداء (الميه الميه) جنوب لبنان
تتصور بكوفيه وشايل زلطة ميلامين ...
تباهي الكفره بلحم ضحايا الحرب العيرانيه
تصبح صبرا وشاتيلا في اشعارنا تراث شعبي

ويصبح موت الفقرا جماعه بالغازات الصناعيه، بمعديه على الترعه، بقنابـل عنقوديه ... أو بخناجر عربيه ... شيعيه سنيه كرديه مارونيه بدويـه يمنيـه مسمومه بسموم العزه القوميه شماليه جنوبيه شرقيه دقهليه غربيـه يسـاريه فلسطينيه تلفزياعيه .... أو بمجاعه عصريه

يصبح شيء عادي ومألوف
يومي وغير ذي شأن ...
زي الاجتماعات الحزبيه وزي حلاقة الدقن ....
حات ع العالم بركات الرأسماليه من طوكيو لبرلين الشرقيه
المدنيه سمحت والاستعمار نضفنا
واتصنفنا ... عالم ثالث ...
عالم ثالث عشر من هنا ... وليوم الحشر ... ...
حسب التقسيم الدولي الثابت للعصر
نقبنا كان على شونه ... اتهدت على روسنا أسوار المدن المأمونه
خدونا على خونه
لكن الحسبه المره دي ما خابت
م النيل للفولجا للدونه الطينه الطونا
حسبونا ورمونا من حساباتهم عالم ثالث
نحن جميعا دون استثناء
لأن عددنا كتير لكننا واحد ... مشاكلنا كثير لكن واحد
محاكمنا حكامنا كتير مجالسنا جواسيسنا أكتر بكتير
أفراحنا جراحنا مدابحنا كتير
أعيادنا أمجادنا كتبنا الثوريه الأرضيه والسماويه كتير
مناشيرنا العلنيه والسريه أبحاثنا مباحثنا كتير ...

خلافاتنا على (حلة) أزماتنا كتير
مع إن مافيش غير واحد زي ما ربنا واحد وعدونا واحد
والجوع والموت مهما اتعددت الأسباب واحد
والبيت الابيض واحد
وزعيم الشعب الأوحد في كافة عواصمنا الحره ... واحد ... واحد
ع الكرسي أو في التمثال أو في الصوره
في المقبره في الجورنال في المقصوره
أو في قلوبنا المكسوره واحد ... واحد.!!

شـــــــروع

إنجدني يا حزني المشروع
يا قلبي الموجوع على موتة خالتي
يا حلم طفولتي يا عشق شبابي
خدني يا زحام الحاره
يا سن الفاره في خشب التاريخ الحجري
حصة شقا ترحم من حصة جوع
دا الحجر اللي يدش دماغك
أبرك م الشعر اللي يجيب داغك ويفوتك مخدوع
والموت برصاص الصدق العلني
أنبل من عيشه تفوتك سرا كبدك من كدبك مفقوع
والمشنقه أرحم من كرباج الحزن اللي ف دمنا منقوع

لو صح ح اقولك وح اخيب أملك
إيه مشكلة العالم التالت يا سعادة البيه؟
مش باتريق يا زميل الزنزانه ... يا (بيه)؟
سيادتك بيه ... وانا زيك بيه ... وخالتك هانم خالك بيه
والبقال اللي ف حارة بحري بيوزع بيض عثمان ـ بيه ...
والباشكاتب والكاتب وامين الشرطه والمخزنجي وقموسيونجي اللجنه
وارشيفجي والمحكمه وخبير البصل الزريعه وكمساري خط العتبـه
والقباني وصراف الخزنه في كازينو بديعه ... بيه
كل اللي بيملك بدله وقادر يكويها، أو عنده جريده يسخمط وش الدنيا
عليها أو لجنة حزب بيتحكم فيها أو عنده ياقه مراته بتنشيها بيصـبح
بيه
والباقي جميعا بشوات ...
تصنييف موروث شعبي ومدروس
ومعاصر جدا وديمقراطي
مدفوع فيه ياما فلوس ونفوس ...
قلت لي صح ـ الصحه والعقل تيوس
وح اقولك إيه؟! والواحد منا عبقري بالفطره
أول ما يفك الخط أو يكتب أول شطره ...
أو يملك يقرا الجرنان ... أو يكتبه بحوافر شاطره
أو يتحكم في طابور اخواته ـ يشتط
يصبح حزب سياسي بذاته
يقول لك من طراطيف مناخير البط
ـ إمتى مقاسك كان قد مقاسي؟!

ويشب على طراطيفه يلاقي غموس لرغيفه ...
تتدلدل شرا شيفه يقب على الموجه لفوق
وان شاف الدنيا مش ماشيه على كيفه
البحر بيقلب مقاديفه
ربيعه اتخلط واتلخبط بخريفه
الطبقه العامله بترطن بلسان الريف
الخواجات حافظين اكتر منه الأمثال الشعبيه!
والميه بتبرد من غير تلج في عز الصيف
الطبليه عليها الفيديو بتاكل مش وروزبيف
وجرايد النفط اليساريه بتبشر أهل الكهف بعصر الحريه
بنهاية التاريخ وركوب المريخ
واللاص مخبي مشاعره ف شعره وعامل فيها شريف
والشاعر كبيف حريف ومغني الثوره كفيف
والحلم صبح علم مكرر وسخيف ...
دار (جبر) يتسهر قلقانه على (فالكوكريست)
الشيخ اتشعبط في حزام الوسط
والثوري طقت في دماغه أم التلافيف
فيعمل فيها أبو العريف ... يفسر ضعفه بجحود الناس
ويبرر كدبه بالزمن الوسواس الخناس
عزلته وجمود قلبه بجهل الجماهير
يتلخبط فيه الذاتي والموضوعي فيحتاس
يلخبط بين (صيدا) و (بلقاس) ويوفق بين (طنطا) و (كبيف)
فإذا ما امتلك الفرصه بالسيف أو بالبورصه

فاستفرد بينا أو استعبطنا وخرج صدفه بره الصف
وصبح عريف أوصاحب حصه ...
تلاقيه يفرد عوده على أوطى منصه
يزغر في البصه ويكايد أصحابه وحساده ...
ويعاند يقفل عقله وابوابه ... وكأن الكرسي واحنا ورث عن اجداده
يعيد ويزيد ويلت ويعجن في القصه يجادنا بأمجاده ...
من أول ما عض صوابع خالته وهو رضيع
لحد ما أصبح يشتري فينا ويبيع
فيكدرنا بحجة إنه ح يحررنا
ويعصرنا ويقول بيطهرنا من رجس الأفكار ويحذرنا
إن مصير الدوله ومصيرنا مربوط بمصيره
وإننا ح نضيع لو نسمع من غيره ...
ويفاخر الدنيا لأنه في عصر جنون المدينه الماديه
حافظ على بكارتنا وأخرنا

إيه؟ مالك راح تزهق ليه؟ بتزمزق من إيه؟ ...
فضفض قول ـ لكن ... ما ترهبنيش
من جوه القلب أنا قلت وما باخبيش
إنت وهو ـ الكل كليله وانا منكم ما تكدبنيش
كلنا ... زعما وأمرا وسفرا

كتاب كبرا وزرا غفرا أشناب.
الكاب والعمه ـ والطربوش ـ القبقاب ...
كل منا جوه جلده شاويش
عايش على لحم نافوخه يفرد جناحات الريش ويفاخر
ولجل يؤكد قوله الفاخر، لازما كلنا نتاخر

وكإن البشريه لسه بنت امبارح،
عمرها ما قريتش كتاب، ولا رسمت صوره ،
ولا عملت ثورات ومسارح ...
ولا بعتت انبيا للصحرا وللغابه وللبحر المالح

وكإننا لسه بشعر وانياب
ما زرعناش اللبلاب ع الأبواب
ماشربناش المر السم الهاري في العناب
وما شفناش ياما عذاب
لحد الخلق ما قدرت تتعلم تنطق كلمة إحنا
إحنا الفلاحين على قد ما شيلنا فرحنا
على قد ما خضرنا شطوط الدنيا اتجرحنا
إحنا الطلبه ... إحنا العمال
إحنا العمال والطلبه
إحنا الفلاحين والعمال الشغيله ...
بجراحنا نقشنا نجوم الحريه على صدر كورتنا الأرضيه ...
وحنفضل نحلم مهما حط الليل العاتي بكوابيسه

وضلم فوانيسه ...
وحط عقول وبطون العالم جوه ف كيسه
إحنا برضه اللي ح نكسر ترابيسه ...
ونرجع حرف العدل وحرف الحريه
ينور جوه ف كراريسه ....
غنوه جميله ونبيله ...
آه .... وانتم ... أيوه انتم ....
قصدي إحنا ... بلا نيله
لسه بتتحكم فينا ذواتنا وبتحكمنا نزواتنا
بيحكم فينا وعلينا ذواتنا
لسه بنعبد أشباح أمواتنا اللي سلخوا جتتنا
لسه بنبيع الأوهام لاخواتنا
ظننا إننا في السوق الشطار مادمنا بنرطن بلغات التجار
نقاسمهم في فروق العمله والأسعار
نقعد على طرف موائد اجتماعاتهم
وف مؤتمراتهم نساومهم ع الأفكار
نطلع بالألوان في مجلاتهم نصرخ في إذاعاتهم
نخالف بعض يا نتخالف على سياساتهم ...!

وح اقول لكو غيه؟
الصح لسانه اتبح وحكم الكذب عليه
بريه من قولة ليه؟. وإحنا الكتره وما تعدش ...
في كل شوارع وحواري أرياف العالم الثالث

ترمي الملح ما ينزلشي
زحمه وخنقه لكن مش مجموع
كل منا ... عالم ثالث.. وحده ...
اكبر ما فينا ومتمدين تابع ... علشان بايع
شعبيته قايمه على قد ما يجمع متبوع
يسحبهم من حبل الرعب أو حبل الجوع ...
وأبشركم - الحال ح يسوء ح يسوء الحال ...
لحد ما نفهم إزاي نخرج بره قانون السوق
نرفض نبقى بضاعه للتصدير
أو حجه للتبرير ع التأخير
أو ماده للتخدير في التسخير
ولحد ما نصحى وندوس بالجزمه أو بالحافيه دماغ الأساطير ...
ونفرق بين نون النسوه ونون الجمع
ونعرف أنه لا يمكن يبقى لنا حساب ولا نسوى إلا إذا حلفنا:
إن اللي يجوعنا ما نرحموش
واللي يبكينا قهر ما نضحكلوش
واللي بيخرسنا ما نسكتلوش
واللي بيجمعنا بكرباجه ويفرقنا بمزاجه ما نعتقهوش ...
وندور تحت العمه وتحت الطربوش
تحت الكاسكته - وحتى تحت طاقيه لا خفا على القراقوش
ونفرق بين اللي بيحسبها غناوي.. وكراريس أطفال
واللي بيحسبها قروش وجيوش وكروش
من دم الشهدا المنسيين ... أو من دم العمال

المكفيين تحت هموم العيش وخيام الخيش
يومها يمكن لو قدر لينا نخرج م الأزمه ونعيش
يومها أكيد مش ح نخاف م العفاريت ولا م المسرح ...
ولا م النقد الذاتي ولا م التخطيط ولا من نبابيت العسكر ...
ولا من كتب الشيوعيه المش مقريه ولا م الحكام المهابيش
يومها نبطل رقص على السلم
ونبطل بين الأفكار تنطيط ... على زمر زعيط ومعيط ...
مانبادلش الغيط بالدكان
ما نبيعش الورشه ونطلب احسان
ما نخلطش مياه النيل بالجاز
ولا نستبدل سيف الشاطر بالعكاز
وح نلقط من تحت صوابع رجلينا طرف الخيط.!
....
يومها يمكن نفهم أحزان الأرض
اللي قالقها ريح القرن الواحد والعشرين
نقدر نتكلم مع بعض عشان نفهم بعض
نبطل عض ف بعض وما نلفش حبل نجاتنا على رقبة بعض
نتألم اكتر ما بنتكلم
ومن غير يأس، ح نتعلم ...
نعرف إننا كنا تمللى متفقين
لكن ناسيين أو متناسيين إننا في النكسه بنشرب من قعر الحله
ناكل من نفس القروانه
نقاسى من نفس الخرزانه

وفي الوكسه ح نسكن نفس الزنزانه
وعلى نفس حبال المشنقه نتدلى لكن حتى لو موتنا يوميتها
صوتنا مش ح يضيع ... في الخوف أو في الهمس
لأنه لما ح يكشف سر الغمه للأمه
ح يطهر بكره البكرى لآخر مره من دنس الأمس ....

خشوع ...

آه ... آسف يا زعماء الحقبه الجايه
علشان اتجرأت عليكم واتطاولت شويه
كل اللي قصدته إننا نطلع بره نفوسنا شويه
نتأمل أنفسنا شويه
نتأمل قولنا وأفعالنا وفلوسنا وأموالنا
يمكن نقدر نفلت من خيبة الخيه
أو نقدر نقطع راس الحيه
لو قربنا من الأرض شويه
أو من بعض شويه شويه
دا الواحد منا لوح يشوف نفسه على قد حقيقته
كنا ح نتفاهم اكتر ما بتساوم
نتصارح اكتر ما بنتقاوح
دا الحاصل جارح ... قارح ...
يا ابناء الزمن الفاضح

يا من فيكم من أجمل أحلامي روايح
خدوها كلمه من حسرة عمري الرايح

يا ح تقدروا تستحضروا بكره فعل وفكره ...
يلحق عصرنا فيكم وقته الجامح
وتوافق دقة قلوبكو دقة ساعته
يا إما تضيعوا في بحور الكدب المالح
ـ بحور أوهامنا المكفيه على مجد امبارح.!

سلف وكين

الصيف رجع مالوش أمان
والضعف في الشده امتهان
ما تذل نفس الحر إلا شهوته ....
ذل الوطن من ذلة الإنسان ....

ياللي قدرت تبيع على النوته أخوك
إزاي ح ترحم أرض لعنت روح أبوك
كدبت يوم صدق الأمل وخرست يوم حق الكلام
وبعقل كامل قوتك قبلت ... حضرتك
يمرمغوا بعمتك صالة البنوك ...

من أجل ما اسمك يتنسخ زي الملوك فوق الحيطان
يدوخوك بين البرص كي تستدين
يضيعوك كل الفرص ما تسد دين
فتستكن وتستكين
تأدب العمال تذل الفلاحين
وتستهين بكل صبر الأولين والآخرين
اللي بنوا الأهرام لأمثالك ولا لقْيوا الطحين
جهلك ينادي في الخراب عبد المعين
ولا انت عارف مين فتل لا حيال لمين
أهل اليمين يستكردوك (ليركبوك كما الهجين)
أهل اليسار يستحمروك (فيهجروك، وليت حين)
الروس مادامو استغلطوك ح يحيروك ...
الأمريكان يستصغروك فيصغروك
يمصوا دمك في مهل وكأنهم بيرضعوك
إولاد عمامك من وراك ومن أمامك يلعنوك
(ان ضاحكوك ليسندوك فمن بعيد ...
إذعن قريب ربما سيسلفونك ريثما يتجنبونك أن تلوث
أمنهم وأمانهم ... من ثم بعد يدوخوك
(عبر الصحارى السبع في نفط التخاف يغرقونك في الشكوك
قل للعبيط عيال أمك محبطين فمن لهم يرحم أبوك؟.
يا صاحب الألقاب بالفصحى ومنتصر الحروب ...
الشمس تغرب إنما أنت العصى على الغروب
فمن يعين الطائعين المهتدين على الملوك بلا صكوك

إذ أنهم لما أتوك ففرحوك وريحوك ...)
وفْ حضن أوسع من ميدان سيدنا الحسين استقبلوك
(وقبلوك ... فأقنعوك بأنك الفرد الصمد
في كل هذا العالم الهمجي أنت المعتمد
هذا زمان القادرين الملك لك
ما أفضاك في عرفهم ما أعداك ...
يا حسرتي مما أعد هناك لك ...)
إذ خَدت وعطيت في الكلام
وعطيت ما خدت (من السلام سوى الكراهة والملام
آكلتهم شاربتَهم لاعبتَهم
وما وعيت فنونهم.!
يتسللون إلى النخاع
فاخلع قناعك ليس في الكذب إقتناع
هذا قانون الانتفاع ...)
على قد ما ح تبيع تباع
توطي فتزداد ارتفاع
إذ لا كرامه لسبع ميت في حسابات الضباع
الحق ضاع ... ما بين تونس والبقاع
والموت يا بطل العروبة للجماهير مشاع
ما كل من قال صدق ولا كل تصريح يزاع ...)
سرك في بير يا ابو السباع
(الخبز مقتله الجياع والحكم فن الاتباع ...)
بدل مع السلف القناع

إلزم أمان حسن السلوك ...
انت الأمين على الملوك
(إياك أن ترخي الزمام ...
لا ترحمن حتى أبوك .... فلا أمان من اللئام ...
هذا أوان الصك فادفع ما شريت سوى اللجام
إذ حزت بالتسليم فضلا فاشهر اليوم الحسام ...)
لا في الميدان وإنما وفّر أشاوسك العساكر
للدساكر والحواري والزمام
(فإذا مضيت على الوراء وهبتنا المجد الهمام
وإذا رجعت إلى الأمام وهبتنا الموت الزؤام
جوعا ورعبا واحتفالات وجهلاً
أهلا وسهلاً أنت وارث كل هذا الكرب شرعا
الموت للجوعى وقطعان الذين ملكتهم موتى وصرعى ...)
من يوم شالوك وملكوك ...
زمام رقابهم عصب وافتكروا اختاروك ...
بالروح وبالدم افتدوك ...
بكل ضعف الضعف خانوا وأمنوك
وبكل كذب الرعب سكتوا وصدقوك ...
واستأمنوك بكل رعب الفقر على بكره
وخوف من بكره صغروا وكبروك ....
(فضقت أنت بكل هذا الحب ذرعا ... ...
فمضيت تصنع من جماجمنا تماثيلا
ومن دمنا حسابات بأوردة البنوك ...)

لكنه آت ... فما م القتل بد
هذا قانون الإرتياب ...
فاخلع ثيابك إنه عصر الذئاب
اركع على عتب الدولار المستبد.!)
إغسل نجاسته بالدموع
وبدم من راحوا خيانه وخوف وجوع
هذا طريق الوعد ما منّه رجوع ...
وانت ابتديته بالركوع ...
يوم دست بالعسكر على راس الجميع ...
داسوا عليك وح يغتالوك ...
لو يوم تساورهم في (إيمانك) شكوك
في أرض من غير عرض حيا ... يدفنوك.!

بؤونه في القلب

بيروت بتشهق فزع كل الشطوط أحزان
يونيه حزيران بؤونه عربي ما بتفرق ...
كافة شهور العرب متمزعه ف لبنان

يوجعني قلبي كل ما افتكرك
الروح تخونّي لحظة النسيان
آهين يا وجع الوطن يا وجيعة الأوطان

بعيده عني يا أحلى ما حبيت
حزينه وحنينّه ... زي الضنا والبيت
علمني قلبي الغنا ... وأنا ... يا حسره ـ نسيت ...

البحر كسرت عيونه هزيمتي ما صدقش
أن القصايد تآمن في الهدوء للريح
أو إن فرعون ح يقطع خَلْفه ... ولا يقطعش رقبة عساكره ...
ويخشع للنّبات لا خضر ...
أو إن شيخ العرب ح يحل عن مكره
ويخلع التوب اللي طايله الدم
يغفر خطايا الشعرا والمجاريح.
ويحلّ للعاشقين ... يشقّوا بحر الغلابه ...
علشان يعدي الوطن ... ويغرقوا الأعداء.!
إيه اللي قلب علينا يا صبيه الداء
مش كان رمينا الدفاتر فوق تلال الخوف
إرتحنا من تأويلات الجهل بالمعروف ...
وتبنا عن تهويلات ما قد يجيبه اليم ...
هم ابن يعقوب بليلى زاد علينا الهم ....
جرح العذارى صوابعهم في عام الجوع
وانضم عنتر لمن كان في رقابه الدم ...
ساعة ما وجب الجد قوى علينا العساكر ...
وعدمهم المجد أطلقهم على الفقراء ...

كانت طريقك ندم يوم ابتيدت لاغتيال
عمال على بطال هرست جراحي الحوافر ذلني الجمال
أنا الذي طول حياته ما هدته أحمال
الهم مصري وآهات جرحى فلسطيني ...
إحترت بين الأمم.. وشرقت من طيني ...
دائي ما لوهش دواء ...
بحر الندم ليله كافر والرضا أرزاق
ضاقت عليه السماء والأرض وما برحت
ما نجدني إلا نفس من غنوة الأطفال

يا غربة الترحال ... إجيال بترحل تسلم للرحيل أجيال ...
وانتي بعيدة المنال عني يا (ست الحسن)
من يوم ميلادي ليوم موتي وانا رحال ...
تقربي مثل جادي اللي هراه الحزن ...
وتبعدي عني مسافات الحسين والماء

بكيتي ليه لما قلت الشعر والأزجال
وبكيتي لما خرسني عجزي عن موال ...
مع اني جيت لك بفرحه من قرار بيرها
زاحف على قد ما سمحوا بتفسيرها
يا دوب ساترني قصايدي ... على ما ليش غيرها
صدقت كل اللي حلفوا ولهفوا كوم خيرها ...
وعطروها وعلوا الطين لمناخيرها ...

وللي زفوها غصب لمن عوج سيرها
وكل من سودوا بالحبر دفاترها ...
وبالإيمان خططوا بالعلم ... تأخيرها ...
وفاتوا لها أرمل يتامى الأب والأبناء ....

هاتوا الحجاره ويااللا نبدأ التحكيم ...
(معاويه) جاهز ... و (عمرو) و (حسنه) و (ابو سليم) ...
من (الأوزاعي) ح نبدأ خطة التسليم ...
وان كان باقي لك في صندوق الجماعه حقوق
كل اللجان بكره تدرس ... (بس لما نفوق!)
يا عم روق همومك جهز الأوراق

هو انت لسه يساري.. ولا مش دريان؟
عطشان؟ ح ترويك بحورنا ... نرجعك عطشان ...
الآن ... وإلا ... راح يفوت الأوان
وما فيش ضمان مهما قالت نشرة الأنباء.!

وناقشوا بدله لبدله ... الذره والبلاليص
حيص بيص ومياص خبير النصر والتهييص
وطلعونا عرايا م الديوان بلابيص
واللي لهم قسمه فورا وافقوا ع التخصيص
كل بدوره.. وزيتنا مسيره لدقيقنا ...
ونصصوا الجته بين البنك والقفطان ...

والمؤتمر خص نفسه في آخر الجلسه ...
ببيان يحيى الحجاره ... وعرض الأزياء!!.

وانا المخالف وحالف أموت يا دوب قوتي
ولو يظل يساومني الجوع ... على سكوتي
جاني الخواجه زمان سبيت له بالعربي
طلعت م الجلسه زي السوق بلاموطي.!

يا ابن اللي أكلت مناب الفقها ـ أرحمني ...
من بعد ما دبحتها ... راجع تفطمني.! (إعمل حساب الديابه.!)
وعلى سبيل العزا ... جاي لي تقطمني ...
(راعى حقوق الغلابه!)
أنا اللي غنيت لسينا عملتها شراعي!!
وفحت نيلها وكنالها سحت بدراعي
(سينا شراع السفينه ...) يا بحرها الواعي
رميتني ليه فوق شطوط الناس ... تلاطمني ...
وحين تزاملني ... تعاملني ولا الأعداء.!

الرحمه واجبه.! ... أنا مافهمتش المغرز
ولا عمري فرقت بين الطبله والنقرز
وانت الكبير برضه ... وانت كل ليله ف حال
حداك من الشعرا ياما ... وم الشعوب رسمال
كل اللي بتقوله صدق ... وكل حاكم خال

النيل يفوت لي العكاره ويوافيك سلسال ...
يا مبدل الأقنعه ... سلسلتني بخلخال ...
بدلت حال العرب ... ظنوا الهرب ترحال ...
وقالوا (تونس) بداية رحلة الإسراء.!

مش كنا بدلنا راس (بيروت) على القبله
والشعر صار في حساب الصندوقين طلبه
والشاعر اللي حفظنا حكمته ... طبال ...
سحرت لنا الهبله ... مين اللي يقول قبله ...
واختارنا عمدا نداري قصد بعضينا
ومسا التماسي ... تبرر ذنب ما جنينا ...
ومن دما الشهدا رحنا غسلنا أيادينا
وشاع خبرنا ارتضينا نهد ما بنينا ...
وجونله البنت صبحت مرسى وجنينه ...
يقصدها كل اللي حكموا الحمرا بالأخلاق ...
لذا النهارده افتكرتك ... قلبي اوجعني
يا للي انت همك لهم الشعر أرجعني
وفطمني ع الحزن ... بعد ما خمره أرضعني.!
اسكر يا ابو الهم ... سينا اصبحت لينا
إيه اللي باقي؟ البنوك؟ والأرض؟ ... والمينا؟.
كله بأوانه وحرام لا تباتي قلقانه
أدي المساجد بفضلك ... صايحه عمرانه ...
والشيخ أبو المال بعدلك ... وسع الخانه

من حانا إلى مانا ... ربى الدقن (من عانى)
وادي العرب كلهم جايين بقوافلهم
راكبين رواحلهم ... أحزاب بطون القبايل ...
ومنظمات الفصايل ... بجميع مراحلهم
بكاسحات المشاكل ... ولاحمات الفواصل
وحاميات الحواصل ... شادين قوي حيلهم ...
أنا سامع الحادي بالمزازيك وبالألوان
الرقص ع النقرزان ... بالسيف وبالخيزران
من دم شهدا الصحارى حنوا كواحلهم
ح يفتحوا ف كل جبهه ... وكل دار دكان ...
جمله وقطاعي ما أكتر محاصيلهم ...
شعر ونفط وثوره لكافة الأزمان
إخلط حابلهم يا حادي العيش بنابلهم
من راس محمد لراس بيروت لراس المال ....
من المحيط للأوزاعي (تلفزاذاعي) يا ليل ... غني لتراحيلهم ...
أفراح بطول السنه يا طول سواحلهم ....
إلا على شطوط (بؤونه ...) ما ح يلقوا راحة بال ...

عسكر وبلهارسا

النيل مرض ... وارثينه عن أجدادنا
والصحرا خلفت في الزمان مواعيدنا
قطعوا المشايخ على نص الرغيف ايدنا

كدب الرضا تقوى ... ما بيكلفش
والشعر يسوى حين ذاك قرش
دي الشكوى بنت الحزن ... ما تخوفش
إلا اللي كان جلاده ميت ... مدفعه ما يصيبش
أخد العساكر بلادنا ... اتفرعنوا السلاطين.!

ظني ف محله؟ ... قلت قلبي غشيم
يا من رحلتم خاف غيم الصيف ...
تستمطروا الصحرا بحد السيف، الطبع حامي والحرامي لئيم
المدعي صار محامي ... جاب العدو لابس تياب الضيف
وأطعمه لحمي ... قلتوا للمرابي آمين.!

قصقص على مهله ضوافرنا
وطلب نصيبه ف كهربة أسوان
مرغ في طين النفط مناخيرنا
وهرس ضلوعي بجزمة الحرمان
أنا قلت مصري ... قالوا: طميك طين ...
يا عسكري! ... أزاي حال إيدك.؟
طبطبت بيها ازاي على ولدك؟
وازاي ح تفردها في وجه الله ... تدعى له يرحم جوع مواليدك
عصرت دمي في كاسات سيدك
وشد جلدك طبول ... ح تدق تاني لمين؟ ....

يا خسارة النيل اللي في دمك ... واسمك الأشبه بأسامينا
رويت نبات الحلم من سمك
وقطعت حبل الرجا والإحتمال فينا
جرحته ليه ونسيت بأن امك لها ولد زيه ضاع في ليل سينا
من بعد ما أهدروا دمه ولاد عمك ....
يا اعمى البصيره ... سكتك على فين؟

النيل رهن شاله على اللقمه
واستبدل العمله بلبان أطفال
ربى الخواجه القرد في العمه
وأباح رغيفي الحاف لبيت المال ...
يا هتاري ان صرخت ترجمني ...
وإذا إحتملت الصبر أجيبه منين؟

كرباج ورا يا عسكري المحظور
مين فينا بكره جاي عليه الدور
أنا روحي ملكي يا حضرة المأمور
إياك تخاف من علمنا بالزور
الجهل له ساعة يطفي وعد برق النور
وكان باقي لنا على شمس الأمر .... ساعتين ....

سلسال قيودك في إيدهم بكره وامبارح
بيسرسب الأحلام من أيامنا

زمن المواجع جاي مش رايح
صبح مرابي الطوابي شيخنا وإمامنا ...
يا صمت ليه زي الكلام جارح
يا شعر مالح طعم أيامنا
ريح الغضب شمتان في آلامنا
والفقر أعمانا عن مر الشفا من فين.!

مادرينا إلا النيل مخاصمنا
يجمع شتات شملنا ويرجع يقسمنا ...
ناوى في سابع أرض يدفنا
لحد فيض القيامه يرمي أثقالنا ...
يجرفنا عسكر كنا أو أكاذيب
ولا فيه جبل من طوفانه العدل يعصمنا
ما دام لديب البراري رقصنا في الزنازين.!

سبتمبر ٨٩

سبع بيبان للجحيم

ولا كل ما نظره البصر معلوم
ولا كل ما ننكره يصعب على الإثبات
يا مهون الكدب ع الظالم وع المظلوم.
إديني قدره افتكر حاجه وانسى حاجات

كان ياما كان حلم الجعان لقمه
عشمتنا بجنه جعنا ورحنا في الأحلام
فين الحقيقه يا حضرة النايب
وأنا فين مكاني يا حضرة الفنان

أخذتني سهوه واستعليت على كتافي
سلبتني عزة المستكفي م الأحزان ...
بالقرب تاره تعشمني بإنصافي
وتاره في الغربه أموت من همنا الخافي
اللي اتربط في الساب حيحرر الفلتان
يا حزن وافي وانا البلهارسه هدمتني
ودودة القطن مصت دمي هدتني
شكاير العمارات ما آوتني
وخدمة الخواجات ما نصفتني
والغربه في الصحرا وفي الإمارات ماربتني
يتمي لحد الحفافي بين حوجه ومنافي
من بعد ما امى رميتني
أنا الرضيع الجهل والأحزان
طردتني للدنيا أتلاطم واكون إنسان

بحرك رماك فوق شطوطي صرت انا الغرقان
سكيتني سكتني ونطقت بلساني
عريتني عريتني ولبست قمصاني
بكيتني بكتني ... ورقصت ألحاني
وكل ما اوطي أطاطي تعلا إنت كمان
راكب حصان التاريخ وعرابي ... وخرابي
وانا جحشتي العرجه شق الحرجه في كعابي
لا نافعه في معركه ولا شافعه يوم السلام ...

الله اكبر عليكم كلكم واحد ...
كإني متواعد منذ الأزيل الأزل للآبد الآبد
الكاتب اللي تقرفص في الورق قاعد
لصناعيي نعمت إيديه ع الصنعه بيقايض
لشيخ مؤمم وملسن بيتكلم بنوك ولغات
لأفندي من هم فقر العام بيخدم على البشوات ...
لزعيم محنط كتب ولجان ومؤتمرات ...
لثورتنجي حلنجي بيبيع الواحده بالألوفات
لشيخ غفر ع الجتت بيساوم الأكفان
جاحد وكاتم على قلب الوطن أحزان
نجستم الحله فاضيه وكان ما عوني ملان ...
فوتوني فاتكوا الزمان ...
من يوم ركبتوني حافي ... والحمار عرجان
ولهفتوا مني غموسي ولقمتي الحافي

وكنت واخدكو ستري غطايا ولحافي ...
أتابيكو في السوق ولايا .... ستركم عريان.!

٢ ... (مين فات قديمه تاه)

الريف تبسم رقص في الاعلانات ألوان
راح فين تعبنا يا ناس ولوعتنا
السد صار بكره واتبرينا من حلوان
لما اتلوث ع الموضه كلمتنا
صبح الزبادي بلاستيك صار لقانا فراق ...
حين التقينا انفلتنا والزمن فاتنا
أصبحنا نعجن فتتنا بشوربة الأنباء
ونبات على الريق بضاعه لكافة الأسواق ...

شبعتي واتعشيتي يا حاجه؟! ... قالت من فطور ولدي
ولبستي واتدفيتي؟ قالت من إيدين الغير
أنا قلت خير يا سلامه ... سلامه قال: مش خير
سترت عورتها خجل ولا هروب م العصر؟
قالوا البنات: أم يوسف توهتنا ف مصر!
صرخوا الولاد اللي ماتوا: ـ واحنا فاتنا كتير ...
من يوم لبستوا الطرح لجل احتفال النصر
والعشه من قهرها هتفت ...: يعيش القصر

زغروطه يا ام البنات طولتي عمر (سمير ...)
لما استلفتي له منديل الأمان بالسحت
الحزب نقاه لسانه في الأدب سكر
مالوش في لت الكلام وما لهش في المنكر
وفي السياسه محفظ زين ولا البكر
دفا إبتسامته يلم اللاص ع العسكر
عف اللسان ـ العبيد والساده تشهد له
حافظ مقام اللي بعده واللي من قبله
مستني آخر طابور الصبر تتقابلوا
في الحفله أو في المعزى تتقاتلوا
خمسين سنه عمره أقصر من لسان الناس
وشعره كان يوزنه ف سوق الشطاره نحاس
واكمنه حكم جنون العقل في هبله
الطبع حصره وعصره في زمن خناس
بين آهة المبتلى وضحكه عويل نخاس، سكره الأمل قتله
خمسين سنه ياما ... لسه يمد على مهله
على قد حزن الوطن عايش بحبك حي
على قد رشفة مي يستنى السحاب الجاي
يمكن على وهم صدفه تعقل الأيام
تسمح بندعة ضي ....

٣ ... "خايب بلاده خايب بلاد الناس ..."

الميه ما بتوريش سوى عطشان
ورغيف حلال يشبعك ساعة ما تبقى جعان
يا مهون الخطوه ع المبلى وع التعبان
هو التاريخ مش معانا؟ قال: لو احنا معاه ...
لو كان مطاوع هوانا ما كانش بص وراه ...
كان صاحبي لكن خواجه جحشته رهوان
باشا ابن حنت وجبان
أسطى أفندي وشاعر عنده ميت دكان ...
وفلسفنجي وغلبني حتى في الكونكان
سرق قصايدي عمل قراطيس وطيرها
وكلمتي خدها على علاتها غيرها
وهمتي قد ما تكبر يصغرها
إذ علموه أهله أصل الحكمه سر الحكم
علشان ما تحكم زمام البغله تقهرها
الفلاحين دول فراعنه وشهم والأرض ...
طبعين لهم للأبد سمع الكلام ... والبكم
ان فهمو سر الصور أو اكتووا بنارها ...
ملكوا الحياه والأرض كشفوا ستر اسرارها
وامتلكوا الزمان بالعرض ...
فاكسر جناح اللي يسأل عن سبب عارها

واللي يغازل قمرها أو يفسرها
حتى اللي يسهر لها على شوق ويخسرها
واللي بيحلم على قده يغيرها
نجر دماغه على مهلك وصنفرها
يفضل مسارها في إيدك ليلها ونهارها ...
النهر يشهد بعد لك وانت زمارها ...

أنا كان أبويا على قدي وراضي بيه
وامي كانت يا دوبك صحنها بيكفيه
وعشت أنا بعلته عيش الكفاف يرضيه ...
سممت أفكاري ليه بالعدل والرحمه؟
وعصرت قلبي بهموم الآخرين والجوع
حلمت بالعنتره وبندهة الموجوع
وقطعتها حافي حواري نجوع
وطمعت في اللحمه فرح ودموع
قطعت بي سكك الرجوع يا توهتي في الزحمه ...
أنا السجين المخلد منذ بدء الشعر
وبداية القرايات ... الحكمه والأهرامات
الفتح والرسومات ... البدو والخواجات
بعترت عمري ما بين حانا وبين مانا
أصحابي زنزانه ... أولادي زنزانه ...
وايامي شعرا ونثرا تيه في زنزانه ...
حبستني في سجن أمسى رهبة الاموات

يا رعبي من نفس خوفي لتبقى زنزانه ...
لو طهري يطلع خيابه ... وعفتي خيانه.!

ع ... (غلطه الشاطر بألف)

على حافة الفهم نتعاجب ... ما نتعلمش
ونصادف الحب فنعجز ... ولا نكملش
وف صادق الحزن نتباكى ... ما نتألمش

أنا كنت فين لما فاتني العمر يا بلادي
دقيت بعافيه إيديه ع البيبان وناديت:
تعبت يا ولدي ولا كليت
ما حد ونسني في الملقه ولا في البيت
سمعني اخويا نكرني لما راق الحال
العيبه صبحت حلال ...
حتى الصديق قالها عني لما يوم ونيت
عديت على أهل أمي رغم إني نسيت
إن الزمان اختلف واتبدل التفسير
قاموا رحبوا بي وعملوا الكاني والماني
رجعت نفسي مآلماني وقلبي كسير
مع إنهم عمرهم أحلامي والأنسه
وشجرة المعرفه والونسه والحواديت

القرش لاحمر مشرشر جنب كوز الزير
يستنى أدخل أعيد تضحك الدنيا وتصهلل المراجيح ...
يا ابن البنادر تمهل، ليه تبص وراك
هذا سراب الأماني مالكش في التفاريح
العدل مش بكره واستكفينا م التباريح
ومالكش تتندم ... الجرن كنسه الريح
إكرهنا ... تتعلم وتبقى صحيح ...
مطلوب ومضحك سهرة البهوات ...
شاعر جميع الملل م البدو للخواجات ومعجباني البنات
وزعيم إذا طلعتها ترقص على السلم
مش انت برضه اتحمقت إيامها في الهوجه
عملت شاعر شوارعها اللي متقدم
تقول كلام الغلابه وتاكل النوجه
وترافق العايقه والقلقانه والعوجه
لما اكتفيت ما عرفت الجوع ولا الحوجه
ولا حفيت يا ابن خالتي ودخنت على لقمه
وزعيمها دا اللي شتمته
تبت في كفك عصايته
كرباج على ضهرنا وعتمه في فكرنا
وذله طول عمرنا ...
كدبتنا لفقرنا وآمنت بروايته
وغلاطة المبتلى في أيامنا مقصوده
وهموم سككنا التلاته يا خالي مرصوده

كرباج ورا ياسطى ... خللي كلابها تتكلم ....
داللي بنى مصر إيده طرشه وجدوده.!

٥ ... (كله عند العرب صابون)

يا عمر من شوك طريقي ومن سنين قهري
ازاي ح آمن صديقي وخنجره ف ضهري ...

ياللي رماك الهوى ع المر صبرني
أكل العيال واحتمال الحوجه أخرني ...
لياليه كانت طويله وإيديه بلا حيله
ترحيله تاخدني وترميني لترحيله ...

من عهد قلاوون عويل الكلمه صغرني
مين فيكو يقدر يقول لي كان هناك امتى
لما بكى من الهزيمه ربها وافتى
بأن بيعنا حلال بالجمله والحته ...
ونقرز النقرزان بحماس تحمسنا
ووعدنا سكنى العلالي زيدنا في حماسنا
وف (خمسه سته) نكرنا كلنا الجته
غنينا في الزنزانات ورقصنا للفترينات ...
وضعنا بين خد وهات ...

شابوا الصبايا وكان بدري على الشيبه
مابين (حلب) و (اليمن) تواريخ تنجسنا
النهر طلب الحموم
ما حوقتشي الهموم ولا دعوة المظلوم ...
النكسه طرحت في غيطان البطر خيبه
مصاري بالويبه
كسب حلال زلال بلا شبهه ولا ريبه
وبركة الحاجه رفعتنا سبع درجات ...
خدنا جميعا فروق السهره والعلاوات ...
وفي الفنادق ورطنا بالسبع قرايات ...
غفرنا وسواسنا وكتم أنفاسنا
وجرح لؤم السياسه المر احساسنا
وضربنا بناسنا
نبيح جراحنا بضمان البنك يوم النصر
إذا كلنا ولد مصر وهذا سلو العصر ...
ما عيب سوى العيبه ... صالحنا العشش ع القصر
شاركونا يا باشا ما اتساوت (يمن وحجاز)
كله نجح بامتياز الواطي والعالي
واللي اتهرت بلغته ورا بغلة الوالي ...
واللي اعترف إنه خانها وقال وانا مالي
واقاسم السمسره على لحم امواتنا
وقاسمنا حاف الرغيف في عز حوجتنا ...
وكان ح يقدر يقاسمنا الفراش لو عاز

يوم ما سكرنا بدم المعدمين والجاز.!

٦ ... (... قلت اللي أمر منه ...)

يا عمر من دم ابويا ... ومن جراح أمي
إزاي راح انجد اخويا ... وسمه في دمي

كنا زمان الهوى نوشوش حواديتنا
نعلم الحلم يحبي ف حجر غنوتنا
فرحتنا لمتنا
كفافنا لقمتنا
سرحت كلاب الوطن سعرتها فرقتنا
أخدتنا بالحضن حين عازت تشتتنا

ياللي انت علمتني ياللي انت نسيتني
ياللي انت نورتني ورجعت غيمتني
عليتني كبرتني وبنيتني هديتني
خدتك مثل فاحتملت الشتمه من خالي
عايشت أحوالي لما الموجه غلبتني

وقلت اصبر في حبك حالي على حالي
يمكن مرارك يخف وهمي يحلالي ...

طاعتك تقويني لو صبرك يقوتني
أتابي حلوك أمر وراحتي فيك أتعب
والدنيا بين السجون والكدبه سرقتني
وكإن حبك سبب علشان تموتني.!

أنا كنت فايت هنا والبنت ندهتني
ياخدها الورد حين خجلت وغنت لي
إحنا ف صبانا فرقنا الحلبه م البرسيم
وجمعنا من قرنا المليم على المليم
علشان نسافر نعدي النيل إلى (طلخا)
ونحل لغز الغرام ... البيضه والفرخه ...

يا بختنا بأختنا يوم سهرة الحنه
الكل غاسل كعوبه الكل يتحنى
إيه اللي باقي - يومين - وحنوصل الجنه
والفلاحين باسمهم راح تعلن الأحكام.!

واهي مرت ايام زي السلاسل ... تجر ايام
القلب شابت سوالفه تحت سيف الزور
والضلمه غطت على العريان وع المستور
وجه عليك الدور
من غير إحم يا حبيب القلب أو دستور

إنت فتلت الحبال فرحان لشنق أخوك ...
فاسمع بودنك في ابنك صرخة الإعدام.!

٧ ... (ولاكل من ركب الحصان ....)

للجنه باب وحيد للجنه باب واحد ...
دمع العزيز الشهيد دم النبي الجاحد ...

عدنا لغيام الباديه ...
في البدء كانت حصيره وقله ورحايه
الجرن تبن وقش
والقرن طش انما راحوا فين مواليده
العيد واعدنا ولا وفاش بمواعيده ...
وسيدنا لهانا ...بين طبله واناشيده
أمر عبيده تتقل حمله وحديده
على أم اكتافنا ... حتى في نهار عيده ...
بيدنا دايما ظروف الدار على ظروفنا
أنكرنا خوفنا وقلنا نعيش ولا نجحش
رضع الشجر م الزعل
واللي وفاه الأجل ... مات م الخجل ما فلحش
الله يعوض علينا ... ألف جحش بجحش

ضحكنا حتى تكرعنا البكا ... واجب
لما العيون اتعمت ضليتي يا حواجب ...
أنا قلت عمي لجزوز أمي رفض مارضيش
وقال تعبنا بقى خلينا ناكل عيش
فتح البوتيك فرع دولي في الميدان لاحمر
والصحرا فردت خيامها للكتاب لاخضر ...
واوروبا واربت على (الكفر الجديد) الشيش
ولا كل زاهد يبدل بالعبايه الشيش
ولا كل شاعر يليق على مجاس التحشيش
وح تعمل ايه يا بصير والعور محاوطينك
وكل واحد رمى نجسه ف طهور طينك
واللي خانوك يوم ضناك.. اليوم مخاويينك
واللي غووك في ليالي غربتك رجعوا
بيحلفوا ع الرغيف والملح غاويينك ... ما دامت شاويش
يهللوا لخبطتك ويزيدوا في وجاهتك
يسندوا عترتك ويغنوا لنباهتك
ع الربح مش ع الخساره يبشروا بدينك
وبقلب بارد ونار هاديه وسهر وحشيش
ينشزوا غنوتك ... يستعجلوا حينك
الله يعينك على عينك ... وبيالعينك ...
من اللي عاشوا معاك يتراهنوا، ... بايعينك.!

أنا قلت فات الأوان يانفسي سامحيني ...

صارحيني لو كان صحيح وعدك وصارحيني
أنا ما بدلتش قال أمي بحال صيني
ما تبت عن ذنبي.. ولا حيدت عن ديني
ساعديني ننفض بقى الحمضانه م السله
ونبعد الحندقوق عن حقلة الغله
كفافنا حافنا ومتر لحافنا يكفيني ...

يا مين يبلغ حبيبة قلبي بميعادي
أنا طال بعادي وضات غربتي سنيني ...
وما بين تمادي الأعادي ... وهجرة الأصحاب ...
بادق ع الباب ... وعشمي يوم تعافيني ...
تعفيني من حيرتي زي زمان ... تدليني ...
تعلميني أدوق قولي ونشاني
أعرف افرق ما بين صاحبي وخواني ...
وأصون لساني ... في فرحي زي أحزاني
قمر المنافي يوافي ... يصحى مجانيني ...
تاخديني من برد ليلة الموت ... تدفيني ...
ترجعيني صبي من تاني ... تحييني.!

ضل الشهيد

وانحط ليل ... ليل وطال
ولما قيل (يكون نهار) فكان نهار

يا عمر طول العمر كله ... من عز غله ... لفقر ذله مرار ونار
فيه ألف عبد نخاسين صاحيين قلق أو نعسانين
جوه القماقم والمكاتب جن بالخوف مكبوتين
تفجر تزمجر تنفزع تفزع وتحرق في الخراب
من باب لباب ... الحلم مات ... القلب شاب
إذ يعزف اللحن الغراب
كافة طوابير الهزيمه تدق كعب المدبوحين
من نهنهات المكسورين لهمهمات المقهورين ...
حاكمين على وقتي على رقبتي والحصار ولا كان مناص ولا فرار
من مات غريب في الصحرا عاشها غريب على شطوط العمال
مقهور على صدرك يا نيل المحرومين
وفات لنا حلمه ... الخلاص ... المستحيل
أنا شيبت من حمل الأمانه ... وهبته عمري وشعري كله
في حماس ... ما وعيت لهوش
واهي دارت الأفلاك وحط عليها ليل
ثم كان وعده ... كما لازم يكون بعده ... نهار
فيه ألف عين بتطق منها ألف عين
ومن الصبايا المغدورين ومن الولاد المنهكين المتعبين
كان عمرهم عمري ... بينزفني خساره فوق حصى ورمال وطين
ينفوني من نفسي على عرض الطريق
إلا بجمر اليأس في دماغي لهاليب الحريق
وحنين بيعصر لهفته ف قلبي الحزين
ولا كان مناص ولا كان فرار

كان النهار يمتد قد العمر في كفوف الحصار
كان يأس ولا إنتظار لليأس في ليل المرار
اكره عما الليل اللي راح
واكره عما الليل اللي جاي طيه الصباح
رحال غريب في رملة الصحرا على الصخر الضرير
كما عشتها ... في وسط أهلي غريق أسير
في بحور ظلام الكدب والكره العميق
واموت بحملي المستحيل في يوم أمان
يطق في صدري كلام من صغري قايله يا صديق
لكن انخرس به لساني في شيبتي ... كإني ماقلتهوش ...

أنا كنت صاحبه.. كنت عارفه ... مانسيتوش
وكنت باغرق في بحور عينه أشوف بكره
اللي عمري ما لقيتوش ...
انما بالقلب شايفه ... قد ما بالقلب عارفه ...
وحدي باشرب صحبتي ودليلي من ينابيع شفايفه
الطريق كان صعب لكن كنت عرافه وكنت شايفه ...
قد ما من قلبي خايفه ...
أسمعه ف صوفي وكدري ...وألمحه ف صحوي ونومي ...
واشمه في عرق تعبي اللي زهر فوق هدومي ...
وف تصاوير الكتب مرصوصه على ارفف حياتي
وف جليد الصمت في مرايه مراتي
في رخام حيط التواريخ القهاوي المدفونين تحت البواكي

في رغيف العوزه شاي المتعبين ...
في زعيق الكمساري والعسكر والحيارى العاشقين
في زحام البياعين
في تهاويم الملل ... في علل قلبي الحزين
ضله في مرايتي ورايا ف نبض قلبي
كان لساني وداني ذنبي سر أوهامي وخوفي
كفه كتبت لي حروفي
عينه شافت لي الطريق حين كل شوفي
عطره رطب لي لياليه وأيامي كما قطر الندى
لما أطلقني في مسافاته الرحيبه للمدى
يوم ما أول مره قابلته على حبل الوريد
وسط أفواج العبيد ... في الحجلات الحديد
يوم شطف في دمه قلبي ومات شهيد
وعطاني القدره أسوس مهري العفي في قيدي الجديد
واحتمي بالصبر ع الجمر الخفي
وازحف السكه القديمه ورا القروش
رغم اني كنت طول عمري معاه
ع الحقيقه المره والأحزان ... وفي ...! ... ماخنتهوش.!

الشعر

الشعر سيف العداله دمعة الأحزان
شوق الرجال المتعبين للحب .... رعشة وتر في غربة التراحيل

شباك على الأحلام في آخر الليل
ناي للهوى والغزل وبشاره للآتي ...
الشعر وعد بنجمة المستحيل ...
لذاك ومنذ الأزل بداية الأكوان ...
رغم اشتباه المواجع ... في خلاف العشق
ومع اختلاف الهوى عند ائتلاف الكره والحرمان
يحق للقلب على صدر الورق ينشق
سوا في ارتحال الفزع ... أو في احتمال لامتهان
بين آي نعم واللأ ...
حين تختلط في المدن في الصحرا في الأجران
مواكب القطعان ... فيلبك الوجدان
ويشتبه لغو الكلام بلغو السمع ... بين البشر وسلالة الحيوان
فلا يستحق الخلق غير الحرق
ساعتها يلزم يابن ابويا ودان على قد ما يلزم لسان للحق ...!

أكم سمعنا غناوي من ضجيج السوق
وحمقه البياعين السرد والسريحه ...
وملافظ الحماره والشبيحه ... وشتايم الشرطيه والعصبجيه
عاميه أو بالفصيحه ...
تقول لي شعبي ح اقول لك ... للسمك ريحه
تفسد جمال العباره زي الزفاره اما تفسد حارة الإنسانية
تقل قيمة التواضع تجرح الثوار
وتحير الطفل بين الحسكه والأزهار

بين لحن سوقي وقارح ومعنى أمي وجارح
وقصد جاهل جهول ... لما ينول ويطول ...
يطمع ويشرب كاسات الظالم القاتل
ويشب يطلع والسلالم مريحه ... يمتد عرض الفضيحه
يصهل صحاب المزاج في القصر والغرزة
وتصهال الجارية بأغاني قبيحه
البغل يركب بغلة الوطنيه والقرده ترفعه راية التضحيه
تسهر تغازل تعاب الحريه ... ألسطه يا اسطى!!
الساطه مش غيه ... لأ ... دي المصلحه ملاغيه
والثوره فورة غضب هيصه فرايحيه
الكدب توريه زي الصدق بالنيه ...
يلقح السايب على المشنوق والخالي باله يعاير المخزوق ...
ويأرق العايب عديم الذوق على ست حسن العفه والمستحيه
إذ تايه العقل يصبح موضه ثوريه
يعوم في بحر الهمبكه على فوق
إنسى الهموم يا ابو المواهب روق
هذا شيطان الشعر قام محموق ... بيضارب بسعر السوق
فانكش وكنش شعرك الأكرت
هيش وبكش على الهايف وع الهايش
فيش وفش الهوامش
ح يظنوا إنك حكيم ... ومتودك على الصنعه
وان كنت بادئ حرامي ...
ح يقولوا انك محامي الشعب فنانه

يشوفوا خضره فجلتك لبلاب ...
وحبتك قبه ... وجحش عمك حصانه ...
امسك له ع الواحه بالقبقاب
إفتي في شئون الوطن.. ومتاعب الأحزاب (ما أوسعك ذمه!)
إفتل حبال الزمن يوم صدفة الإضراب.ز (ما أخسعك همه!) ...
إشرب وونون دالنضال عناب
اتصدى للهايفه.. اتصدر لميل الحال ...
صاحب غرض ميال ... ونمتك والقبر ...
صاحب مرض مستباح الحوش عديم الخال
إنقل لهم حكمتك والميه في الغربال ...
طلبوا رضاك اللي كانوا بلقمتك يشتروك ...
وباعوك في سوق الندامه دون ندم وفاتوك
بين الملوك والبنوك ... وصالات بيوت الأكابر
من بعد ما خدروبك ... على مهلهم خدروك
وصدروك عمله صعبة ... على ام عينك يا تاجر
وانت افتكرت يا حضرة (الشاعر) إن الجلافه شيمة الثوار ... وان السخافه ميزه للأحرار والاحتشام والأدب والحـس والأخـلاق ... طبع العدو البرجوازي وان سعد الملافظ ... طبع القديم المحـافظ فرقصت زي الغوازي ... على خطوط التوازي وقدرت تنسى يـا ألمعي ... يا انتهازي ... أو قد يجوز لا تعي
إن الجميل في الشعر انه اكتشاف:
سر ما في الدنيا والأرضين من اختلاف وائتلاف ...
من انتماء وانتهاز: ومن ابتسام واحتدام

سر افتراء الديابه ورهبة الخواف
سر الثبات العفي وهشاشه الاهتزاز
بين الأصيل الوفي ... وعويل فنون لابتزاز
وان الجميل في الفن مش بيت قزاز لكن جلاله ـ جماله حين يمـس الشغاف بهمسة الأرض في تهنينة الوالده، بجمرة الورده، بـالالتزام الشريف، بالصدق مش بالمجامله، برغيف عفيـف، بعقديـه حلـم ومعامله،
ساعتها لو شاعر أصيل الحس والمنبت
ح تقول بكل اعتزاز:ـ م النيل ... أنا منبعي
مش م البرك أو من مجاري الطين
من التعب والشقا
مش من سعار المكلوبين ع القرش والمكروشين
من الألم والكبد ... مش من أنين المهزومين للأبد
من أهة الحزن ... مش من ولولات النكد
من صرخة المظلومين ... مش من آهات الحسد
من شهقه الحب مش من حرقة الشهوه
من همسة العشق لما يرق بالإحساس
يكشف غيام الكدابين والعتم
عن جوهر الناس ... جنون الناس ... جموح الناس
وسر حزن الناس ... وضعف الناس
ومكامن الشر والأوهام في قلب الناس وكماين الاحساس
فيطهر النفس من زيف الهوان والزور
على جمر نار الألم ... علشان يعم النور

يفضح جحود الجهل والضلمه ... ويكشف المستور
توضح تفاصيل الأمور والشعور
يرجع يكون الشعر شعر بصحيح من نبض قلب المحبه
من ريحة الورده حبه وشهقه الطمي حبه
....
يا ترى سمعت وعيت يا أراجوز
سمعتي وفهمتي يا أراجوزه يا ام البوز
والا انتي زي ما كنتي ماسمعتيش
الشعر زاد الليالي ع الطريق الصعبه مش باب لأكل العيش
مش همهمة دراويش
ذلتهم العوزه فكركروا بالقصايد عمروا الجوزه ...
وهلضموا بالرق والطبله لقرش حشيش ...!
وصهللوا السهره ثوره ف شقه برجوزه.!

رسـالــــه

(إلى ... يوسف إدريس)
في طمى الوطن خمرت أحلامك
وانا انتشيت بيها
وف نار هواه العصيه زرعت أوهامك
قطفت أجمل ما فيها
ومن همومه الصعيبه شربت أحزانك
أنا عشت أقاسيها
ولما على جمر عشقه بريت سيوف قلمك
طابت جراحي عليها .... ما طابش ليه ألمك؟!

إبكي على كتافي نكران اللي ما يوعاش
اللي طمع في القرى وكإنه ما بيقراش
سلسال بني الأموي والعثماني وابن الباش
واكلها والعه بلاش.
اللي احتمى بجهله وبعسكر قرود وحناش
إبكي ولكن إوعى تتحسر
إنت الأصيل اللي كلنا من سباط نخله
شبعنا ياما وكإنا لسه ماشبعناش ...

لا تبتدي بالخضوع ما في طريقك رجوع ...
لا السن يسمح ولا الماضي ولا الآتي
مهما الزمان الجهول كان ع الأصول عاتي

صليت على قد ما رتلت آياتي ...
وناديت معاك كل ما راودتني كلماتي ...
انت اللي موعود كما فجر الوطن بطلوع ...
صدقني وارحل معايا حق آياتي
اسند عليه وخطي ...
هذا كلامي وخطي
أنا البسيط العتب شط العرب شطي
ولسان عيالهم لساني.
وخيمة افقر ما فيهم قبلتي ومحطي
إخترت لك من كريم خيلهم حصان أدهم
قوم سن قلمك وسيف القول ... عليهم قول
في الصمت شبهة رضا في الصمت شبهة قبول
وانت سليل الصعاليك اللي عشقوا الحق ...
واتآخوا ويا المصاعب ... والجراح والضي ....
وسهروا الحي حتى الفجر صاح الديك ....
قلقوا العساكر فراعنه ومفترين مماليك ...
جحافل الضلمه زحفت ويل على ديارهم ...
وتوابع الغرب طفت بالعذاب نارهم ...
هرست ضلوعهم جهالات الملوك والليل
لكنهم لم يطاطوا للتراب الراس ...
ف وش أعتى الزوابع شتتوا
الحراس صرخوا بآهة ـ لأ!!
وفي عز اردا زمن ما بدأ تاريخ انحطاطه
مين اللي على كفه شال أيامه وحياته ...

زرع وخصب قيراطه ... من نخله طرح سباطه
وف كحل ليل الفجيعه ...
على كتفه شال الوجيعه

وخرج على القوم وسيفه ـ هوية تحت بطاطه!

الملك للي جراحات الوطن جرحه
والمجد للي من الأحزان نبت فرحه ...
الآتي آتي اكيد ... قوم نتخلق من جديد ...
قوم نتحرق من جديد
نتجلى في النار يوماتي ...
نقدر نفل الحديد ... ونهد من صرحه ....

فاقطع لجام الحصان ... إطلق عقال اللسان
ابعد عن الشك بالك ... وإنطق وقول ما بدالك
ح تلاقي كلتنا عمك وتلاقي كلتنا خالك ...
يااااه ... وجيل خفي من عيالك ...
جايين على نبض قلبك
يهزوا صمت الجهل والنكران.
ويوفوا وعد ف خيالك
ينصف الانسان.!

الدق على مفاصل التاريخ

خضرتي برسيم الشتا بدمع الأرامل
علمتي غيم الصيف جنون الحالمين
وأمرتي نخلاط أن يحن على الحوامل
ويهز تمره لليتامى المتعبين!

ياالي خبزتم لليسار قمح اليمين
وعصرتوا أحزان الفقارى في كاسات المترفين
وراهنتوا ع الفرس الذي دايس عرضكم دنيا ودين
مين اللي سمم لقمة المستضعفين ...
ورمى العكاره في عروق النهر ... مين؟ ...

آهين يا مصر ...
خصبتي طميك من عظام المشتاقين طعم الأغاني
المدفونين غصبا في أهرام الحجاره
مؤمنين ـ متعشمين يتطهروا م الفقر في نيل الأماني
حين يمسحوا دمعة إيزيس من حين لحين.!

ياللي انتو كنتو حروفي يوم بدء الكلام
فين اللسان اللي كره قرض اللجام؟
صهلت خيولنا قدما خرست سنين ...
وانا اللي عشتك في التاريخ مالك زمامي
عسل السلامه ملح الغنوه ف لساني
قطعني كرباج الخليفه ووحل شطآن السويس
سرقتني ساحة الأوردي ساعة الموت في سينا ...

حرمتني أحلام الطفوله ذلة الطبع الخسيس
نزلت الأشعار فواتير التجاره. يا عريس
واللي عف لسانه عن نطق الزفاره
يوم ما رسمت شمسنا ع النيل خيال علم السفاره
كفن الحزن ف تباريخ السكارى
ونام على لحم البطون.!. يحلم بتفاح الحضاره

آهين يا مصر..
عصرتني في عروقي لهيب الماضي عصر
قبلتني على جمر نارك طول تاريخك عصر عصر
قلعة تسلمني لقصر
سجون بترميني لقفر من جوع وفقر لجوع وقهر
الصبر ما أطول حباله بتغزله جموع الفقارى.

يا سامعين أبناء سجون واحده ولكن مقسومين
مين سرق منكو اندهاشات البكاره والحنين
وحرم حارتنا بدري من قمر العذارى من جنون العاشقين
السؤال مشنوق على حيطان البلد مسكين حزين
يسأل العتبه وقهاوى الجيزه تنجن المدينة
لعنة الفرعون خلاص حلت علينا
وجهالة عسكر الترك وجلافة البدو حلت غصب فينا
الشهيد ضاع منا غدر
بعد أيامه اللي قضاها شقا راح عمره هدر ...
إيه اللي نابه؟ اولاده بيربوا الفراخ..

والتلامذه اصبحوا .... يا كدابين ... يا رقاصين ع الحبل ... يا حمير للسباخ ...
واللي احتكم على سيف الحكم ما طلعله فجر ...
وانت انتهيت بالشعر تحسب همه مكسب أو خساره؟
الخلايق أهم حيارى قصاد عينيك لو كنت شايف
غرقانين في بحور ندم يدعي عليك صمت الشفايف
مكروشين ع اللقمه مخروسين ألم
مرووشين افكار وهم وبكره في عيونهم غيوم
والنهادره فوق صدورهم حيل هموم
وعدك المزعوم صبح علقم سموم
حلمك المجروح مسلسل رجلهم خوفا ودم
قلبي وحده في الخلا المرعوب عدم
للندم راحل ... وفاير في العروق وهم الشطاره.!

أرخى يا عم الستاره ...
إيه اللي باقي يا ابن عبد الباقي إيه؟
حتى الخرايط ما بقتش بتاع زمان ...
بدلو الجغرافيا والتاريخ وكالون اللومان ...
زحفت حدود السوق فضاق بيك المكان ...
وانت كنت الفارس الموعود بأزهار الغرام
أجمل مداين الأرض صارت في عيونك مستعاره
الصحارى بتسفي رمل الماضي خوف في عيون بخارى.
كله قالع عند سور برلين وفي المربد بيرطن باللسان.
وأمريكا في العزب بتبيع لبان
وانت إحلم في المياتم بالأغاني بتاع زمان

ما في حوش ح يبل ريقك بالأمان
ولا شط النيل ح يحضن مركبك حب وحنان
النخيل أصبح عشش غربان وهاجرنا الحمام ...
ضاعت أحلام الطفوله والبطوله والجنان
قلب من هم السنين والعمل عجز
حزب بيتعكز على عكاز معكز
الرفاقه اختلفوا على لون الحصان
والكلام كارف بريحة خوف وجاز ... والجاز مركز
صحى شيخ متلوف ... يطوف بدقون زمان
المدن كل المدن ح تصير حجاز
بيت جريد ... وجمال حديد ... عراق وشام
يصبح اليمن السعيد زي اليابان

كل العرب مستنظرين الاشاره
ساعة الهرب ح يرقصوا الزمارة ... زياره وتجاره ...
غنى ما أعظمه إنجاز ... نجح الزعيم بامتياز
وجيوشنا كسبت جايزة الجمباز ...

يا نفس يا أماره بالأشعار
قلمي نشف ريقه ما بين صديقه ورفيقه
القلب طق وزهق من كتر تمزيقه
نسى المعلم طريقه ف تيه زواريقه
بدل كلامه والفقيه انحاز
بحر السياسه ضال الأستاذ بجنون توافيقه وتلافيقه

شطف النجاسه بحماسه وللأمير انحاز
وانا شعري صارت همته نفسه
وضاع ما بين اللي تايه في غيام نفسه
واللي وقع من قفه الألغاز ...
عمل استخاره وفجر الطياره...
بنى حيطان بيته من ورق وقزاز ...

يا قلبي عصرك سالف الأحزان ... فاياك لا تتلفت
الدنيا في الضلمه تايهه ولسه ما استكفت
فارجع إلى نبضك اللي دقته خفت
الشك لو كان يدوم ما كان نزل قرآن
ولا الحسين اندبح على ذمة الإسلام
ولا الدموع اللي كتبت شكوة المظلوم يوم الصليب كفت
لو كان سكوتك دهب يبقى الصراخ اسلم
آدى دمانا ف عروقنا لسه ما اتصفت
ساحات تاريخ البشر في قلوبنا عمرانه
وقلوبنا مع بكره لسه تحب وتحاول
لاهوشي منه جبان ولا كان جيفارا مقاول
ولا غاندي كان كدبه ولا شهدي ولا زهران ...
ولا لينين من خطايا ثورة خجلان ...
أوروبا سرقت طعامي بيتي صار خربان
على جمر فحمى شوت لحمي ولا استكفت
قصت جناحي وبراحي وغيتي الطيران
حاصرتني بشكوك ظنوني وكرهتني فنوني وفي الماعون تفت

تاه الزمان في المكان لما العقول خفت
أمريكا عايزاني ادخل بكره وانا عريان
مثل لكل اللي ظن الإنسانيه لسان ودين انساني
وقلب صافي واغاني وفن ومباني ...
أبني الحضاره واطلع ست وشقاره
وأرضى الوطن ينتحر في حسرة النسيان ...
وأنكر إني فهمت بدمي لغز زمان
الجهل والفقر تهمه ف كل آن وأوان
والظلم زي ما دجقته فرعوني
موجود على كل مله فارسي سكسوني
كهنوتي هما يوني عرب ورومان
وبكره زيه زمان
العدل ما يحتاج إلى برهان
م القيصر المفترى والحاجب السلطان ...
متعدد الأنظمه متغير الألوان ...

فان شئت حط الوطا يا ابن الخطا ... اتعلم
ما اتغير العصر يابا غير لكي تفهم
إن البشر مش شجر ولا هم حوان أعجم ...
العلم مش فهلوه ولا فيه كتاب أحكم
إحلم تكون أعلم الحب وصلنا لطريق الشوك
والفرحه ما سلمت من الأحزان ...
لكن على آه عذابنا وفقدنا لأصحابنا
وحفظنا لأغانينا وكتابنا

وموتنا من كل بد دفاع عن ابوابنا
الإنسانية صحت كبرت بنا ع الطوق
وما دام جمعنا عذاب المبتلين ع الشوق
ما عدش مقبول تحملني وتخلا بي
ولا على غلطه تهزمني أو تلزمني أبوابي
تكبر تزايد عليه وتنسى أسبابي
عشنا سويا وشيلنا همها قناطير
وسوا شربنا مرارها المر شر وخير ...
ونوايه كانت بتسند وقت حوجه الزير
عن جهل أو علم
أكلنا شوكها وحصاها وجوعنا حرب وسلم
واحنا الي في الضلمه قتلونا في آخر الفيلم
من غير ما نبرق ونتلون على الشاشه قلوب ولسان
حافظين مقام الماضي والحاضر
بنفرق الدافي عن الفاتر ... والوافي م الغادر
باقيين وللآخر خابزين رغيفنا الفقير بدموعنا وايامنا
أحلامنا رسمالنا
طول عمرهم طمعانين حتى في أسمالنا
جمعوا شوارد جرادهم يقلبوا حالنا
لكننا بيجرى في عروقنا النيل
والليل وصهللة الخيال بالخيل
عايشين لحبك أسارى ...
فيضان من الحزن نبضه سلسبيل مواويل
على ضي قناديل جراحك

نغزل خيوط الهوى والحلم بفرحنا
من لحن موالك اللي عمره يفرحنا
قدرنا يوم الهزيمه نعمروا سلاحك ...
نفرد لنصرك جناحك
لا مهزومين ... لا حيارى ...
مالكني بحبكك قماره ...
قمح فلاحك ...
شوق الحواري لشموسك ...
وعد إصباحك ...
يوم ما ح نحفظ دروسك ...
تصهل بحبك خيولنا
توصل أملنا بأصولنا ...
يشعل مواسم فصولنا
فيضان من الخلق هادر صرخته بشاره
يضرب بسيفك يحتمي بتروسك ...
يرجع الضحكه تاني تصهلل الحاره ...
شعر واغاني وحجاره ...
تبطح عداكي ولصوصك ...
جهرا ... نهارا ... تغني ...
للنيل يمضي ... يسارا.!

آخر التراحيل

أنا من بلاد الفقرا جاي لكم

قارش لمونة عشان اللقمه والأولاد
فايت غيطاني وزماني.. رضيت أسوس خيلكم
أقطع لساني واتعود على المعتاد
أشيل على اكتافي ما أتقل محاملكم ...
وما أشد اصطباري حين يخوني الزاد
يمكن تطاوعني نفسي أطاطي واجاملكم
ويجوز تلاوعني وان حكمت تفوت لي بلاد ...
لكني ... أبدا ... لو على رقبتي
مش راح أميل رغم حوجتي وكسرتي ميلكم ...
دانا ربي واحد ... وكم غيرتم الأسياد.!

لإني رغم احتياجي وحسرتي الجايه
مانسيتش طعم الطمي في الميه
ولا مش حلبه على سطوحي القش
أو ضل توته عجوزه ع الترعه ...
جميزة القياله قلب حنون على قبر ميت ولا خطوة حي ...
تأمر كلابها تلتزم بالصمت ...
ساعة ما تلمح غريب عطشان لشربة مي
وتميز الوقت بالنسمه ورفيف الطير
يرمح يمامها يتممها بتوت وكافور ...
بلادي الفقيره ما فيش في الدنيا زيها زي
مصريه وارثه اتساع الضل عن (حاتحور)
مطمعه الصحرا حين تعطش يفيض النيل ... يزيد الفي ...!

لا تحزني يا اماي مافيش فايده ....
إحنا لسان العرب وجمرته القايده
واحنا الكتاف للإحتمال والشيل
النيل مسمم عروقنا بعشق وهم جميل
يجعلنا قش الحريقه حين تحين الحرب
وجمر نار الويل في يوم الصعب ...
تراحيل ... سبيل ... مواويل ... عرق يتامى وفتيل شموع الفرح
وآهة المبتلى لما يحل الكرب.!

واسأل تراب أي منقد في منادرهم
إسال خشب أي خيمه من شوادرهم
إسال ذوات الدواهي حاكمين البيد
سوا ذوات الخيام والا ذوات القصر
الجبارين اللي عصروا قلوبنا نار وحديد ...
حامي وبارد سقونا المر ضهر وعصر
علوا المدن ناطحات المزن سواحه على عضامي ...
شاركوني حلمي في صحوي باعوني في منامي ...
واستفردوا بي حين فضحت غرامي
حرموني منها وفرشوا بجثتي الساحه ...
واستلفوا مني ـ ديون معدومه ـ أيامي
أنا لوحدي الغريب الجاهل الأمي
على درج سقالاتها إنسفح دمي ...
أنا النبي والقصيده لآخر المعمور
لحام بزنط الفساقي فسيفساء السور

جرانيت حيطان القبور لا سمنت والبنور
سماد بساتين العسل والتين
عمرت حواضرهم ... خضرت بواديهم بيادرهم ...
نورت متاجرهم ليوم الدين ...
كتبت ورسمت لكبيرهم ولصغيرهم
قلبت راسي عشان تضحك سوامرهم
وساعة كتابة قما يرهم خاف ظني
إذ أنكروني حين حاصرني الوقت
وشل إيدي الزمن وطفح بعمري الكيل ...
إستغنوا ساعة الحساب عني بشهود زورهم.!

يا من صبغت التاريخ بمرارة التحكيم ...
وبايعت عني أميه وبيعتني لسليم ...
وفطمتني ع الكلام الجزيه والأحكام
تبيع عظام الفقارى ف حارة المظاليم
تصير في شمس وضحاها ... على قراها إمام ...
بإشاره منك يموتوا المتعبين آلافات
بالشرع؟! ما يخالف ...
وبكلمه منه يسيل الدم نيل وفرات ... ع القرع متآلف ...
واحد لوحدك أحد ...مالك زمام الخلق
تقتلنا سلم وحرب ...
ومع الشيطان حين تخاف الحق تتحالف
وكلنا ف دفترك م الخوف ... بدل تالف ...
جعلتنا ورث من يسوى ... ومن يسواش ...

ملايين على كل جبهه زي نمل وفاش
أنهار سنين إفترا.. والدم ما كفاش

إيه اللي فاضل لكم عندي تحاسبوني
بتحلفوا باسمي كدب ... وزور تبايعوني
لجان ما تفضل برقبتي الحبل في ايديكم
على جميع التلال الرمل شرق وغرب
ينهش في لحمي لحسابكم ... ألف كلب ... وكلب.!
وآخر متمه شقايا تلعبوا بيه
تراهنوا بعض البنوك ... فتسنوا خناجركم
باسم العذاب الشرعي والقومي عساكركم
يرموني في الصحرا غصب اختار ... سبب موتي
بإيد عدوي اللي أخرس لجلكم صوتي..
وشواني ع الهادي ... فوق فحمه مجامركم ...
يا بنار رصاص ابن عمي اللي سرق قوتي
يا بطعنه في الضهر ... في ساحات حناجركم ...
يوم ما لساني الأثيم ...
خالف زعيم الشعب.!

سبتمبر ١٩٩٠

مختارات من
جنينة الأطفال

في دنيا الحواديت

في دنيا الحواديت ... ممكن نبقى عرايس
أو شطار فوارس ... أو نصبح كتاكيت

في دنيا الحواديت ... ممكن بالقمحايه
عدسايه بسلايه ... نزرع أكبر غيط

في دنيا الحواديت ... ممكن حبة رمله
اصغر شيله نمله ... تبني قلعة وبيت

في دنيا الحواديت ... ممكن نقطة بسيطه
تبقى بحيره غويطه.. وتبقى بحر محيط

في دنيا الحواديت ... ممكن أي حقيقه
نفهمها في دقيقه ... ونلخبط لخابيط

في دنيا الحواديت ... ممكن كل ما نكبر

نرجع تاني ونصغر ...ننتنطط ننطيط

الشجر القصير

يا شجر يا قصير.. أنا زيك صغير
لكن بكره ح اكبر ... كل ما انت تكبر.!
...
ضلال فوق طريقي... اللي ح امشي عليها
وعرش بيوتي ... اللي ح اسكن فيها
واعمل لي سراير.. لجل أنام عليها
وشماسي وكراسي.. لجل ارتاح فوقيها
ومكاتب ومضارب ... علشان ألعب بيها
ومساطر وأقلام ... أقصفها وابريها
واتعلم أمسكها ... أرسم واكتب بيها
حواديت وحكاوي ... للولاد أحكيها ...
واملا الدنيا غناوي ... من فرحي أغنيها
أجمل غنوه ح اقولها ... ح تبقى علشانك
يا مخضر غيطانك ... ومضال عليها ...

يا شجر يا صغير ... أنا زيك قصير
علشان كده باحبك ... واحب اقف جنبك
في الشمس الشموسه ... والمطره أما تمطر
ومعاك رايح اتصور ... أحلى وأجمل صوره
كل الموجود فيها:

الشجر القصير ... واولاد ... صغيروه.!

حكايه قصيره جدا

أنا عصفور أخضر ... أخضر
أمشي ع الحيط واتمخطر
عندي حكايه زغنطوطه مش أطول من حدوته ...

كان فيه فيل من غير زلومه، واسد لكن له رجلين
عملوا سوا للغابه حكومه، حكموها همه لاتنين!!

أول يوم ... كانوا أصحاب
وافقوا على أهل الغاب

لكن بعد يومين اتنين ... كانوا الإتنين متخانقين
لما الطباخ جه وسألهم

ـ تاكل أيه ع العشا يا عظيم
واحد قال له: طبعا لحمه!

زعق التاني لا لأ ... برسيم.!

قوقعه

قوقعه متقوقعه ....
لو شافت مره دبور ... تحسب إنه مدرعه
وان سمعت صوت العصفور ... تقول حرب وفرقعه
وان فاتت جنبها نمله ... تفتكرها ضفدعه ...
وان طلت ع الشمس مره ... تلقى عينها مدمعه
شايله بيتها رايحه جايه زي حمار بردعه ...
راكبه الخوف والخوف راكبها ... ودايما متوجعه
وكإن الموت من حواليها ... في الجهات الأربعه
علشان كده دايما كمشانه نايمه جوه الصومعه.!

فار وحمار

في الصبحيه الفار.. يركب الحمار، ويسرح الغيط
وآخر النهار ... يركب الحمار، ويرجع ع البيت.!
وعجيبه الحمار ... بيسمع كلامه ...
سوا ماشي وراه ... أو ماشي قدامه ...
مهما يحمل فوقه ... الحمار يشيل
كوسه قوطه باميه ... وخيار على جرجير
صامت ساكت أخرس ... مهما الحمل تقيل ...
مستحمل لجامه ... يا صبره الطويل ...
لخوفه مطاطي ومطرطق ودانه ... حتى ف عز الليل ...
وانا متحير جدا، يا صاحبي ومحتار
مشغول فكري بيهم جدا ليل ونهار
إزاي فار صرصار. قادر بالعصايا ... يسوق الحمار؟!

نطة الضفدعة

كان فيه مره ضفدعه نطت نطه مربعه
والنطه صبحت فدان عملت منه مزرعه
زرعتها كوسه بدنجان وباميه متقمعه
وفي ميعادها، عيد ميلادها، طبخت منها مسقعه
وعزمت جميع صحابها حتى حروف المطبعه

فات التعاب جا يتمطى
كاتب ورقه عامل خطه
ومعاه قرد ونمس وقطه راكبين كدبه مدرعه
وسط الحفله عدى وخطى قال: أنا صاحب المزرعه ...
....
الضفدعه نطت نطه وفوق الأرض إتمطت مطه
زرعتها ... فلفل على شطه لكن حاميه مولعه ...
....
التعاب عطس عطسه
وفطس غطس غطسه
ولساه فطسان غطسان في الجهات الأربعه.!

سيد قشطه

السيد قشطه

الأكبر من فيل ... الأخيب من بطه
مفجوع يا ابني بشكل.!

في الشتا عز البرد، في الصيف عز الحر
ما بيطلعش البر ... إلا عشان الأكل.!

السيد القشطه
الأكبر من فيل ... والأخيب من بطه،
والمفجوع ع الأكل.
زي سفينه عجيبه،
غرقان جوه الميه.
لكن حالته مريبه ميه الميه ميه!!
نازل طالع يغطس

عمري ما شفته بيعطس
أو جات له زغطه!!

فرقع لوز

نط فوق الشط ... نط ... في قلب البحر
إوعى تخاف تتبل ...
...
إجري في المطر ... نط على الشجر
نط معايا الحبل

...

نط زي التعاب ... نط كإنك أرنب

إطلع فوق التل

إجري لحد ما تشبع

نط ... كإنك ضفدع ... نط كإنك قط.!

فرقع لوز يموت ... أو رجليه تنشل

لو ما قدرش ينط ... يبقى الكون اختل ...!

يا طالع المدنة

نفسي أرسم مدنه ... عاليه فوق الجامع

وبإيدي أزوقها وافضل طالع ... طالع

طالع ... طالع فوقها ... وأشوف مليون شارع

واشوف مليون بيت، ومزارع ومصانع ...

مرصوصه ... مرصوصه زي بيوت مقصوصه ...

قد علب كبريت

وياريتني ياريت .... أرسم فوق المدنه ...

مدنه ومدنه ... ومدنه ...

واطلع فوقها واشوف ... أراضيكي يا بلدنا ...

ألف ومليون حاره ... ألف ومليون غيط ...

وأكبر شجره ونخله تبقى قد النمله

وياريتني ... يا ريت ... افضل طالع ... طالع .... طالع .... طالع ... فوقها ...

علشان اتمنيت ... بإيديه أزوقها ....

واشبك فوقها فانوس ...عالي ... عالي ... جدا

بس يا ريتني يا ريت ... أحميه من الريح ...
علشان يفضل والع ...
لما الفجر يدن ... وتدور المراجيح!!

قد الكف

بيضه بيضاويه ... لونها أبيض جدا
نايمه في كف إيديه ... هاديه وساكته بتحلم!

قالت إرسم فوقي مدنه عاليه بتدن
ومداين ... ومداخن ... وسفاين بتدخن ...
وجناين مليانه ... ورد وناس بتغني
وصبيان فرحانه زي اخواتي لابسه
لبس جديد في جديد

وسط الزرع الأخضر بتسقف وتصفر
عامله سكه حديد زي الطابور الحربي ... زي بابور العيد

أنا قلبت في كفي ... البيضه السرحانه
شفت الدنيا بحالها فوق إيدي نعسانه.!

يا بيضه يا بيضا ... لونتك ميت لون
ورسمت على جبينك كل عجايب الكون
قد الكف وشايله ... من صفر لمليون ....

الشجر الطويل

يا شجر يا عالي ... أنا أعلى منك ...
مهما كنت عالي.! أنا أطول منك ...
انا باجري وأطير وبسابق الحناطير
أنزل واطلع ياما ... زي حمامه يمامه ... وباشوف ياما كتير
وانت واقف مكانك مروع زي البير ...

يبقى مين صغير فينا ومين قصير
دي الأمثال بتقول:
قد ما تمشي تكبر ... وتشوف ياما كتير
علشان كده أنا أكبر ... منك واعرف أكتر
منك ... ... وانت كبير!!

مية نيلنا

عنبر عنبر ... عنبر عنبر ... مية نيلنا شهد مكرر
يا سلام لما الندى يتبختر
وبأعرقنا سنابل سكر، واللي قصير يعلا ويكبر
حتى شراقي الغيط تتخضر ...
والعود الميت يبقى أخضر
مية نيلنا صبحت اولي..
ويا عرقنا في الطين لاسمر ...

تصبح بمبي ... أبيض .... مرمر
أزرق صافي عنبي وأحمر
أصفر دهبي واسود عنبر
مية نيلنا ... بإيه تتقدر.!

الأحلام

باحلم ياما كتير يا اصحابي ... باحلم ياما كتير
إن أنا قبل ما كنت صغير كنت طويل وكبير
وان انا عندي مليون بليه ولعب من دا كتير
وساعات أحلام ... تاج على راسي واصحى ...
ألاقي التاج طراطير
باحلم ياما كتير يا اصحابي ... باحلم ياما كتير ...

باحلم إن أنا مره مسافر ... طاير طاير
راكب بطه بشال وضفاير
واما صحيت يا اصحابي لقيتني نايم ... لكن تحتي سرير
باحلم ياما كتير يا اصحابي ... باحلم ياما كتير ...

باحلم أيوه ... وياما راح احلم ... ياما وياما
إن أنا هدهد ولا حمامه ولا أنا فارس زوق وقيامه ...
كلي شجاعه وكلي شهامه ... لابس بدله وعمه حرير
شايل سيف وقلم وكتاب ... مليان كله صور حواديت
داير الف على الأطفال ... بيت ورا بيت ورا بيت ورا بيت

طالع داخل م الشبابيك زي ما رحت وزي ما جيت
وباوزع ع الكل عرايس ... بلونات فيها ضحك كتير ...
باحلم ياما كتير يا اصحابي ... باحلم ياما كتير ...

باحلم ياما ... وياما أنا باحلم ياما ف قلبي من الأحلام ...
لكن أنا عارف فين وبكام ....
إن الخمسه في سته يا عالم زي السته في خمسه تمام
وان الأسبوع مهما راح احلم برضه ح يبقى سبع أيام ...

لكن برضه ح احلم تاني ... واحلم تاني ... وتاني وتاني ...
لحد ما أملى الدنيا أغاني ... وترد عليه العصافير
باحلم ياما كتير يا اصحابي ....
باحلم ياما كتير ...

إنطلاق

صباح الخير ... يا سما ... صباح الخير يا طير
أنا قد السمسمه ... إنما نفسي أطير
فوق طراطيف الشجر، فوق سحابه، فوق قمر
واتدفى بشمس الغيطان ... واستحمى بالمطر

يا صباح الخير يا نحله ... ياللي طايره في الجنينه
أعلا من أعلاها نخله ... ومن عمارات المدينه
آه يا بختك ... لو تكون ليه جناحات

كنت ألف معاكي في كل الجهات
والا اخليك تسبقيني في السفر ...
مهما ح تطول يا نحله المسافات ...
سهله زي الرحله ... أو صعبه وخطر.!

حباية قمح

كان عندي حباية قمح
قلت آكلها الحباية قالت لي: لأ إسمع
لا أنا راح اكفي ولا راح تشبع
قلت أعطيها للعصفوره ... العصفوره قالت لي: لأ إسمع
أنا مش ح اشبع، روح وازرعها في شط النيل
رحت هناك وسمعت كلامها
والحبايه بقت عود أخضر
وفضل يكبر ...
يكبر ...
يكبر ...
صبح العود فدادين فدادين
فضلت
تكتر
تكتر
تكتر
والحباية بقت ملايين
أنا واخوتي أكلنا كتير ...

واما شبعنا ... سيبنا الباقي للعصافير.!

حديد أسوان

أنا كنت حتة حديد نايمه ف جبل أسوان
وف يوم سعيد أنا اتولدت ولقيتني ف إيد
ولد مصري عامل ... إنما فنان.!
ومن ساعتها وبقى لي ... مليون حكايه وحكايه ... تمجد الإنسان ...

دخلت فرن النار
ومشيت بلاد الصعيد للبحر بالمشوار
تدق فوقي المطارق ويشقني المنشار ورا المنشار ...
وبقيت عشر حتات
إخوات صحيح إخوات ...
بعدت ما بينا السكك لكن ... فضلنا إخوات

الأوله.؟ ... مسمار صغير في عربيه ... على الزراعيه
شايله الناس
والتانيه.! دبوس قليل الحجم وصغير ...
ولجل خاطر التلامذه شابك الكراس
والتالته.. حته في عمود كهربا ...

والرابعه؟. في مركبه والخامسه؟. حاده وحاميه اتقطعت أمواس ...
والسادسه.؟

مكنه بتغزل خيوط القطن تعملها هدوم ورايات
تملا قلوب الشباب حب الوطن بحماس
والسابعه ... دبوس شعر تلميذه
شاطره ولذيذه لها شريطه تزين الراس ...

والثامنه محرات في إيد شغال
بيشق صدر البراري بخضرة الموال
والتاسعه في ايدين رجال ... عن الحريه بتدافع
والعاشره إيه غير نيشان
تهديه بلادنا في أول مايو ... للعمال.!

خيال مآته

عملت خيال مآته ... يحرس لينا الغيط
لبسته الجلابيه.. وعوجت الطاقيه، ورسمت بالزيت.
وعطيته عصايتي، وحيكت له حكايتي ... وسندته ع الحيط
علمته إزاي يفهم.. أي كلام وحديت
وغنيت له أغاني ... وحكيت له حواديت
قال لي ف يوم عطشان ... غيبت دقيته وجيت
رحت أجيب له ميه ... وفطيره بالزيت
مالقيتوش مكانه ... عند راس الغيط
وأما سألت أخوانه ... قالوا هجر البيت
مش عايز الطاقيه ...
نفسه في البرانيط

قلت يا ألف خساره على تعبي وبكيت.!

غنوة الأراجوز

أهلا وسهلا من كل قلبي ياللي حضرتم الليله جنبي
أشرف تشرف.. أراجوز تعرف
فيه ودن تسمع وودن مقطف
وودن ياما ... تفضل علامه
ع الجهل حتى ليوم القيامه
لكن عشمنا ...
في الله وفيكم
وف مصر لما تنده عليكم

أنا عصري جدا ...
ومصري جدا
من طين بلادنا أبا وجدا
لعدو بلادي ... فني يهدد ...
وف كل خطوه ... قديم أجدد
والليله نشهد إحدى حكاياتي
ح تصقفولنا ولا أهاتي؟
طرطوري داير ... طبله وبشاير
ومخبي ياما ورا الستاير
حزر وفزر أنا مش با هزر
ورا الستاير فيه الف منظر

منظر يضحك منظر يبكيك
منظر يسلي لكن يشكشك
والشرط نور من البدايه ...
تصقفولنا ... لو انبسطتم ...
من النهاية.!

سيف من خشب

أنا كنت ولد صغير.. مقرود كإني فار ...
زي الجن المصور ... م الضحك وم الهزار

أجري في غيطان بلدنا واصاحب الشجر
أعمل من حبه مدنه واطلع بيها القمر
وأطير زي الحمامه ... على سطوح البلد
عشقت ميت يمامه وصاحبت ميت ولد

مع إني كنت لسه ... ما بافهمش العما
لكن كان باقي هسه وأطول نجم السما
من غير ما اعرف ولا أدري ... حبيت بلدنا موت
لو جعت كنت أجري واشبع بلح وتوت ...

وياما بنيت مداين ... على البحر الصغير
وزرعتها جناين من ريش أبو الخضير
كان يومها البحر قدى ... وكان سيفي خشب

لكن باقدر واعدى ... وماعرفش السبب

غير إني ولد صغير أصغر من الصغار
لكن عفريت مصور ومحير الكبار

خطاوى بكره

خطى يا بلادنا خطي ... طريقك أماني
لحبك وهبت خطي ... ورسمتك أغاني ...

يا جناين بلادنا ... يا إيدين البشر
يا ضحكة ولادنا يا وش القمر
إيدينا قويه عفيه ... للصحرا مطر
ح يحيى الشراقي، سواقي ويخضر بستاني ...

يا سواقي ... دوري وعبي ...
حبيتك وعطيتك قلبي ...
غنيتك صبيان وصبايا وزرعتك شجر
هيلا هيلا ... علوا الغناوي
هيلا هيلا ... إحنا الحكاوي
مهما بنتغرب ... لحضنك رجوع السفر
طول عمري وفاسي في إيدي ...
وقمحك فرحي وعيدي ... وصوتك لساني ...
خطي يا بلادنا خطى طريقك أماني ...

يا مكن المصانع تكتك ... واضرب صفافيرك
مزيكتك تملا سمانا يملا بيتنا خيرك
ما أصلب واقوى حديدك ما أنعم قطنك حريرك ...
يا مكن ... نور كهارب، في المشارق والمغرب
يا مكن ... شق طريقنا وسن مناشيرك
دوري يا مكنه ... يا جباره
دوري حداده ... دوري نجاره
دوري سباكه خراطه ... شطاره
واملي الدنيا يا مصر حضاره
بكره أكيد ترسى المراكب في حضن المواني ...
خطى يا بلادنا خطى ... طريقك أماني ...

يا جرس المدارس إضرب ... إضرب يا جرس
العلم حلمي وحصاني ... وكتابي فرس ...
فصلنا المرايل وبرينا القلام
ح نحل المسائل ونحلى الكلام
لا صعبه الجداول ولا صعب العلام
دا العود الناشف يزهر ما دام يتغرس ...
يا مصر يا غاليه ما تخافيش علينا
الريشه في إيدينا ... دنيا وحبك هادينا
والصغير فينا ح يكبر فارس ... فين حصاني؟ ...
خطي يا بلادنا خطي ... طريقك أماني ....

يا حمام فوق البنادق، يا معشش بين الخنادق
بكره يا حمام وعدنا بألوان الفرح في عيدنا ...
لما تتجمع بلادنا ... رايه واحده في إيد شهيدنا ....
علو المدنه إيدين بلادنا
تعلى وتبني قوس النصر
لجل ما تعدى المواكب ... تهتف وتغنيه لمصر ...

يا أطفال النيل تعالوا
ياللي زرعوا ياللي شالوا،
ياللي كتبوا ياللي قالوا ...
ياللي خلوا البحر يعلا موجه
ويحلي جماله ...
ياللي غنى الناي في إيدهم
والحجر فرح بحاله
ياللي مسحو دموع وليدهم
والفرح جاوب سؤاله
قال بلادنا ... بإيد ولادنا ... دوبت في نيلنا سكر ...
بلت الشربات في عيدنا ...
فرحيني يا مصر أكتر ....
رجعيني بفضل حبك ...
أحبي وارجع طفل تاني ....
خطي يا بلادنا خطي وصليني لحد شطي ....
وهبتك سيفي وخطي ...
وكتبتك أحلى الأغاني ....

خطي يا بلادنا خطي ... طريقك أماني.!

صوت الأطفال

في كل مكان في الدنيا دي ... في بلاد العالم وبلادي
في الصحرا القفر وفي البساتين
في بيوت المدن العال عاليين
في الورش العطش العشش الطين ...
وعلى الطرقات زحمه وخاليين،
سوا في في الأدغال أو في الوادي ....
يوجد أطفال ...
حلوين وعيال، بإيدين ولسان وقلوب وخيال
وعيون فيها ميت ألف سؤال ...

في بلاد الشمس الشموسه ... وف سيبيريا التلج القاسيه
أو في أفريقيا الأبنوسه ... في سواحل افريقيا واسيا
في باريس وف طوكيو وف أسوان
في حواري القدس جنوب لبنان
في غزه والضفه وبيسان ...
فين ما بيتلاقى نساء ورجال، على ارض زلازل أو راسيه ...
يوجد أطفال
حلوين وعيال، بإيدين ولسان وقلوب وخيال ...
وعيون فيها ميت ألف سؤال.!
ـ ليه الأطفال في عزب ونجوع بتموت م الجوع؟

م الجوع بتخاف ... محرومه من لقمه هنيه؟
ـ ليه الأطفال في الخوف بتنام في عشش وخيام
ع العيش الحاف، والأرض بخيراتها غنيه؟ ...
ـ ليه الأطفال، تعرف أيام أحزان وجفاف؟.
ـ ليه الأحلام ترمي الأطفال، في ليل خواف؟
ـ عالم مجنون، كربون وأوزون، أهوال الموت العصريه؟

واحنا الأطفال، من كل مكان وزمان ومجال ....
بنادي باسم الحريه ....
يا قلب العالم يا كبير ... يا صافي ودافي يا حرير
يا رقيق الحال ... يا أمير وفقير ...
إحنا الأطفال ـ أفراح أحزان البشريه
إحنا الأطفال ـ أحلام بكره للمدنيه
ما بنطلبشي من الدنيا كثير ....
بندق الطبل وصوتنا نفير
لجل ما تتنبه تسمعنا ... يا قلب العالم يا كبير

إحنا الأطفال، جايين من كل بلاد ومكان
إشهد يا تاريخ إشهد يا زمان ... بنفكر قلبك يا إنسان ....
يا جد يا عم ... يا خال
إزاي ح يكون ع الأرض الحال ....
لو كان العالم والدنيا ... من غير أطفال؟
حلوين وعيال بإيدين ولسان ...
وعيون فيها ميت ألف سؤال ...

لكن احنا هنا ... أزهار وغنا
من أول غنوة كان يا ما كان ...
من أول ما اتوجدت أكوان وبطول الأيام والأزمان
كنتم زينا .... قبلنا أطفال .... حلوين وعيال ....
وفاتت لايام جرت لايام، وسنين مرت جريتها سنين
إتغير حتى لون الأحلام ... واحنا الباقيين على نفس الحال
أطفال ... أطفال
حلوين وعيال وقلوب وخيال وعيون فيها ميت ألف سؤال ...
نكتر نكبر نصغر ونعود .... من تاني نعمر كل وجود ...
نملا العالم غنوات ضحكات ....
أزهار، فراشات ولعب وحاجات
صبيان وبنات، أشجار وبنات، يخضرالعود
والناس بتمر ايامها تموت ...
وقصور تتهد عصور بتفوت
واحنا الأطفال ... وحدنا باقيين على نفس الحال ....
أجيال تعطي الدنيا لأجيال ...
أطفال تحمي الدنيا وأطفال تملا لنا الدنيا صور وجمال ...
حلوين وعيال ...بإيدين ولسان وقلوب وخيال ...
وعيون مليانه بألف سؤال ...

احنا اللي في كل بيوت الناس،
احنا للي ف كل بلاد الأرض
نتفاهم بالذوق والإحساس،
نفهم ونصدق كلمة بعض، نقدر بعض، وتر حساس

نسمع غنا بعض، غضب وحماس ...
نلعب سوا سوا نكبر مع بعض
نشابه نشبه بعض لبعض
مع إننا زي الناس أشكال ...
ألوان أصناف، أقويا وضعاف ... كشرين وظراف
أغنيا وكفاف،
بعضنا ما بيلقى العيش الحاف ...
وبلاد بعضنا أهوال وجفاف ...
بعضنا في الخير، بعضنا في الكرب ...
لكن كلنا بنخاف الخوف ونخاف من ليل الجوع والحرب ...
ونعيش نتحدى الزمن الصعب ...
ننبض في قلوب الأرض خيال ...
إحنا الأطفال
قادرين نكبر رغم الأهوال ....
نكبر بشويش وقلوبنا ملانه عشم وآمال
نقدر نكبر نسلم ونعيش
زي البزره ف أحضان الطين، تكبر تخضر تصير فدادين ...
كل الألوان، كل الأشكال، إحنا الأطفال
كنا وحنكون، أحلام الكون ...
بإيدين ولسان وقلوب وخيال ....
وعيون فيها ميت ألف سؤال ....
عن حلم حقيقه خيال عشناه ....
قلبنا عمرنا وبنتمناه والدنيا معانا بتستناه ...
زينا تسمع ع المهل خطاه ....

نفسنا ... كلنا ما نحسش خوف ...
نفسنا ما ندوقش مرارة الآه ....
وعالمنا يكون له قلب بريء وشجاع وجريء
في قلبه حنين دايما للعيد
ولعصر جديد مليان زغاريد
وعيال زينا عفاريت زقاريد
ولعب وكتب رسم وأناشيد
بتغنيها معانا الملايين ....
كل الأشكال، كل الألوان،
سوا كانوا كبار سوا كانوا أطفال ...
تطرح أحلامنا الجايه سؤال ...
وعشمنا ترد عليه في الحال ...
يا قلب العالم يا كبير
يا صافي ودافي يا حرير يا فقير وأمير يا رقيق الحال ...
إحنا الأطفال
م بنطلبشي من الدنيا كتير
إحنا بنسأل والقلب سؤال ...
إفتح لنا قلبك يا إنسان ...
يا جد ... يا عم ... يا إم ... يا خال
ـ ليه نقبل إن الطفل يموت.؟
ليه نرضى يبات محروم م القوت؟
أو يسكن قلبه خيال الخوف.؟ من خوف معروف؟
أو خوف مجهول؟
أو خوف من غول الحرب مهول؟.

ليه أم يبات قلبها قلقان من عار وجنون
عالم مجنون، كربون وأوزون ...
أهوال الموت العصريه
اللي بتعصر قلب الأجيال
جدات أبات ... أمات أطفال ....
بنفكر قلبك يا إنسان ...
تصرخ ويانا بكل لسان ... تسأل ويانا بحريه ....

- إيه معنى حياة المدينه؟
لو طفل ينام محروم م القوت.؟
- ايه تبقى حضارة البشريه؟
لو طفل يبات مرعوب م الموت!!
وف عز ما هو بريء وبسيط وخضير العود
وخياله يساع الدنيا جبال .... وديان ومحيط
ليه فجأه وغدر الطفل يموت؟
مع إنه لسه صبي وصغير ....
يا قلب العالم يا كبير

إحنا ما بنطلبشي كتير ....
ما طلبناش غير ضحكه وبسمه ...
وكتاب نتعلم فيه كلمه، فيه حدوته مليان تصاوير
يا قلب العالم يا كبير ....
عايزين أقلام، وورق ألوان ...
مستيكه أستيكه مسطره ولبان

عايزين تخته وفرشة أسنان
كراريس بيضا ... عايزين طباشير ....
يا قلب العالم يا كبير
عايزين نفرح ... نزرع نلعب ... نجري لحد ما نقدر نتعب ...
نتعلم نتكلم ونصيح بلسان زي البربند فصيح ...
نتمرجح نرقص ع المراجيح
ونلف الدنيا شطوط وبيوت نرجع نقعد نرتاح ... ونطير
يا قلب العالم يا كبير ....
عايزين نسمع ونقول حواديت ونشم الورد في حوش البيت
ونطير فوقه طياره بخيط وف سوق العيد نلبس طراطير ....
يا قلب العالم يا كبير

عايزين في البحر نعوم نغطس
عايزين نفطس لكن م الضحك
نركب عجله بتلات جرسات نلعب بلعب ألوانها كتير
يا قلب العالم يا كبير
عايزين نكبر مع أهالينا ما نخافش يا خدهم مننا حد
نبني بيوتنا فوق أراضينا ما نخافش البيت في الليل ينهد
نشبك أيادينا ف أيادينا وايام طفولتنا نعيشها بجد
عايزين دايما نفضل مع بعض ... القصد ... القصد
عايزين نكبر فوق وش الأرض
نتشاقى ونظرب لك ... زمامير يا قلب العالم يا كبير
إسمع صوتك صوت الأطفال
إحنا خيالك ... فوق أي خيال ...

إحنا أمالك، أحلام وجمال ... إحنا بكره اللي لابد يصير
زي لعبنا، زي التصاوير
يا قلب العالم يا كبير

إنت كبير بينا ... كبير عنا ...
بنقول كلمتنا إسمع منا
إبعد أحزان خوفك عنا ... وامسح دمعنا قرب منا
قول ويانا توووت .... زي البوابير
يا قلب العالم يا كبير ....

إنت عايش بينا مسئول عنا ...
إفرد لنا صدرك واحضنا ...ونسم سوا شمس الحريه
حقيقيه مش وهم واساطير ....
يا قلب العالم يا كبير

حقق بنا حلم البشريه
في سلام عشنا نحلم به كتير!!

قبل الستاره

شوية قصايد يجوز طيبين
عن الصحفجيه وعن فنانين
وعن قرعجيه وناس مخبرين
وكتاب وشعرا لكن كدابين
وحكام جبابره على المحكومين
دواهي فنونهم لكن مهروشين
وح تخيب ظنونهم في وهم اليمين
إذا كان كلامي ح يلقى المعين
في جيش الصنايعيه والفلاحين
ويوصل لاهله من الشقيانين
عشان يبقى مونه في ايد بنايين
يا نسمه يا لقمه يا حبة عجين
يا إما لمونه دوا العيانين
يا ضحكه وبسمه ليائس حزين
ما يعرفش لسه اللي قاتل ياسين.!

سمك لبن

جرى إيه يا مصر يا ست الناس ... صبحت أمورك ترا لا للي
عيشتي في وهم اشتراكيه ... مملوكي يبنيها لا ظوغلي
ورفعتي راية حريه .... تمر ولبن وسمك مقلي
سكتي ع اللي نحل وبرك ... وفتح موانيك ع البهلي
آمنيتي من سبب فقرك ... على خزنة البنك الأهلي
رضيتي يملوا جرانينك ... بكل تافه هبل لو للي
سكرتي وف سينا عدوك ... زنهار وحالف ما يخللي
وكتير ولاد راحوا خوانه ... فداكي يا حبي وذلي ...
وبعد ما فتى السبعين ... بترطني بالعثمانلي ...
وف آخر الليل تتهزي ... ع الواحده وأمان يا لا لاللي
لمحت دمعك على خدك ... ما قدرت أقول لك تستاهلي
عاجز لساني وقلبي حزين ... يا عزوتي وخيبتي وأملي
يكفاك ألم خلفتي لينين ... طلع لينين لكن ـ رملي!.

حيرة

ساداتي أو ذواتي كله خيبه ... ح يورث داهيه إيه إلا مصيبه
محيرني يا أرض النيل سؤالي ... زرعنا القمح ليه يطلع دنيبه!
وليه في كل مطلع أو منحدر. ولا د الهرمة ساعة الغرف تكتر
ومن عهد الفراعنه لم تغير ... قليل الأصل يهرب في الصعيبه
وأنا اللي عمري يوم ما كنت يائس ... لقيتني بابكي واكتب شعر بائس
وخفت وكان في قلبي ألف فارس. فاتوني وتاهوا في السكك الغريبه!.

مسالك

إيشي من إيشي كله بيترشي
اللي عايز عشاه وسهره شفتشي
واللي غاية مناه سيجاره وتحششي
واللي عشان المعامله يلحس ما يختشي
واللي بيرقص مجامله أو يسكر ينتشي
ومادمت ف حاجه عاجله لابو قصه مشمشي
إمشي على مزاجه تلقى الورق مشى!.

سكره فكره

يا مصر يا وش القمره ... دمك بينزف من عودي
باحلم تفوقي من السكره ... ولسكة الشعرا تعودي
دانتي الي نطقتي الحجره ... وانتي سبب أصل وجودي
باحاف بمرقص والبقره ... بالهمشيري والمسعودي
بالشعر من عصر وهيبه ... لعصر سامي بن بارودي
بكل سايب بلا قافيه ... وبكل منظوم وعمودي
لو السكك عنك خافيه ... أدفع حياتي ومجهودي
وأجنبك لو بالعافيه ... ليل الطريق الكمبودي
لما العميل جت له الكافيه ... لا نفعه شاعر ولا كودي
بادعي لصاحبي يفوق ويعود ... يرتاح في طربتنا جدودي
بيرم حزين وقصايده شهود ... والناس على اولاده شهودي

حين خافوا من عبد الجبار ... وغنوا في السهره سعودي
وداقوا لحم شيخ التجار ... وهمه عارفين مقصودي
صبحوا في طبق المزه خيار ... ورقصوا في السهره قرودي
واترصوا في كشف الأسعار ... يا ست باللحاليح جودي ...
آه م الألم في القلب تلول ... لكني ملزم بحدودي
سمعتها في دلع بتقول ... خد جرب الصنف يا مودي
دول ثورجيه ورق مبلول ... بيموتوا في ورد خدودي
صرخت وانا محسور مقتول ... والنار بتاكل في زنودي
يا ميت خساره يا عرض ف طول ... في قلبي حسره يا ابنودي!

الدكتووور

مزيكه ... إسمه ولا القصيده وتشوفوا رسمه يشبه حميده
سألت عنه ... قالوا بعيده أراضيه ... وفنه؟ موضه ... جديده
قربت منه وقرأت عنه كتب عديده ... موعني طعمه زي العصيده
أنا قلت أحسن ... بالفن امارسه
فحضرت درسه ... لقيت مدارسه نيتها سوده!!

نطقه محفلط لبسه مقلفط جاده مزفلط ... وعينيه بليده ...
منديله سالفه من طرف كمه ... وسايب سوالفه بيقلد أمه ...
مسرح يمسرح وصحافه يصحف ... باليانكي يشرح م البنك يغرف ...
غاوي يألف في مينا هاوس دراما تقرف ولا ميكي ماوس
وعارف تمللي إمتى ح يسكت وامتى يلدع وامتى يلبد وامتى يشفط
وامتى يحرث ولا يخلي وامتى لما تروق يحلى

ويروح يصلي على إس إليوت

دكتور ليوسنا أحسن تسافر ما دام فارسنا زينة المجالس
دكتور وتاجرع الفن كابس
ع الحجر لابد يكتم نفسنا
والدنيا ضلمه والعصر قارح
الجهل نعمه وا البأف فالح
الوقت وقته ... دستور سيادته قفل المسارح
إلا اللي تهتف ... من دقنه تنتف بدل الفضايح
وشفنا حورس في وسط كورس ... بالفجل سارح
تاكيتها إيزي على إيه تعاند ... وليه نكابد
أنا ناوي أرجع أرعى معيزي ... أزرع وادفع دمي ضرايب
أنا يابا جاهل بالانجليزي لا حضني لين ولا وسطي سايب
ولا عندي عزوه مرفت وزيزي وازاي ينوبني من حبه جانب
لابد ح اطلع متهوم وعايب
والبعثه طارت وطلعت خايب ... رغم الشهايد باردون عزيزي
خالتك سميحه ... قالت نصيحه ... كلام لذيذي
أبو عين صريحه ... نوياه قبيحه ... ومالوش حبايب
تعالى نلعب ... ليز ... بليزي ... صحصح لتتعب
نسهر ونشرب ... هبهب نبيذي ... نخب ف حياته
وقول معانا بنغم باريزي
يعيش عميدنا ... ماركه لبلادنا ... بفبركاته
وترجماته ... وبحث ذاته ... وفنفناته ...
عامه وفصيحه ... تسمع آهاته من قهقهاته ...

تلقى سماته ... صبغت حياته حتى مماته ... لون الفضيحه!.

ع الفرن جدي مسح دموعه ختم في حسره وألم صلاته
وخالي لملم باقي حكاياته
الراديو داير يذيع بيبع له قصة حياته ...
وامي طقهت م القهر شهقت ... زعقت وقالت:
مين فات قديمه جديده فاته ...
سارق كتيره ح يخون فتاته
فان كنت شاطر ... خليك تمللي فاكر مذاكر ...
إن اللي خزيوا ف بلدنا ماتوا ...
وان كنت شاعر إياك تغني بحس فاتر ...
ولا تسامحشي اللي قلبه فاجر
دا الحر يا ابني ... موته ف سكاته!.

بيان

مش من حقك ... تفتح بقك ... وتقول لأه ... لقه تلقك ...
يوم ما ح تكتب .. لازم تحسب.. فنك إنك تعرف تكدب
واما ح تعرف ... إمتى تسقف ... فين تتشعبط تبقى مثقف ...

ربع أدب ... سحاب دحاب ... فنك تثبت إنك ملعب
ح يروج سوقك لما بذوقك ... تختار مبعر يركب فوقك
إكسر قلمك ... تثبت أدبك
وان كان يحبك يعني وبلازم .... احلق شنبك!.

بغل الشموس

يااللي انت مخك جمبري وعضمك طري
يا جهول غشيم وبتفتري لازمك لجام
فاظهر وبان يا بتاع زمان يا ألعبان
دي وحمه مش زلة لسان ح تقول كمان
يا كبير ذوات الأربعه يا مصنعه
يا ابو اسم نص بردعه وديل حصان
استاذك اللي انزاح وراح قال النجاح
في الضهر تطعن بالسلاح مش باللسان
مش برضه يا د تعمل حساب رد الجواب
ترد باب وتزق باب وبلاش تبان
راهنت كام ع البنتاجون يا ابو ألف لون
مابقاش حدا العرب صابون ولا زيت كمان
امسك جميع كل الخيوط جوه البيوت
بنفس نبوتك تموت عرف الزمان
واللي انتزعته بالألم يكفيك ندم
لما يفوتوتك عدمان عدم زي اللي كان
الغز خدمتهم خطر ليه البطر
مين اللي يأمن للتتر سيدك جبان
فاعمل حساب أيام جايين مافيهاش أمين
يتقام ميزان في الميادين وما فيش ضمان ...

عتاب

لا سلامه ولا سلام ... الحمام في البرج نام
ينتظر مصر اللي ضايعه ... وطالعه تنفض ليل وطين

يا حبيبي خوف قهرني ... وبسيوف الزيف كسرني
هاتف الاخلاص أمرني ... بالعتاب والقدره فين
يا لودان لسه بتسمع ... الحمامه البيضا تسجع
جوعك وازاي حتشبع ... مصر حنيه وحنين

يا دموع صاحبي الإيراني ... كنت بابكيه حين بكاني
قطعوا أوتار كماني ... والشهيد بايت حزين
يا فؤاد الوطنيه ... يا رفيق قلبي الصديق
في عينيك المصراويه ... شفت احزان النديم

وانت عارف لا تعرف ... قلبي على قهرك تشحتف
حين بكيت وسألني أشرف ... مين رماك ع الهم مين.!
قلت يا ابني الفجر ناسي ... وخاف صاحبي ميعاده
شفته بيرص الكراسي.. شفته خايف من ولاده
مع انه حكيم وراسي ... حرقته من نار بلاده
لما تاهت به المراسي ... غدرت بيه السنين.!

تباديل وتوافيق

فيه شاعر ... كان كرشه يمين
في هوجه خمسين ... ستين لبسه عفريت لاشتراكيين
فكتب أشعار ... أهرام ... أخبار ... أفلام ... أنهار
اتفنطز صار الكل أصفار
اتبرم انتشى واتنشا واندار
زار موسكو وزار هليود إحتار بين دلهي وبين مكه وبيكين
اتحسد اتدحدردر في الطين
أصبح خوجه ف كتاب جاكلين
اتشعبط في حبالها الدايبين
اكتنأب انتحب اتكدر ... دار
البحر عكار الويل غدار
اترد الشيش على حمل حشيش
قوم احمي الثوره من الثوار
إحنا ح نفتحها على السبعين
فانفتح الشاعر بالأشواق
عايز يرضى جميع الأزواق
شلفط لخبط خاط الأوراق
يشتم في ميدان ويعيط يتندم في زقاق
أصل الفلاح حين جه يختار
اتلخم أحتار بين زر الكوسه وزر خيار
ومرار الصبر الذل يا بوي حرق الدكان
زمن الكونكان علمنا يا خال إن كنت حزين روح للعطار
العافيه هزار القافيه مرار
اسكر ما فيهاشي كسوف ولا عار مالكل اندار

إتصهين لف العمه وزار
وجهاري نهار ... ما عدش الليل ينفع ستار
الحرب ضروس ... يلزمها تروس
ياما خدت دروس بالذره تحارب أو بالطوب
مافيهاش غالب ولا فيه مغلوب
المخ ما دام اصبح معطوب والقفا مقلوب
والضارب صار مأزوم مضروب ...
خليك أخبار على كل أفيش
السهره بتحلى بالتحشيش
خلينا نعيش مالناش في الجوع
ياما شبنا هموم وسجون ودموع
سرقوا الصندوق وفاتو المفتاح
البمبي مقفل ع الموضوع والشعر بدون سعر بيتباع
السوق يا حبيبي مالوش في الشوق
الدنيا ربيع
وان ضاع منا فرق الأسعار ... نرجع جرابيع
يا ابو مخ حمار الدنيا براح
سردين بولوبيف برجر تفاح
في الغابه لابد تكون تمساح وتعوم في المد مع التيار
تنزل تاطيش تعريش تحويش تعريس تطنيش
من كل خزينه حتاكل عيش
قوم شد السلخ عشم وهزار سلح أولادنا بألف شعار
قوم حط الطين فوق راس الشعر ابو التفانين
ح تلاقي عنين تنطق وتقول .... باسم الشهداء الوطنيين

وتلاقي أعزار وتبيع لنا (حكمة) بن أليزار

آهين ... وآهين ... لهلبني شرار الفعل الشين
يا ابو مخ تخين
فكرت صحيح ولا انت عدلت عن التفكير
بعد التصحيح يا أريب يا لبيب
يا ابو التدابير يأمير وفصيح
ما طلعتش انت المتمكن (إلياهو) طلع أمكن منك ...
قلب الشوربه على حجر أمك ...
ولا حتى طلعت المتمدن (إلياهو) طلع أمدن منك ...
دا طلع من اودة النوم خمك
الريحه فضيحه فاحت في الدار مدت بالذل لسابع جار
برفان سيشوار ما يزيلوا العار
تفطس وتقب ف ست بحار ح يظل العيب مكسوف منك.!
ويا دور لك أنا عن أعذار.!
يا أنجس دمي من دمك.!

الكومبارس

مكتوب عليه أشوفه كل يوم أتغم
على كل شاشه بيطلع لي يصبني الهم
ساعة ما يقول وتنطق ع الهوا حروفه ...
ثواني ويقلب الدنيا ودبان البلد يتلم

عليه خلقه مصديه يشوفها القرد يستغفر
نكد وحقود وفلسنجي وع المخاليق بيتفشخر
مفيش واحد وقف جنبه في ساعة الزنقه إلا رماه ...
إذا فرجت وجت وياه ...
ويسرح بينا يتباهى بأخلاصه ... ويعمل في الفرح عنتر ...

صاحب مجلس وعقبالنا.. صبح له ديوان وسهرايه
وسته زمان كانت دايه تبيع الرايحه للجايه
ومن دا فانله وده حله وده جرافته وزاكته
لحد ما قب واتنجر صبح حدوته وحكايه

محفظ والنبي حارسه ... بيفهم كل شيء مقلوب
وكان طول عمره وسطيهم كماله ... وصدفه صار محسوب
قالوا لك سيرته تشهد له ... تاريخ باهر مافيهش عيوب
وكافة عيلته يوم موته ... ح تهري القبر بالمركوب

بتاع كله وكان نفسه زمان يطلع بتاع تمثيل
ورب العرش له حكمه ... ورزق الهبل ع المخاليل
هداه فاستولى ع الخشبه
في مسرح كله من هبله نزل تطبيل

شكيت لابني كتير منه فزم شفايفه واتمسكن
وقال لي خلاص خربتوها ...
حكمكوا الندل فنسيتوا بإن الواطي يتمسكن فيتمكن

داريت خيبتي ورا سكاتي وراسي م الندم لفت
وروحي م الألم شفت
دعيت من قلبي ... يا ربي ... إلهي يتوكس وكسه
ما يلحق حتى يتلفت
في كل ما ييجي يكحلها بيعميها فتتزفت
خياله يسقط الحامل ... وفعله يوكس الوالده ...
وريحه كريه كما انجر ... جميع الخلق فيه تفت
وح اعمل إيه وانا غلبان .... وكفى عن قفاه ... عفت

جحش السباخ

إكتب يا عم يا مين قرا — دي الذاكره
ماتت من ايام انقره — والأردغان
مين راح يحاسبك ع السطور — الجهل نور
الأرض بور على قرن طور — في الكستبان
حيوان بتنطق بالموني — ركوبة غني
ومتني دايما منحني — لجل الأمان
إكتب وقول روسيا السبب — جابت الجرب
وضيعت مجد العرب — جوه اللجان
هيه ابتلتنا باليهود ... — وبالسدود
وغرقتنا في الوعود — من غير ضمان
وهيه خلت إسرائيل — فرات ونيل
زعيمها كان اكبر عميل — امسه ترومان ...
مش غرقتنا ف السلف — أصل التلف

وعودتنا على العلف وعلى اللبان
اكتب ولا يهمك وقول تقبض تنول
العقل ضاع في هبو فول كان اللي كان
لكن وحق اللي جرى من مسخره
عمر التاريخ مارجع ورا يا بتاع زمان
ولا ميت عمود راح ترفعك أو تنفعك
الأبجديه ح تصفعك يا افعوان
ومسيره من نجا البلاد من غير معاد
يكنسكو نيل فيضان ولاد زي الطوفان

موت يا حمار

يا خساره يا مخ اولادنا إتجنن شيخ أسيادنا
وقعدنا نفسر هبله ... أتارينا ماقعدناش
أتارينا قعدنا عقدنا ... اتخربط حبل عقدنا
فرقدنا في بير السلم ... في الضلمه ماتفرقناش
ويا عالم بالأحواش ... مليانه أو ما فيهاش
العضمه اللي رموها لنا ... مصمصها ما قرقشهاش
السهرة بتشغي خلايق ... عكرت الجو الرايق ...
ولوحده هو يمخمخ ... ويلسن ولا حشاش
الشمس عشانه بتشتي ... على كيفه يفبرك يفتي
والأبره زي المدره ... أو قدره ما يفرقهاش
فرقع لوز البكاش ... قال جاي أكيد ولا جاش
كان ح يوسع أرزاقنا ... صدقنا فروحنا بلاش ...

رضا منه أخذ أموالنا ... ع البركه رضينا بحالنا
في الجنه أكيد يبقى لنا ... لو عشنا ح نلقى معاش

جاهل حريف

عصامي فات فقره وأهله وصبح أفندي أبو العريف
يوم ما اتولد جهله نده له نقل دماغه بكل خفيف
ولأنه جاهل ... وبجهله فرحان صبح جاهل حريف
ينزل ويطلع على مهله يعب من بند المصاريف
أهبل صحيح لكن هبله من صنف متحضر وظريف
في الفن ياما حداه أفكار في الواقعيه الطعميه
وفي السياسه وتر زمار ولا شيخ غفر لاسماعيليه
ولأنه أمي بمخ حمار وصحفجي في الداخليه
يقول كلام وكإنه هزار وبيقصده ميه الميه!!

(أدب اليونان ده أدب عفاريت) والفلسفه لعبة حاوي
دراما إيه ما بلاش تزفييت ده كله غزو أوروباوي
إحنا كده حاوين كتاكيت شي الله يا سيدي الحجاوي
إحنا اللي أبدعنا التنكيت وكل ناس غيرنا بلاوي
مين زي جدي كان غاوي مين زي ستي قال حواديت

ولأنه غاوي ومن صغره صبح أديب رسمي بجايزه
وهج طفشان من فقره إختار له سكه متمايزه
حير جميع الناس أمره حتى المحايده المتحايزه

علشان تمللى ساند ضهره أكيد على الحيطه الفايزه

ياما له كتابات لماحه عن كل ما يهم حياتنا
عن الزهور الفواحه في ليل قرافة اموواتنا
وعن العيون اللماحه لرقاصاتنا وملكاتنا
علشان كده الفرصه متاحه دايما وظرفه بيواتي
سيف في الإيدين السفاحه وفاشي شكله ديمقراطي
وتملى يبقى في الساحه مخبر خبير أو أدباتي
يعجن عجين الفلاحه لو سيده أصبح قرداتي

يكتب كثير ولا يقراشي صفحات هلمه ما تفهمشي
إن كان عجر ولا غباشي والا بليد والا شبكشي
سمسار هيافه ما خلاشي على كل لون زي الطرشي
في الشعر غلب النقراشي وفي الأدب سبق الدوتشي

شي الله يا سيدي القرداني يا فاهم الدور والأزمه
إقلب على الوش التاني ما كل (تش) وله لازمه
يلزمنا برضه كوميدياني يخف من همنا حزمه
يا جنس ماسح براني لاف عرقه دم ولا بلازما
حلفت ما اقرالك تاني ... إلا وانا في إيدي الجزمه.!

سيرك الدراما

سيرك الموالد فتح صبح الفرح دوكه

وأتى زمن ندل صار الفن بعكوكه
اتربع القرعجي واتلمع ابو توكه
واتقدم البغل صار للساحه فارسها
في وزاره بالزمبلك سوستتها مفكوكه

جبرت فنون السياحه والفنون يا نصيب
أرقص على البهلي ولا ترخى ستاير العيب
وفارقنا ياللي فالقنا الباب يفوت ديب
الفن في عرفنا طبله وزماره ...
سيبك من القومي واحبس دمهم في الجيب
داحنا اللي كنا الزلاط واللعبه فاقسينها
ح تقول (يا مصر) إحنا ياما شربنا من طينها
عموم جميع البدع عاجنينها خابزينها
ميت فل على عشره افتحها يا عب فتاح
على أقل من جهلك افتي في تفانينها

ملك السياحه اللي كان في السيرك مستوظف
قلع الطراطير وفرق الشعر وانتظف
وصار على الفن مفتي يقول ويتعطف
له حق صرف القوافي لكافة الآشعار
وصرف أسعار خلاصة الفكر بالمقطف ...

مسرحنا إحنا كده واياك تقرب له
واللي ح يحتج نجمات السما أقرب له

بلادنا على كيفنا ح نفنن نجرب له
تقول أرسطو برختو والاما برختش
إحنا اللي فكينا راس الفن من حبله

ايشي رقص لعب وصبايا كلها مزازيك
ولجان خبيره تجيب لو عزنا بيض الديك
حبسنا جن الدراما وكن ل حنأذيك
أمن الفنون شغلنا والمسئولين عارفين
وداري يا مبتلي همك في آه بلاويك ...
وخلاص يا شعب اطمئن الفن له فرسان
راكبين حمير السبخ وكبيرهم الفنان
اللي بلانا بكتابه في لعبة الكونكان
وسقانا كاس المرار يا شعب لكيعانا
علشان تصهين تفرفش أو تموت قرفان.!

مخرج مخبر

لهلوبه الحبوب ... ابو قصه الدحلوب
مخبرمخرج مسرح ... في الزمن الشقلوب
ناعم زي الزبده ... وخفيف قوي ع المعده
أي رئيس راح يركب ... يتبردع له النوع ده
تتسهل اشغاله ... تتعدل أحواله
ويقدف في الفته بيمينه وشماله
ويبان إنه مثقف ... على طول لما يسقف

ولا هوش فاهم حاجه ... زي ودان المقطف
بيقول لك ع المسرح ... سبوبه ولا بتفلح
الأنقح لو خبطه ... م الجمرك نستفتح
ان كنت عايز تكبر ... لازم تصغر اكتر
وتوطي لرياحها ... لما الموج يتعكر
لازم تثبت إنك ... فاهم ملاعيب فنك
جاهز ساعة العوزه ... ما ح يستغنوش عنك
ترضي جميع القوم ... وتدوخ طول اليوم
زي وليه تعيط ... لو بعتولك لوم
همك يعصر قلبك ... غلبك يغلب كدبك
بين عارك ومرارك ... نارك حاميه بذنبك
لعبه ومش قديها ... إتحمل بلاويها ...
عايز تبلع خيرها ... وما تشمش مجاريها
عايز لكن خايف ... يا أعمى وعامل شايف
بتدور في الضلمه ... ع الكدبه ام شفايف
دا للي مسحت مداسه ... خلعك زي لباسه
ورماك زي الخرقه ... ولا غيرش حماسه!.

رقيص تحرير

مبروك عليك قوى ياسي حوده صار يحسدك ... قاسم جوده
بقيت يا عم (رقيص) تحرير... تحته العواميد مفروده
قصقص بقى بإيدك شطب ... أشخط كده وامشي مقطب
بس اوعى دا لمشمش عطب والقطن ما خلاش م الدوده

عبد المعين اللي يعينك رفدك عليه كما تعيينك
فاخاط يسارك بيمينك ... دي خبرة ايامنا السوده
ولا وجه غير ربك دايم ... ومن قعد يصبح قايم
محجوب ولد عبد الدايم جاهز ورا باب الأوده
ح يعوم مع الموجه وتغرق وتفبرك الكدب تصدق
واياك لا تزهق وتحمرق دا لمزه لازمه مع الصودا

فكون مع الرايجه يا شاطر زمن (الحوان) كله مخاطر
حتى البقر فيه بيذاكر v ويهز ديله على الموضه!.

ناقم فني

الواد (شحاته) بن (زكيه) ... بعد الشهاده الفنيه
عطوا له صفحه نقديه ... الهبله مسكت زماره
والحظ ده حسبه ونيه ... (عثمان) بدأ ع الطبليه
يا دوب بمقطف وشيكاره

وصاحبنا (شحته) عشان مهموم ... إهتم بهموم المسرح
واكمنه صاحب عيا مسموم ... بقى واد فلاتي واتدردح
نهار وليل ما يدوقش النوم ... طلوقه في السوق بيشبح
قبيت يا واد علمني العوم أنا رضه ملسن ومفتح
والولعه محتاجه شراره

الشعب غاوي التسليه ... والدنيا تحتاج لإثاره

زي البصل ع التسقيه ... هو اللي يعطيها حراره
فنانة الشعب عطيه ... بتخاف تطير في الطياره
لكن عشان الوطنيه ... قالت زياره بتجاره
والكونت مدحت عدويه ... طور فنون أهل الحاره
وشعاره دعم الميزانيه ... من النقوط جاب عباره
وللفنون الشعبيه ... جاب م اليابان طبله وطاره

وسي عمر فنان النيل ... دخل مسابقه في البوكر
عشان خاطرنا سهر الليل ... واف من كندا لطوكر
كان للعروبه خير دليل ... ولمجدنا ماركه مسوكر
خلا أميركا تلين وتميل ... ودي بقى معاها الجوكر

ونشوى رقاصة الملايين ... شدت بحيلها طبلتنا
هزتنا يا ابني يسار ويمين ... بالرقص فكت أزمتنا
غزت بلاد الغربيين ... شهدوا بعدل قضيتنا
ولما سألم كنتم فين ... شرحت بهمه حكايتنا
شالوها هوبه ف نين العين وراحوا باصمين ورقتنا

صباح عسل الله اكبر ... الفن صار في ايدينا سلاح
العصر يا خلق اتغير ... برم شناب عبد الفتاح
وخلا ازليخه وبعجر ... مزاج يعشونا تفاح
ابو دراع بيه اتغندر ... وراح باريس وعمل فلاح
زعيط معيط المتعنتر ... تاب واشتغل بلبل صداح
فكيهه بقلاوه تهنكر ... وتسب قوانين الاصلاح

وسنيه بعكوكه تفسر ... قالت خلاص بدنا نرتاح
ياما كافحنا وبنقدر ... كل المكافحين السياح
صباح عسل يا اهل البندر ... اللي انكسر عايز اصلاح
والفن أيوه بيتأثر ... لكن الضمير واسع وبراح

وشحته أفندي بيحال ... ويفتي في كرامات الجاز
منين ما يقبض يتحنجل ويسب في شرف الاستاذ
ونصيحته للي عايز يكبر ... يطاطي يبقى أكيد مشهور
يتعلم العربي مكسر ... ويلف شاله على الطرطور
حتبقى ناقد متبحر ... ما دام حبكت تقنت الدور
تتشد ع المنفاخ تكبر ... تدور حسب ما الكرسي يدور
العالمه جوزها بيستوزر ... ما دام شيخ المنسر مأمور..

حبظلم بن بظاظه

كان عنده قصور ووسيه وجناينيه وفسقيه
ويلم الفلحش ياكلوا ... فتافيت عدس الطبليه
وأيامه لفت دارت القصر حيطانه انهارت
لما الاشناب اتحلقت ... واتفك الطور الفالت
صاحبنا اختار يلايمها ... يتشعلق في مقادميها
ولبس جلد الحربايه ... واتصدر في عزايمها
نافق على قد ما رافق ... وصبح م الحزب العايق
داق طعم الاشتراكيه ... وشرب م الكاس الرايق
وسليل النسب الخايل ... اصبح م الشعب العامل

اتهز يا وز اتطوح ... مع حزب الريح المايل
وانفلت البغل السايب ... في حبل الأدب الدايب
برم شنبات العمده ... وصبح في المجلس نايب
سي حبظلم بن بظاظه ... أبو بيرونه وبزازه
لسه بيرضع م الحسره ... شارخين قلبه بقزازه
ماشي بكرباجه يطرقع ... يشتم يكتم ويبعبع
كبده وارم من غله ... وباذله لحين ما يفرقع ...
يا لسان الكدب المالح ... جايين وزمانك رايح
إجمد يا قمع السكر ... ح تدوب في النطره يا فالح.!

شيخ منسر الصحفجيه

قومي اصرخي ع (الشهيد) الفحل يا شابه
على حبيب الملوك الفلح والعاربه
طول عمره لجل الغلابه من غوازي حريم
باع الجواري نخاسه بكر أو عازبه

لحس بلاط السرايه ... ايام فاروق وابوه
وعشان يراعي الأمانه ... شتمه يوم قلبوه
أبدع في فن العوج ... هوه وفافي أخوه
قدروا يخلوا البيبان مقفوله ومواربه

بليلة القدر صال مثل الكرم والجود
مش عمه عثمان وأمه مرضعة عبود

يا اهل الكرم يا برم الجوده بالموجود
من دقنه وافتل له لخبط شانه يتربى

ربى تلامذه أكم ... من كل صنف ولون
لهم في لضم الخيطان الأمريكاني ... فنون
يطلعوك بعد ما تقرا المقال ... بقرون
ويعكننوا الشعب حبه ... يزغزغوه حبه

وايام ما كانت دمانا تسيل وتنزف غدر
بايتين في ليل المرار ... نحلم بطلعة فجر
كان هوه عمال يفتل في حبال الغدر
يعطي الجريح اسبرينه ... والشهيد شربه

عصر هموم البلد ... تاجر بأحزانها
على الرغيف الساف سمسريها وخانها
وقلمه عاش طول حياته ... يسم وجدانها
عايزها تدعي لأمريكا ... ... به.!

سمسم سمين

على لسان شاعر رجعي من طرح طين المحروسه
ح اعزف على لحن مواجعي أرجوزه من بحر الكوسه
عشق ومناغشه لامر ... كان

يا مرحبا بك في بلادنا ... يا عم سام يا حبيب الكل
من ضي نورك أولادنا ... طالع نهارهم زي الفل
ظبطنا ياما مواعيدنا ... واشتقنا واستنينا تطل
عيب يا سماسم تعاندنا ... داحنا في بعدك شفنا الذل
يا شيك لأمري وبنك حنان
إيه يا حبيبنا أخبارك؟.. يا مجدع انت يا عتره وزوق
ياما حلمنا بدولارك ... يجري في ايدينا نقب لفوق
فا اكشف عن الغيب أستارك ... خللي الأمم تصحى وتفوق
إحنا أملنا استغفارك ... وح نرضى لو تدينا خازوق
مغري أو ناشف سيان
إنت اللي فيهم يا فارسنا ... بس انت بصباعك خبط
ابعت رجالكم تآنسنا ... وابعت بناتك نتلعبط
وهات اساطيل تحرسنا ... بيوت ماليه نتشعبط
وسيما علشان متاعيسنا ... تموت يا تنسى يا تتلخبط
يا تعيش، لكن زي الخرفان
سمسم سماسم سمسومه ... دقت قلوبنا لخطاويكم
أأمر نصحي لك ـ ثومه ... تغني هات لياليكم
داحنا بأمرك نتأمرك ... ونبقى خاتم في ايديكم
تشد خيطنا فنتحرك ... ونقول يبارك لنا فيكم
عشان نزيل أثر العدوان
شرم برم أهو كله صابون ... إقلب بضاعه في بضاعه
إنت في دنيانا الأفيون ... ويوم الحساب انت شفاعه
ولا ينسى فضلك غير مجنون ... يا شيوعي عايزها مجاعه
يا ابن حقد عميل مأفون ... عامل المشاكل شماعه

عشان يشعلل مصر نيران
تعوز كتب ح نألف لك ... وشعرا ياما قوافي جاهزين
وصحفجيه ح تهتف لك ... تلفزياعيه ... بالملايين
لو حتى (تخر...) نسقف لك ... ونبيع فضايلك في البتارين
وشو تريد راح ننتف لك ... كله سيمكن بالقوانين
ومصر تبقى اجدع دكان
إياك يهمك م الأنصار ... كفار حمل ما لهم ديه
بالبلاطجه عملوا أحرار ... وهمه ناقصين تربيه
عاملين لي فيها يمين ويسار ... مقاومه قال على فدائيه
عيال خدوا على لعب النار... حاقدين وجهله وأميه
لو كانوا فهموا مين الثوار ... يلاقوك أساس الحريه
بس انت جرب رشه دولار ... نمدهم ع الطبليه
تمز لو ما كنت جعان
آهين وآه يا ليل وياعين ... أنا في الحقيقه ما انيش فرحان
عشان نطقت على لسانه ... سيادته قباني الأوزان
سمين في قلبه ووجدانه ... كم ياما زيه ف كل زمان
خدام وشعرا أخوانه ... حيزفوا مصر لعمك سام
ويحوجوها لاحسانه ياكلها والعه بكل أمان
والشعب ياكل احزانه وينسى إن الفانتوم كان
سيف اللي دبح شبانه ...!

الشاطر ربع التمن

قصير وقزعه وفرقع يا لوز

وعنده فصاحة ومكر العجوز
ومبسوط تمللي يا يضربش بوز
في عز المصايب بيحسب يفوز
يعبط يربط في صاحب نفوذ
يشبط يشعبط كما الدور يعوز
يعبي المحيط لجل خاطره في كوز
ويمشي ف حضوره على قشر موز
تقول هوه ثوري؟ يقول يعلم الله
تقول له انت دوري يقول لك يجوز.!

نقاشين

أيها النحات مت قهرا
اكتم الحزن الدفين
اكسر الأزميل فمين للصخر بعدك
التراب ح يصير لطين

كنت في عصور الأساطير الخوالي
صانع الخلد اللي ما يطويه خيال
تضرب الأزميل يسيل صخر الليالي
يستحيل ويشف عن روح الجمال
يجعل المتعب خفيف الذنب خالي
والغرور يشمخ بأنصاف الرجال

دارت الأيام لكل زمان رجاله
ماتوا احلام المجنون الفنانين
شحت القدره الزمن مريس عياله
الجرانيت شاخ ... قصاد هم السنين
والحجر لما انفطر حزنًا لحاله ...
قالد ده عصر البوية ـ هاتوا النقاشين.!

كل الأسامي غنوه في قلبي

ما أحلاك يا مصر اما وجهك بيضحك وتعلا إبتسامتك رايات في البلاد
ويحصد ولادك بشاير تعبهم   على قد ما يشقوا يلقوا الحصاد
مع الحق يتبادلوا نبضة قلوبهم   ويتجادلوا في حده أو في وداد
يزيحوا الغشاوه اللي غطت عيونهم   عيونك دليلهم لأحلام جداد
يمدوا الخطاوي وفوق كف إيدهم   حياتهم فداكي ـ وليكي إمتداد
ولادك حشا القلب دول فنانينك   تزينك تعينك قلوبهم شداد
بموال بغنونه بصوره بحكايه   بفيلم برواية بوقفة عناد
مع الحق والعدل والانسانيه   في حريه يختاروا وقت الجهاد

إذا الكلمة ضلت إذا الصوره غامت   إذا الكدب فرخ وضلل وساد
وإذا من جحور الظلام البليده   رجع تاني طاغي ومن قبره عاد
ولادك يامصر اللي فضوا الهزيمه   ورفضوا تكوني بضاعه ف مزاد
من يوم ح يبقوا ليوم انتصارك   سلاحك، وبينك وبينهم ميعاد
أنا مش بارص الكلام للأغاني   ولا لجل أفرح بشعري الفؤاد
لكن قلبي عصفور يرفرف في صدري   ونفسه يغني لكل الولاد ...
لفاضل لأحمد لمجدي ليوسف   لخيري لخالد لعلوه ... لعماد ...

لعبده لحمدي لتوفيق لأردش — لكافة أسامي جلال أو رشاد
لعمك حسين اللي صاين لسانه — لهاشم ولبشير لمرعي لفؤاد
لجبريل ليحيى لمحمود لرأفت — لهمام لشلبي لحسام أو وداد
لفاطمه لفايزه لدرش لمحمد — لسامي لسيد ـ ـ فريد ولميلاد
لكل معاني آثار أو معالي — لفردوس لعايده لتحيه لسعاد
لكل اللي اسمه نطق فوق لساني — وللي نقص اسمه مني ـ فزاد
فعفوا ياي أجمل ما خاف بلدنا — ومن غير فنون تسوى إيه البلاد
مسحتم عرق كل متعب في أرضه — وحركتو حتى قلوب الجماد
فمبروك ـ ولكن على السطح واحد — وغيره مئات راقده تحت الرماد
جيوش التعابين إذا الشمس طلعت — تداري سمومها ف خبيث الرقاد
فكونوا على ما ارتضيتم سهارى — جموع زي مانتو ما تبقوش آحاد
واوعوا يفرقكوا غدر الكراسي — ويفتنكوا وعد الصعود بالقعاد
ما زال الفراعنه على كل ناصيه — بيستنوا غفله ينولوا المراد
عزب يوهبوها لميت ألف وهبه — يشدوا اللجام لو حكم والزناد

فلو كنتوا قد الأمل والأماني — فسيروا طريقكم صمود واجتهاد
ما فيش حد غيركم يحدد خطاها — وتكفي سيريتكو ف قلوب إلعباد
شموس الحضاره وابداع فنونها — بتصهل على شط ليلها الجياد
ولا يجيبها إلا جموع فنانينها — إذا مره حسوا بنبض البلاد.!

ليله اتحاد الفنانين

يا مغربل الرمل جنب لي حجر مسنون — من صخر مصر القديم الطاهر المكنون
واقرا عليه م الآيات البينات فنون — وطهره في العرق والدم لجل يكون
فيه الخلاص يا وطن م المرعب المجنون

المرعب اللي جعل قلبك ما هوش جواك وبلاك بضعفك وذاك لجل تلقى عشاك
وأدبك بالخديعه وع الحرام رباك خلاك وانت الذي رب الفنون سواك
على صورته تصبح عديم المرجله مأفون
المرعب اللي جعل فنان يصير مخبر وملك المخبرين ناصية رقاب الفن
وخللي زيد بن عمر الفوريجي المحضر يملك بسوء النوايا يسود بسوء الظن
ويورث السرقه شرعا للصوص بقانون
الحاج (رشوان) وصل طلبوا له سجاده وقدر يصلي بحكم السن والعاده
وقام يشارك في طبخ الكدبه بزياده ولما عينه التقت بعينيه يا ساده
ما قدرش ينطق دعيت له يجوز يشوف النوم
(وحمدي غيث) اللي كان ع الخشبه يملا الشوف زلزل بلاط اللوك ياما وهز ألوف
ع الحله شفته في ايده المغرفه والخوف يدوق يلاقي مراره يبص لي مكسوف
صرخت ليه يا وطن على خلفتك بتهون
والشيخ (رشاد) اللي فكرني بولاد (عثمان) أيام ما كانت ولايه وشيخها كان سجان
وكل شيء له تمن أو فرده أو حلوان أنا قلت جايز طموحه زي سلفه (ريجان)
مش كان لو رتبه ف نقابه بصاصين وفنون
(وفهمي خولي) اللي كان يصعب على التشكيل لمحته مايل على حسب الهوى ما يميل
وكنت ظنيته عارف ليه ضروع النيل بتجف من كتر ما قتل الفواحش خيل
أتاريه حسبها لقى بكره ما هوش مضمون
أما البواقي فكانوا بحكم وظايفهم خربوها من بدري وباعوها بمصاريفهم
وقعدوا على تلها ماسكين مناشفهم (الساده لو أبجونا نبيع تخاريفهم
واحييني يابا النهارده السيما ليها شئون.!)
تقو لي ديمقراطيه أقول لك الحسها إسمع آهات الرضا يا كاتم انفاسها
من اين لك هذا وانت كنت وسواسها زيفت احساسها ذليتها لنخاسها
وصاروا ناسها بفضلك إحتمال وظنون
صاورا احتمال في زمان الشعب بقى سيدها كوريا وموريا بتقطع حبل قيدها
والانسانيه صحت تحسب مواعيدها بتنادي بكره عشان تضمن لأولادها

حق الوجود والشرف أو تندفن ما تكون

عمرك ما حتذلني انت الذليل جواك   يا نص موهوب وواقف صفه ع الشباك
تقطع تذاكر مرور للنوري والهمباك   وتبيع صكوك الأمان حين تتزنق وتخون
وكنت عامل بطل يوم البطوله بلاش   لكن النهارده كشفت العوره يا هباش
ومسحت بالدقن طين ونجاسة الأحواش   من عهد خالتك بديعه بالعها والعه بلاش

بكره زمان ييجي تدفع والحساب مديون

مثقف

حزر ... فزر ... مثقف ... بدماغ شبه الحمار
مالوش ودان ويسمع ... النمله في الكرار
ومالوش لسان ويفتي ... في الجد والهزار
غاوي أدب وخلقه ... من قلته إستجار
لما لعبت حظوظه ... لم لم بوزه وطار
طلع نط السلالم ... اتبرع ع الجدار
صبح وكيل وزاره ... والكوسه ام لخيار
ما دام ليه في الثقافه ... وخاله في البازار
ح يصدر الكنافه ... يستورد الفشار
ويحل كل أزمه ... بطلعه ع المطار
واكمن العمر واحد ... ولغز سنين قصار
والدنيا بحر مالح ... بعد المد انحسار
المنصب مش يهمه ... ح يبقى مستشار
ح تحزر أو تفزر ... ح يطول بك لانتظار
لكن شوف في المرايه ... وقول غاب الحمار

ح تشوف أقرع واسمه ... من شعره مستعار

صباح الخير يا حريه

صباح الخير يا حريه يا حلم الكل
تحيه ليكي مصريه صباح الفل ...

صباح نادي على بلادي بدايه السير
في خطوه واحده مع بعضينا تصبح في الحساب ميه
وقلبك يا وطن يكبر بيساعينا سواسيه
ندوق الحوله والمره عشان أرضك تعيش حره
ولا ترضى بهوان أو ذل
صباح الخير يا حريه صباح الفل ...
قاسينا وياما قاسى الشعب مر وضاع
شرب لهاليب من الأحزان وم الأوجاع
وكان ياما كان على الأزمان جمل حمال
صبور إن شال شجاع إن قال يمد إحباله للأيام ويستنى
ويوم غنى وصل صوته جميع لاسماع
عشان الفجر من أحزانه ع الشهداء شموس بتطل
صباح الخير صباح الفل ...

إذا ما إيدينا تتلاقى ... بتفتح في الجدار طاقه
وكلمتنا ما تبقاش همس ... وخطاوينا لعين الشمس
معانا مصر مشتاقه لفجر جديد وحريه لكل الناس

وفن يفيض أمل وحماس
يخضر سينا والوادي جنود عمال
وفلاحين من اولادي البشر رسمال
وفنانين بتتلاقى على سكه تساعى الكل
صباح الخير صباح الفل
صباح يا مصر يا عفيه يا توت ويمام وبنيه
يا أولاد شهدا كان ليهم على طول التاريخ غيه
بدم القلب يروكي ... ويبنوكي ويحموكي من الرايحه و م الجايه
سهرنا كتير صبرنا اكتر ...
سلاحنا وحملنا سينا يا نيل يا اسمر
عبرنالها ومصر بصوتنا بتكبر
رسمنالها بروح الكلمه والصوره
نغير باهت الألحان نبدل بارد الألوان
نصحى ف قلبنا الانسان ونخرس كلمه مقهوره
وعلى باب الصباح لأخضر
نصحي ف قلبنا الانسان ونخرس كلمه مقهوره
وعلى باب الصباح لأخضر
نشوف سينا رايات ونجوم على المينا ... تدق الباب يا حريه
تغني الغنوه عربيه ومصريه لا تتلاون ولا تصغر
بنكبر بيها مش ح نقل
صباح الخير صباح الفل ...

دكتور مسعود

الدكتور ميم ميم مسعود ... متأدب بخيال محدود
يستغرب على مشى النمله ... يستعجب من مش الدود
(ألامود) في الأول وادكتر ... وطلع ع الموجه واستيسر
من بعد ما زندق استغفر ... واستحضر عفاريت بالعود
من رعبه ف تسعه وخمسين ... أتبرأ م الشيوعيين
واتغطى بعباية الدين ... الركعه حولها سجود
يتدردح يمدح مين لمه ... يتشرشح يشتم حتى أمه
في قصور مشايخها سفح دمه ... اختاره الرب المعبود
على جهل العلماء استأتذ ... وف علم الجهلاء اتلفز
واتمسلم جدا واتهندز ... بيحضر للآخره شهود
وف سوق الحقبه النفطيه ... والنزعه الاسلاماتانجيه
إتميز في الكلامنجيه ... أصبح م الصفوه ومعدود
اتلمع وسط الساداتيه ... والأعور للعمى هديه
دا بيفهم حتى العبريه ... والسهره يلزمها قرود
يستشيخ والقلب خواجه ... يستلبخ على حسب الحاجه
ولبسها خياطه وسراجه ... على حسب الفهم المحدود
والعمر سمح كبر جيشهم ... وبقيت من قادة ألاضيشهم
وحشوك بزبالة ملاطيشهم ... شدوك ع السلك المشدود
اتغير حالك واتطور ... واتباع المخ على المكسر
اتهرس الوطن المتأخر ... وما عادش لاوطاننا حدود
وسيادتك فزت بيانصيبها ... خدرت معيزها عشان ديبها
ورهنت لشيخك كراكيبها ... أصبحت كاهنها الموعود
أموالك في بنوك الدنيا ... بتأكد لنا انها فانيه
رجالك مديتها فين التانيه؟ ... نسيتها حدا اهل الجود!!

على قد الفتوى ما تلهبها ... وعروق الجهل تلهلبها
من مكه لبورما تهلبها أفلام وبرامج وعقود
والميه تشرب (إيفيان) ... والعيش من عند الطليان
والدم ف تفاح لبنان ... والمزه على حسب (المود)
اتباهى بنعايم ربك ... واكنزها قناطير على قلبك
انصح من حسدك على غلبك ... ياكل على قد الموجود
واصرخ باي باي يا اشتراكيه ... برلين عبرت للحريه
والخير في الايام الجايه ... ما دام للرساميلي جنود
طول عمرك تختار الرايجه ... وتعدي ما بين هاديه وهايجه
والناس ع الآخر مش (طايجه) ... وانت بتبرر في برود
كان قصدك ولا ما قصدكشي ... راح اقولك زي ما اقولكشي
إيه يعني لو ما سامحتكشي ... ح يسامحك رب التلمود

إبن الفيل

هو ابن فيل ربما وانت (ابن لبوه) أكيد
يا ربيب عصور الجواري يا خلفة المناكيد
ح تروح عليكم نهار ما ننفض السجاجيد
وتطيروا زي العفن والعته والهرابيد
يا ربابة المخبرين (ياتش) حربايه ...
يا مرايه في كل وش وانت سلايه

مش عيب عليك يا عجوز الزفه يا مخلع
تبقى زروب في المجاري وتشتم المجدع ...
اللي في حب الوطن والحق كم بدع
ولا مال مع المايله حتى لما راح في حديد

يا عدو نفسك يا خاين اللقمه والصحبه
يا بالع السهل جهل وبايع القربى
أمك نهار الوحم طلبت لبن كلبه
فطلعت قله ذليل غاوي تبوس الإيد ...

في كل يوم لك فضيحه الحبر مش نساي
بكره ح تلقى اللي رايح بالفضايح جاي
زمن القحايب بلى بلادنا بأمثالك
وخساره فيك الملامه يا خروف العيد
على فكره لا احنا عليك أبدات ولا وياك ...
لو كنت تفهم سياسه كنا ناقشناك ...
ولو إنت صاحب أدب كنا اختلفنا معاك
ما إنت الا هفيه علتك حارقاك
تكتب مقاله فتبرد ... حرقتك ... بتزيد!.

كرسي في الأوبرا

مبروك عليك يا ولد خالتي بهانه ... يا راضي بجميع الملوك الاهانه
وقابل في عشق البلاد دي تقاسي ... جميع اعلانات النكد والمهانه
ولجل الولاد اللي جم غصب عنك ... بتمشي في ضل الحيطان الجبانه
تبوس اليدين اللي سرقت فطارك ... وتدعي لها لما تشاركنا غدانا
خلاص يا ابن خالتي الزمن قد تبسم، و ح نلاقي فرصه نكمل عشانا
جميع الفلوس اللي راحت على امك، ح ترجع وفوقها فواتير شقانا
فلا يكون بالجرا ولا بلهارسيا ... ولا حصوه تتربى جوه المثانه
جميع الخروم في الملابس ترقع ... وكل المدارس ح تاخد إعانه
عشان البنات اللي مش لاقيه تخته، تلاقي ويدخل عيالنا الحضانه
ولا الزحمه تقرف على امك عيشتها ... ح يبقى لها وسط الأكابر مكانه..
أهي الاوبرا فتحت وباضت في ايدنا، ورقصوا عشانها جدودنا الحزانى
عليك بس تشحت قميص وجرافته ... وتتعلم المشي خطوة رزانه

جميع البيبان العصيه ح تفتح ... يا سمسم!! خصوصا وزارة الخزانه!!

إبداع

قول يا مغني الحي في الأصحاب وزيد الغنا
حتى في عز الحرب يحلا البنا
ما أحلى شركا الكرب ملح ومي ...
الموت محاصر كافة الأبواب
لكن من اللي مضى.. يتخلق اللي جاي ...
ف ساحة الفن يخلق كل شيء حي!.

الحربايه

قريت النهادره على الريق مقاله — عميقه وتشبه لدعوى الاحاله
كاتبها الصحافي عريض القوافي. — اللي عايش وميت على السلطه عاله

بدأها بأنه: على طول مسيرته — بيخضع وظيفته لواجب رسالته
لذا راح يشارك المباحث في حيرته — كسابق عوايد وحكم الزماله
على فكره طول عمره ويا السرايه — واصبح جمنهوري غيه وغايه
ومن ثم صار اشتراكي الهوايه — وهب دم قلمه ف سبيل العداله
وهم البلد شاله دايما في كرشه ... — وقال للي اعمى يا اعور في وشه
وبرد و سخن على قد قرشه — وياما جمع في المواكب حثاله
وبعدين حاف بالوطن ان هوه، لا بيهمه بره ولا يهمه جوه
ما دام اتسند ع الحقيقه بقوه ... ما يرحمش عمه ولا بنت خاله
وكان عشقه دايما بلدنا الأمين ... وداؤه وعداؤه اليسار واليمين

من الغلاويه وم الحاقدين ... سبب كل أزمة غلاء أو بطاله
لأن اليسار الشيوعي المغامر ... عدو السلام والمدام والمتاجر
اكيد كان مدبر خيانه يناير ... واصل السبب في خراب الوكاله
لأن الشيوعي الخبير في الصياعه عايزنا عرايا غلابه جواعه ...
معاه نصحى نخربها تبقى مجاعه فيركبها أهل المرض والجهاله

وذاك اليمين الي راجع يغلس ... وعايز يقفلها سيما ومجلس
ويمنع نهاس سوى بالمدمس ... لأن الحديث ما ذكرش البقاله
وح يجيب ضرفها صيانه لشرفها ويحبسها خوف م الحضاره ف قرفها
يبحترها شرعا على رمل خوفها ويقطع لسانها اتقاء السفاله
فا أهل مصر العزيزه ورجالها نساها شبابها بناتها عيالها
ورثناكو شروه بهمومها وعبلها ... فقوموا عليهم بهمه وبساله
فاحنا الذين على طول ماضينا بكل المهالك وخوفها رضينا
وشينا حمولك على اكتافنا زينه ... ح نسكر بأمجادنا حتى الثماله ...
ولن ننسى كيف لانجليز مرمطونا ما بين السفير والسفر دوخونا
ولولا المعاهده ما كانوا سابونا ولا حتى فضل وبواقي النخاله

يا خلق افهموا داحنا لينا تجارب وعارفين طريقنا ومن فينا حارب
فهيا نصلي لشمس المغارب صلاة السلام في رزانه ونباله
عشان نبني دولتنا ديمقراطيه ما نسمحش فيها بأفكار خفيه
وقله تبوظ علينا القضيه ... وسايقه في سوق السياسه الهباله
حرام لو نقضي يوماتي ف مساخر لمجنون ومغرض وقوال وشاعر
يألب علينا فنفضل نناقر ولا نربي فرخه ولا نبني صاله
يا أسيادنا عيب لما نشهد لغيرنا فننطق بكلمه ما ترضيش كبيرنا
ونحشر عيالنا ف قضايا مصيرنا ... وننسى بأن المقام له مقاله

وانهى صاحبنا مقالته الفريده ... بدعوه قديمه لأخلاق جديده
وواعدنا بكره ح نلقى الحديده ... إذا البنك وافق وبعت الحواله
وده صعب طبعا غ لكن إفهمونا ... بلادنا في إيدنا أمانه مصونه
وبكره حننده عليكو تجونا ... عشان تدفعوا للبنوك الكفاله ...
ما فات ياما ياما اللي باقي قليل ح ننعس ونحلم من الخير نكيل
ونشبع ونختم عشانا المنيل بتكريعه فيها صمود الأصاله ...

***

فن البشر والحكمه والفلسفه، وحضاره الانسان
وكل ما ابدعه في رحلة الأيام ... من فكر أو أحلام ...
كانت في ليل العجز والأحزان
بتدله على بكره وعلى قدام
ماتت جميعها في الحصار الأليم ...
عجزت قصاد تكشيرة استفهام ...
على وجه طفل ف ساعة الغارة ...
لمح على وجه أمه ارتعاشة غضب
خفتها عنه لأن خافت تقول له..
ليه ضهرها مكشوف وعمرها مخطوف..
وليه خانوها جميع ولاد العرب!!

ليلة المسحراتي

مستعفي كفى من حيلك ... قطرت دمايا ف قنديلك
ونقشت أيامي ف منديلك ... أصغرنا يحبي اك يكبر ...
في مقامك ح يصلي يكبر ... يتعطر بروايح جيلك

قلبي يسمع لك يستبشر ... يستقدم خطوه المتأخر ...
يتجمع حيلي المتبعتر ... وابشر بقوادم خيلك ...
يا بشوش الوجه اما تقطب ... يا حنون الكف اللي تطبطب
يا دوا لزماني المتعطب ... متعصب أنا مع مواويلك
في التوهه اقرالك تجاوبني ... أتصالح مع احلام ابني
تاخدني بحورك وتجيبني عطشان ... ترويني من نيلك
فسرتك حدوته خالتي ورسمتك شباك زنزانتي
وكشفت عيوبي في مرايتي لو سابع بحر أعدي لك ...
فرفطت سنابل على كيفي ... فرقت على اليتما رغيفي
ووصلت ما بين حضري وريفي مستهدي بقلبي لسبيلك
عشمتني بالفجر رسمته ... ع النور اللي ف وجهك سمته
قسما برغيف انت قسمته لاستوفي نهاري من ليلك
فافرد لي جناحات (العاقصه) ... علمها على الخطوه الناقصه
تكمل مع فردوس الرقصه ميادين العالم توسع لك
مع طبله قلبك نتصعلك ... وكتيرنا بيشهد لقليلك ...

المنافيش

الجتت المنافيش الفشه المنفوخه بالونه وهشة
سافين الأخضر والقشه ... في الأزمه يعملوا رجاله
ويقولوا عن الشعب قواله
وان حبكت للحق في مره يكنسوا ضمايرهم بمقشه

هليبه وكسيبه مشاهير ميديرين كوالين مخ حمير
مدامات مقامات من صوف وحرير
وبنص لسان وسست وخيوط يتعبوا م المشي ان كان مزبوط
ويطاوعوا ما دام يحكم رقاص سوا كان زعبوط يا رئيس تحرير
على حسب الريح حسب النيه ... كتيبه وتلفزياعيه ...
على كل الألوان يا باطسته
صيتيه وشعرا وآلاتيه ... كتبه ونقاد تحليلالتيه
كافة لا حوال دنيا ألسطة
على حسب ما تهوى ح نتدبر ونبرر فوازريها نفسر
كلمتنا فصيحه وع المكسر لايقه على مين يدفع أكتر
ح نهرج له ... نتمهرج له ... وان عجز ح نجيب له الماشطه
داحنا للي دهنا الهوا دوكو ... مكيجنا كسينجر وشكوكو
زبطنا مفاصل مكوكه ... فسرنا وطمنا شكوكه
م القد رجع ومعاه الديب من ديله ... فنورنا البسطه ...
وفرشنا الورد على الجنبين ... عيطنا شمال زيطنا يمين
ورجعنا من المولد خايبين ... كارهين العمل إن جه م الصين
نفطنا قمحنا مخنا بطيخ يعمل صواريخ مولد طنطا ...!

حضور الغياب

وخمسين سنه تحس انك محاصر
وانك غريب عن تاريخ الوطن ده ومن عصر آخر
ما فيش ليك مكان في حواري البلد دي ...
فلا عرفت تاخد ولا قدرت تدي ...

لأنك عديم المرونه ... ما خدتش
وما عطيتش خوف من جحود الأفندي موظف وجندي ...
ومن دي لعندي ... لا خوفت غوله ... ولا فهمت فوله ...
وكل الأمور زي ما هي لاوندي ...
إذا كان (سيادته) ابتسم لك ح تفلح
وتاخدها وهبه ... ثقافه القصور
وبتقى المدير القدير المسلح تسلي صيامك بدور البدور
وتكتب يحل الهنا والسرور
على خطوط دواير جميع الفنون ... مؤكد ح تنجح
تمزيع تتلفز تسنير ... تقطع
مسلسل بطوله ... ما دام واد مدردح..
مسارح مهوله.. بتقفل وتفتح
يا نسبه وعموله ... في شغل المسلح
يتم السرور باعتماد المقاوله
تشوف أكل عيشك ... جناين فراوله ...
مزاجك ياميشك ... مسكر مملح ... على قد ما ترمي زهرك وفيشك
وتترك صعيب الأمور ... للأمور
ينور أفيشك.. وتصبح مثال للغياب في الحضور.!

***

انا عشت بيكي سليم القصد ورهيف
أعطيك واغيتك بروحي م الهوى الجارح
حل الزمان الكذوبي بالسلم متزيف
فضلتي عني عديم الأصل والقارح
لكن برغم اني في قهري ومتكتف
لو تحتاجيني تلاقيني كإننا امبارح.!

***

يرنخ اللوز في بستانك؛ وزهره يهيف
ويهيج خضارك ولكن في الحصاد بيجيف
قومي احرتيها غضب ...
خللي الخيول ترمح تصهل في شمس الصيف

***

يا شاعر الفقرا غني نبه الحرات

قول له يراعي الأدب يتذكر الأموات
كلام سمعناه من اللي قبلنا قالوا
ساعة شقا زيادة جايز تقلب الآية
مافيش نهاية ماهيش محكومه ببداية
قلقيله مخفيه لازما ... تكسر المحرات!

***

ديما الشريف عاليه راسه وديما في العالي
كما شواشي النخيل ما هي ديما في العالي
بيعطي ثمره ولو ترميه دواب الأرض
ويجود بخيره لغيره ... ولو يبات خالي.!

***

حكم زمان البدع لا ندال بتتخالي ...
طلعوا كلاب السطوح فرسان وخياله
أخوك ما عدشي أخوك ولا عمه ولا خالة
والسبع في السوق باعوه بالسحت دلاله
قلعوا تياب الشرف لبسوا من البالة
يا حر ليه انخدعت في كلمة بطالة
انت اللي كنت المزية كلمتك آيات
اكم كشفت اللوع
هشيت دياب الفلا عن لقمة الإخوات
قوم مد ايدك لايدي نرجع اللي فات

نشوف على ضيه أيام بالفرح جايات
معاها حلم الوطن حرية وعدالة

***

الديب سرح خد براحه وعط في الغيطان
ومن شقوقه خرج يتغندر التعبان
ليه يا طبيبها المداوي لفيت على لاحناش
ورضيت تآمن دياب الغابه ع الاحواش
وبعد ليل الدفا في الشمس ليه بردان
يلزم لارضك ولد يجمع فوارسها
يفك قيد اسرها ويهد مجالسها
خطفوا العروسة وعليك المهر يا عريسها
تقطع قيود قهرها تحررها م الاحزان
إرخي لجام مهرتك ازرع شطوطها حماس
لو كنت حافظ مقامها احفظ مقام الناس
ارض الفراعنة يا ولدي ضعفها الوسواس
يوم تقتل الخوف ينطق صخرها الصوان

***

(اللي بنا مصر كان في الاصل حلواني ...)
والي نهب خيرها والس غيرها ... خواني
الحر فيها انكتب قهره على جبينه
والفقر علة وأهل العلة ناكرينه

مش جهل لكن عما ... يا تقل أحزاني
فرعون بنا السجن؟ لا ... احنا اللي بانيينه
دا قبر مفحوت لنا ... واحنا اللي فاحتينه
سيوفه من صنعنا والحبل فاتلينه
مين اللي كان فرعنك ع البر يا فرعون؟!
قال عرشي شايخ وخايخ وانتو سانديني.!

***

أنا سبعي مات يا صبايا اتشردوا عيالي
كان عزوة الدار وكان شجره فرع عالي
وكان ابويا وحبيبي وجوزي وعيالي
يا خنجر الغدر يا مخفي في جراب لانذال
سنيت ضوافري سيوف على صخور لجبال
وبحر دمعي ندرته شموع لقنديله
ولحد ما يشق صبح الحزن من ليله
ح اداوي بالصبر مري واغني للأطفال
المهر شارد ما زال ... فاكبر ... يا خيالي.!

***

احنا اللي سكر التاريخ من دمهم طينه
يوم دقوا طبل السلام الهم مادرينا
فشربنا كاس الهوان طوعا وغنينا

واما صحينا التقينا الملح في عنينا
والحبل شادد على رقابنا ورجلينا
نسينا من يأسنا يا سينا مين احنا
واللي دبحنا أتى سكران يعزينا.!

***

طلعت عالي الجبل وبنيت عليه عشي
كما نسر عاتي وحيد عايش بلا خلان
سكرني لحن البراري البكري، والوحشي
كمثل سبع الفلا إستفردت بالغزلان

لكنه صوتك غسر م الوحشة أضلاعي
وهز قلبي بصورتك ضعف حاني وخوف
أنا كنت أعمى أخدت الدنيا بدراعي
نطقت اسمي على لسانك رجع لي الشوف

في بحر أهلك نزلت ف حضنهم أمشي
ليه مهما أمنتي خوفي قلبي ما ينامشي
ملعون يا داء العروش من علة النقصان

***

لو يوم ح تمسك عصاية الحق يا فلاح

لا ظلم راح يهزمك مهما تهب رياح
انت نشيت البراري جنة مصرية
والعدل والحرية حقك يومها راح ترتاح.!

***

كان قلبي مرعوب تجينا ايام تنسينا
يقتلنا فيها رغيف العيش ويحيينا
وف وهم حلم السلام تسرقنا سكينة
غنيت لحد الفزع حزنا على سينا
وجت ليالي علينا سهينا يا شعراء
نسيناكم في بطون الأرض من شهداء
وشغلنا ما يشغل السريحة في الأسواق
دبينا ع الأرض مثل الدابة في الظلماء
نلم باقي البواقي في شمم وابناء
وننام ندامى حيارى سكرانين بالداء
صبحت خايف نهار ما تحل ساعتنا
يلعن مزارنا التراب ... يرفض يتاوينا.!

***

مليت وما عادشي عندي يا رفاقة صبر
صبرت ع المر وشربت المرار في الصبر
وزرعت بستان أمل طرح الحسك والصبر

ركبني فكر الهموم وجزر حشايا جزر
وكنت فايض وزايد صرت خايف الجزر
يا دنية الشوم يا موجه ف بحر مد وجزر
فينها القواصف تعديني بحور الصبر

***

راحت ليالي الأمل واليأس ما فرجها
إمتى يبان النهار ... ياليل وتفرجها
رحلوا السبوعة وفاتوا الكلاب فرجها
يامين يقول للحبايب ... خلكم وافي
مستني فيض المواسم نهركو يوافي
ياخد في وشه قصور الندل ويوافي
والهم وافي متى يا فرح تفرجها.!

***

يا دنيا مالهاش أمان غدارة بالصاحب
في ايام هنايا جميع الخلق بتصاحب
واما جفاني الزمان ما عاد لي بيت صاحب
لا تصاحب اللي في يوم الحوجة بيولي
صاحبي اللي في عزتي وف ذلي بيوالي
القاه تمللي في جنبي وقلبي ميت صاحب ...

***

إياك تقاوح يا قلبي حين تهب الريح
للعشق حدوته وانت م الحكاوي جريح
كابرت حتى كبرت وشابت الأحزان
اتعودت خطوتك تهرب من الفرحة
وكان الحبايب تجاوب ع المحبة نداك
على دروب الهوى ويغنوا مواويلك
قمرك يكحل عيونهم عشهم ليلك
وطيف خيالك يصاحب كل نور شباك

كافة سطوح البلد كانت شطوط نيلك
تنصت لهمسك وتتونس بحس خطاك
وتقيد في ليل غربتك للفجر قنديلك
وفوق غيطان القمر تفرد لك الطرحة
فين غنوتك ياللي كانت ضحكتك فرحة
كتر البكا عودك ع النوح هموم جارحه
رحل جنون الصبا بأشواقه للنسيان
صبحت جميع الأماني في الغرام أحزان
وفرحة الابتسامة ع الشفاه تباريح..

***

احفظ الأرض الي شربت دم ابوك

م اللي ربيوا على كتافك ويخونوك
شم في ترابها عذابك ...
دم جرحك من مصابها
لما طاطيت للي قصدوا يدفنوك ...
احتمي م الخوف بناسك ...
سن فاسك في عذابها
الخلاص في العشق زهرة نار وشوك ...

***

يا حضرة البطل اللي مات قلبه
إفتح بطون الحوامل - اسجن الشهداء
يخجل من ايه اللي سيفه في ضهور شعبه
وامام عيون الأرامل صافح الأعداء
النيل تناسى وبرر في خجل ذنبه
هرم الخلود اتبنى من جمجم الضعفاء.!

**

طفولتي كانت ذكريات ونسيتها
وشبابي لمحة هوى فتحت ما لقيتها
والشيب حروف بهتانين وكأني ما قريتها
وبكره عاتي جهول والشوف ما هوش جاييه
جهلي طعني وفقري قهرني في معاييه

واللي امتلك قلبي. غيري بيمتلك قلبه
إيه باقي حلم لكهولتي يخف عتمتها.

***

تاجرنا سمسرنا يابن الخاينة وسرقنا
بيعنا أعز الحبايب لأعدى أعداءنا ...
كدبنا على بعض حتى الكدبة ـ صدقنا
وراهنا في البورصة ع السكسوكة والدقنة
ربك بلانا ووسع يا ما أرزاقنا
على نواصي الشحاته الكبرى فرقنا
صبحنا فرجة لعباد الله تهزأنا
وبفضل همة سعادتك في بنوك الناس
سمحنا بحماس لكل الخلق تسرقنا ...

***

كما حد سيف الحقيقة كلمتك تقطع
تقلع يا مصري جذور الظلم ـ لو تزرع
بذرة تفرع عدالة وخير وحرية
تجمع الشمل صحبة ووحدة وطنية
وديمقراطية تخلي الجبارين تخشع

***

القرد دق الكعب واتغندر
البهلوان رص الخلايق رص
ولما مات الجحش متعنتر
فرض شريعة الجهالة بالحوافر رفص
يا من عليك الحزن متقدر
الصبر علة وعلاته شعور بالنقص
ليس المغنى المرائي بدلة العسكر
فاختارت العسكر تياب الرقص.!

***

من صغر سني وقلبي طيبه وسماحة
قاطع في حر الصحاري قبلتي الواحة

أحب لحظة لقا الانسان مع الانسان
تفجر المية وسط القفر والصوان
وتخلي طعم المرار في الدومة تفاحة ...

ليه صرت وسط الزحام وف صرة الساحة
وحداني ... يا مصر لا صحبة ولا راحة

سامع أغاني الخديعة البهرجة ألوان
ثقافة بورصة وفلح وفن وسياحة

وعنيكي متكحلة تهرب من الأحزان

يبات فؤادي عليكي م القلق مليان ...
ضحك الجبان في وداني آهة دباحة.!

***

أموت يا بلادي وتبقي ساحة الانصاف
باحلم ما يبقاش جبان
ولا باكي ولا خواف
واعيش حياتي اللي جاية
موجة في نيلك
أو كلمة حرة بسيطة
في مواويلك
يا ورقة خضرا على ترعة
في عود صفصاف ...

واحد أحد
من المحيط
للأبد

سنكوحية عربية
في ثلاث حركات
حول شئون الزعامة
والزحام
وشد اللجام
على قد الحزام

ا

المجلسة

ـ احنا الشعوب الكثيرة

نفرح في بدء المسيرة ... نبكي ف نهاية المصير

ـ احنا الشعوب الأميرة

اللي خبزنا الفطيرة ما طلنا قشر الشعير ...

ـ إحنا الشعوب الأجيرة

عروقنا خوص الحصيرة ... وضلوعنا عضم السرير

ـ إحنا الشعوب الأسيرة طرح السنين العسيرة

اللي ركبها الكتير

من كل جاهل وقاري ... وكل جاحد قراري

من غير برادع حمير ...

ـ قصر الكلام يا فتى إحنا الشعوب القدام

إحنا الشعوب الأخيرة

الإبتدا والختام

حشود ملهمة غفيرة ملهاش في كتر العلام

ـ مكر التاريخ يا غلام ...

علمنا نخفي السريرة يوم انفلات الزمام
ـ ولذا إذا عزت تسلم
والهبرة تطلع كبيرة إمسك بقوة اللجام
ـ احنا الشعوب التمام
راضعين لبن لالتزام
حب الوطن في النظام
والكدب خيبة وحرام
ـ واما بلغنا الفطام ...
ما كانش في العيش خميرة

ـ لكن لولانا لا كان تجار ولا فلاحة ولا آثار للسياحة
ـ ولا كان حروف للكتابة
ـ ولا ميكروفون للكلام ...
ـ ولا ملوك أو عساكر ناموا منتصرين حروب وسلام
ولا حتى شعرا ولا زعما ولا حكام
بيخرسوا الساحة لجل ينطقوا الزنازين ...
ـ ولولانا لا الأرض دارت فكان تاريخ وجغرافيا
ولا مدن ماتت كما عاشت ـ نكت وأنين ...
ـ وبعيد عن السامعين ...
وجوهنا صفرا نعم ... من جوع وبلهارسيا
لكن رجايل أصايل سلطجية وزين..
عتاويل غلبنا الحجر والرملة والموجة
ـ شرعنا في الأرض حق الزحمة والهوجة
ـ وخرطنا وحش البحار كافيار وانشوجة ...

ـ ولضمنا تاج للأمرا والسلاطين ...
ـ احنا الأساس المتين
واللي مالوش أس مهدوم الحياة والدين
وبعيد عن السامعين حافيين ونتقمع
ـ م الحاف بنتكرع ...
ـ بصل وفوم وتين
يكيفينا شر اللي عينهم قر والحاسدين
جاهلين وبنشرع ...
ـ فزعنا كم من فراعنة
بني لنا الكراكون الفسل والمجدع
ـ من ألف صنف وملة
ـ وف ألف كفر ومحلة ...
ـ الهم بيجمع
ـ العلة يستكفي يستعفي ويتلمع
ـ والندل يحرق قلوبنا وبرضانا يفوز ...
ـ والفسل يخطف منابنا.. إحنا برضاه ح نفوز..
ـ والكدب بيسمع
ـ صنعة ايدينا ويسقينا المرار بالكوز
لحد ما الفار يصير على قلبنا فرعون
ـ حسب الطلب يا رجب ... ده حاوي وده أراجوز ...
ـ أصحاب عقول يفهموا م الطاولة للتصدير ...
ـ على أي وجه تريده الملهم الأوحد ...
ودي معجزتنا اللي عجزت عنها الأساطير ...!
ـ تسلم يا سيد الأراضي ... الرب والعبد راضي

غضبك بداية الرضا ورضاك نهاية التراضي ...
يا راكب الفرسين ومروض البحرين
يا مقسم اليمنين ... عطفك يوحدنا
يا مقطع الرافدين ... ومموزع النيلين
يا معذب الجنوبين ... عفوك يسندنا
يا مضيع النصرين ... ومسلم الشطين
ما مضلم التاريخين ... وهمك مقيدنا
يا مبدل الحرمين ... ومنكس العلمين
يا مبدد الحلمين ... وفي بمواعيدنا

ـ يا من عصرت الوطن وحلبت دمع العين
تفرد شراع السفاين ما نقولش رايحين فين!
تهدم سطوح المداين ... نخزي بجوعنا العين ...
ـ من فين ما كان وانت كاين
لك القبول والقصور والكائنات والمكاين
منذ الأبد للحين
ـ انت ضمير الجبيلة
خير خيار القوم ورب العيلة ...
ـ وانت الزئيم الأوحد الملهم
المتجن الصنع وانت العاجل المحكم ...
وحدك لوحدك بتفهم كما تقول الاذاعة ...
كافة أمور الصناعة ولا ئتمان والفن ...
وكما تقول الاشاعة ...
مش صدفة انك صدفة صرت معلم الأمة ...

ومؤدب الجماهير
- من بعد توهتها بين ضلمة وبين تأخير
وغربة بين رأسمالية وحلم فقير
- في ليل بلا راحة بتكمل عشاه تشخير
- كنت الملاذ الأخير ...
صبحت بفضلك هلمه ملكت زمام المصير ...

فاسبق بيان الاذاعة الزق على لا كتاف
البمب صوته ح يجمع كافة الأجلاف ...
من كافة الاطاف ...
ويرعب الأشراف ...
- ويخرس الخواف ...
- فلا يعاديك الا من قلبه البعيد ضلم
يا هدية الأسلاف ...
نتملى من طلعتك ونعشي اطفالنا الرغيف الحاف ...

- لا شرج لا غرب لا شيوعية لا استعمار
إحنا صنعنا التاريخ احنا صحاب الدار ...
امجادنا رسمالنا وكبيرنا خيالنا ...
- ملينا كافة خزاينكم بأموالنا ...
ولو الزمن يندار نبيع عيالنا ونفضل لك عبيد أحرار
تعيش وتبقى لنا وتفيض علينا جمايل ...
وتسوي فينا الهوايل ...
- كنت البليد الشمايل صيرت الطويل الدراع

لك باع طويل الباع ... مع كافة الأوجاع.
ـ يا سباع مع الجيرة ...
إحنا شيوخ الا تباع حفاظ على السيرة ...
ـ لا شك ... لا حيرة ...
ـ طول ما سيادتك حتحفظ لنا معايشنا ...
انت شاعرنا وشاوشينا ...
بهواك تكلبشنا
ـ وتوازن الأوضاع ...
تصنفر الأضلاع ...
تحكم فنوننا وطيب مشاعرنا
ـ تحكم على جيوشنا ...
ـ على شعارك ... نظبط وزن أشعارنا ...
ـ يرضى عليك السلف ... قبل الخلف وان جاع ...
ـ نروضولك كافة الأشياع ...
ونشبعولك كافة الاتباع ...
ـ ينحل كل صراع ... على ايد مهابيشنا ...

فانزل بحور الشعر في السوربون ...
ودوزن الافكار ع الوزن والقافية
وأرقص الديسكو في شوارع بون
السلطة صحة وعافية ...
ـ ماك الملوك اللي يكبر في بلد حافية
ـ إديها بوكر في لندن بريدج في واشنطون
بحر السياسة فنون

ـ ولكل فن جنونه ... الأمم خايفة.
فشد حيل وقفتك ...
احفظ كيان حضرتك
صون عن القول لسان إلا في الهايفه
ـ بلسان محلي يخلي سمعتك في الكون
تنطيك بطاجة وكرسي ف اول البلكون

وسرجي مرجي وشنجي برنجي
خليك حلنجي. يا خواجة كنجي
خبي العمامة اخفي البيجامة ...
تحت دشاديشك
اقلبها عثمانلي ... وخبي يا خللي
زر طرابيشك ...
واكبس المعدة واربط المازدا
في وتد خيشك ...
وان كنت جنرالها ... فارسها خيالها
إنفش لهم ريشك
وان كنت أفندي ... لا وندي أو هندي
زبط تحاشيشك
واذا كنت شيخ شيخة أو كنت شخشيخة
أمن على جيشك ...
واعقلها وتسلطن واعقلها وتفطن
كملها بحشيشك
الشعب ح يحبك ... ويكن في عبك

ملهوف على عيشك ...

- واهدي يا نرفوز ليغضب بعضه من بعضه
واللي يقول ارضي ... برضه ...
داري معايبه وهدي بالدولار طيشه ...
- واجهز لمن راح يزمزق ... قص خرابيشه ...
خليك صريح الهوى صاحب مزاج شرقي ...
لكن لداعي الحضارة ... غرب الوجدان
يخاص سباق الأغاني ترتل القرآن.
- اسبق زمانك ولكن رخص الأثمان
لكل وقت أدان ...
السوق بيلعب تمللي في ساحة الكسبان
- فكن حويط في المساومة
بحر في علم التغاضي افهم أصول العاملة
وملزمات التراضي ...
ملعون أبوها الأراضي ... يهمنا الانسان ...
- الدين مجاملة ...
والحكم بهتز بالمجادلة
والقلب يلتز بالمعاملة ...
- عيد المحاولة ...
لكن محظوظ زمانه
يئون أوانه. ويعمل العملة
- يلحق زمانه ويسرق مصره من عصره
يدبح صحابه لو نفد صبره ...

خوفا من الحوجة ... أو من الهوجة ...
ـ لما تموت الونسه تبهت فرحة الأنسة ...
وتزيد وتكبر تفرع شجرة الولسة ...
ـ عليك ساعتها يا حضرة السلطان
تبيع ترابها قفف ... في محبة الأوطان.!
...
ـ كل التواريخنجية اختلفوا في أمره
ـ لكن الخواجة اللي فاهم سره ... من صغره
وسر عوجة لسانه الشعبي ورطانه
خصه بحنانه ووقته
كتبه في بطاقته
وصنفه ـ قد ما يمسخ يكون شانه
ـ وكله عند العرب ما دام كسبنا صابون
وما دام طلعها بحصانه ـ صدفة أو تزييف ـ
يصبح أبو العريف ...
ـ إذ أنه العبقري في وسط أقرانه ...
في السلم فارس سيفه زنزانه ...
ـ في الحرب شاعر تهز الأرض أوزانه ...
ويهزه وجدانه ... فيستفزه داء سيادته القديم
مره ليابانه ... يحن للتسليم
أو شوق لألمانه ... يظن نفسه الزعيم ...
ـ المجد ده لعبتي ... والحكم ده هوايتي
هتلر موسوليني عيدي أمين ولاد خالتي
وفي صغر سني ـ وانا بارضع لبن مامتي ...

حلمت. يا رب خير والرؤيا مذكورة
في السنة والسيرة
ـ قصر الكلام ـ المرحلة بتاعتي
طاعتكو غايتي والأمان أيتي
إذ حربكو وسلمكو أمانة في رقبتي
وجهلكم بالخطر يكفيكو شر الخوف
أنا وحدي فاهم طبيعة حال ظروف وقتي
لا عور في سوق العما مفتح ـ سلامة الشوف
لذا إطمئنوا وناموا
اللعب ع المشوف بقى سياسيتي.!

إضرب سلام للقرد يا قراد
قدم فروض الطاعة للسلاطين ...
كله اشتراكي وكله ع الرعية أمين ...
إذ يبتدي السهرة في بيت الدين ...
وينتهي بها ف سويسرا يربي رسماله ...
من عمله صعبه وطين
وفنانين مسئولين
مفكرين بالأمن ملتزمين
اصحاب تفانين تمخمخ خدمة القوانين
ومخبرين آيه في ارقه وفي التكدير
كاراتيه مخصص ومتخصص في فعل الخير
يرضى الجميع بالرضا ـ حينا ـ والتحذير ...
او التخدير او الطوابير

بالأغنيات والعصايا يحرصوا الدساتير ...

ـ واحنا جبايل هوايل ميته وحيه
أجناس طوايف ملل ...
لا يعتريها الخجل
ولا يصيبها الكلل ...
زحام عديم الملل ... متباع بلا ديه ...
والطعنة في الضهر شرط سلامة النية.!

يلزمنا أحزاب عشان نرضي الجميع يا سمير
عميلة أو فولكلورية بلا جماهير
ومش مهم المصاري
مين راح يهمه المجاري ـ الكل يسمح له
وكل واحد على ذوقه ح ينقي اللي يرتاح له ...
خليك في حالك يا جاري ...
إحنا ح يلزمنا جوخ وايدين تمسح له
ـ كتاب في كل الصحافة ما ينتهوش بملام
ولا ينتموش لكلام
ولا يكتفوش بمقام
لكن صعود للأبد ـ انفخ وريح له
يتصغروا يصغروا فوق القم مساخيط
تنطيط وات وعجن فلا خطة بلا تبطيط
وما عليك غير تتنح له وتبقى حويط ...
وشد واكتم وهات تشخير ونام ع الحيط

الزمر اخره على رأي العوالم ـ طيط ...

ـ يا سادتي يا أجله ...يا مشكوكين في الحجلة ...
اذا كنت جاهل ... فانا عمري ما كنت عبيط ...
انا عارف الصبر عله
والصمت ذلة ولكنه أملنا ـ بسيط
إحنا الشعوب الكثيرة
أحنا النواية اللي ساندة ع العروش الزير
حالفين نتم المسيرة
مهما يكون المصير مش راح نعيشها أذلة ...
لكن الهموم علمتنا زي الوعود الكتير
قلب الغلابة حويط
ما يصدق الا حقيقة ... تملا إيديه بالأدلة ...
حسب المثل يا عسل ...
الفرحة تثبت نهار ما بيجمعوا الجلة ...
ويخمروا المواجير
تشوف عيونا الأهله ونسمع الزمامير.!

***

٢

المأساة..

العلم ابن الخرافه ...
كل الكتب تشهد وكل التذاكر
والحكم مش كيميا
ما دمت ح تذاكر
خير الزعامة الهناكر
تخبي تحت العباية ـ المقرعة والخناجر
وتشد طبل الحناجر
بالبنط لاحمر في جميع الصحافة ...
السلكي منها واللي مش سلكي
الشافعي والمالكي ...
رغم اشتباه الخلاف المدني والمكي
وتشابه الإختلاف الأهلي وزملكي
تتلون الصورة ...
شامي سوداني تونسي حوراني
نجدي الأرومة والا كنعاني
صعيدي ولا بزرميط الملامح
شيعي وسني والا درزي خليط
ما روني والا عديم الخال خيال في الغيط
رد السجون انت فالح والا سيف وشريط
وورثتها حق شرعي والا ... طلعتها تنطيط

الصدفة ميزة العرب
فليسقط التخطيط ...

الخالق الناطق
نفس انحراف الشواطئ ...
هو انحراف الكدب بالقوره
في الاجتماع في المواكب في ملاعب الكوره
هنا بذقن وشوارب
هونيك بلا أشناب
هناكه شقر الحواجب
غادي ـ بلون الغراب

وعلي اختلاف صورتك
اسم الله على سيرتك
نختار جميع المراحل ... اذ بها خيرتك ...
فيك مليونير انما عايش على جرايتك
سفاح يتكتك تتك تك ...
نظره سيادتك ناطقة بطيابتك ...
تكبت ضمير الزمن
تكتب تاريخ الوطن
تصبح قيامته أكيد مرهونه بقيامتك ...

ذاك لأنك زلمه مو عادي
فيه حد شافه غلط أو حس بيه موجوع ...
فيه مره صابه العطش والا اشتكى من جوع ...

وان كان بيضحك يا كبدي مبتسم وسعيد
في الصورة والا في طوابع البريد
قلبه الحديد ينكسر لو شاف عينكو دموع ...

ديما يا رمز الجوع
على الكتاف مرفوع ...
واحد ومجموع على شاشات المرئي والمسموع
على رجله يمشي بنفسه يهندس المشروع
ويفتي في الموضوع ...وفي المرفوع ...

ـ شايل هموم رزغنا
واكلنا وشربنا ...
وفرحنا وحزننا
فكر وعمل حزبنا ...
أحمال على كتافه لا بيكل ولا بيمل

ـ أيوه يا سيدي دخلنا في الممنوع
نص السياسة هباله
باندااله وغلط ...
يامن ح تخشى الغلط حتى الجنون مشروع

واللي يحب الوطن لازما يقرقش زلط
في الوفرة ... زي الجوع ...

احنا زولاتك للأبد زلماتك
قومي ومحلي ودولي ... إحنا رفجاتك
قتلجية ... ولبط ...

ـ كيفاش تجول ... باهي ...
رايتك بتضوي في وجه الريح حرير شاهي
غزلنا صوفنا لنولك ...
ما نحكي ألا بجولك ...
وعصرنا زيتنا لجنديك ...
بنفوت أهالينا ونجيك
دموعنا خمره لسكراتك
صفوفنا غنيمة لقواتك
وعرقنا برفنا لمراتك
يا قصير ح نطول طولك ...
كافة رجال علمنا جولهم حسب جولك ...
وفهمهم للسياسة وحي كشكولك ...
تشهد علينا المجالس
وآهات حيطان المحابس
وأغنيات المدارس
وكل حارس كليفتي سرق فيفتي ووهب هولك ...

ـ إحنا اللي عارفين أصولك ...
واحنا تلامذة فصولك ...
ياللي انت خيرك ما هولك
رغفينا فضل باقي بواقي محصولك ...

ـ يا حامي مفارقها ومدشن مرافقها
إنت باريها ولا زما تبقى بارئها
انت اللي بادئها
راسم مبادئها
حقاك خالقها وحقك برضه تسرقها
انت اللي حررتها وشمسك مشارقها
تمثالك الحي شاهد والفرس يشهد
والنطع والطنبور وبقية المشهد
المخبرين والحرس والقفل فوق السور ...
عليت رايات الكفاح نسيتنا نطويها
قدرت رياح النكد ـ أحيان تمزقها
لكن معاك انت وحدك ... بكره نرتقها ...

يا من دخلت القلوب من شرخها المكوي
وجرحها الفتاك ...
ما دام بيان المؤازره بالبطل سواك ...
وكشفت ستر المؤامرة ...
شينوه يجولوا الحاسدين عناك عافاك ـ الله بالخير ...
انت المناضل من لبن سناك م البنتاجون للسافاك ...

شهد المعلم رفع قامتك وحط معاك
شرقا وغربا ... يا سالك إزأر وأرنب اسودها
تفوز في كل المعارك ... إنت اللي راسم حدودها
حشيش فبارك ... جمارك ...
واحنا فتايل بارودها سلما وحربا ... نشارك ...

ـ الطاعة لازمة وشرعا كلمتك دستور
شعبك مكمل بعقله ... ملتزم بالدور
صابر ما هوش غادر ولا موتور كمل وتم السرور
بشخطة المأمور وعلى السور
قوم بعتر السكان على الأحزان بالعدل والميزان
وفرق الأحلام على الفقرا
والفقرا ع اللقمة طابور مقهور
ودفي بالبنكنوت قلب الغفر والعساكر
ووزع الوزرا على الأعياد والمخبرين على الدفاتر
والهم ويالصابون لجميع عموم الدساكر
ـ وان نشفت البركة أو بانت زغازيغها
حظك يعينك يخطي بك مضايقها
ولو نشف ريقها
بالميه الحقها وان ما قدرت ... أحرقها ...
ـ وعلى جميع العقول إقطع طريق الوصول
ـ واشملنا في رحمتك إوصلنا بالغفران
ـ صرنا بلا أغراض بلا أحلام بلا أمراض ...
داء الرضا امكن بلا أعراض لا نار ولا دخان

يا مقدم الغربان على الفرسان ضاقت علينا بردة الأيام ...
قصرت ايدين العجز طولت حبال الكلام
أصبحنا نعشق جروحنا ننسطل وننام
حواديتنا تاخدنا لشطوط الموت
يا نبتسم في بلاهة ... يا نبتئس على خير ...
مستنظرين الغير
يعدل مزاجك فتلهمنا خطوط السير ...

ما أكذب الخيرة هذا سهر ما اخترنا
من جهل أكبرنا نرضع فضل أفكارنا
ألطف بنا يا كبير
احنا الشعوب الكتيره اللي فاتها كتير
ـ سرقونا كل الضيوف
واتمرغ الحلم طين في زريبة الحلوف
لما ف حمايتك قلوبنا اتشققت م الخوف
ـ أعوذ بالله عليكم كل شيء بظروف ...
الله أكبر ... إحفظوا المعروف
ما فرحه الا بعد هم عسير
وكل حلم وإلو ... عند اللزوم تفسير
إحنا الحضارة اللي كنا قبل اوروبا
شعر وعماره وسيوف ووحدانيه وعلوم
وعمله صعبة وسهلة قبل كل الروم
وان كان تاريخنا اختلف
بونابرته نفسه إستلف

الكل قلبه علينا شوف كشوف السلف
احنا اللي للجهل طيبنا عشقنا مصاطبنا
وف سهل السهل خيبنا لولا حبايبنا ...
وبفضل باقي البواقي من بواقي الشوف
ودين مؤجل لحين اليسرى بالمعروف
كان السلف والتلف قبل الخلف هدنا
كنا انكسرنا - انهزمنا والصراع طواحين
وكنا مثل العفار في الريح تبعترنا ... يسار ويمين
لكن يشاء ربنا وسع لنا في الذمم
وخلق عشانا العمم
رفع بها قدرنا وجعلنا خير الأمم

- ألفين ما شاالله علينا يا خلق يكفينا نقسم السهرة
نرتل الذكر نحفظ عاطر السيرة ...
السر ... ميزة السريرة
قوم لف تعميره ... دخان على بيرة
يتلم شمل المبعتر عيله أو جيره
على ندهه واحدة تلاقينا زحف ومسيرة ...

- انفض يا واد الحصيرة ...
دجلة بيشلب دم ... لكننا ابطال ودي معركتنا الأخيرة
بردي بيحلب هم. و السجن للرجال ...
زعبل طره شالا مزه - كله لذه يا عم
ان سجنوا بحر الغزال. إردم ولا تهتم

الكل شيعه وسنة وارثوذكرس وغم
بدو وحضر أو نور كيف الغجر نتلم
أول ما تبدأ طبولك فيالعقول ... تتا تم

- القهوة مدروزة خلق مونونه ح تزيط
ساعة ما يمشي البهلوان ع الحيط
أو تظهر الصورة في البرواز بسيف وشريط
ويزلزل الساحة ويصهللها مليون فم

- بكير وغدويكه باشر
عزوه وبكره ... من أزل لقدم
نرقص على زمرتك
ونحفظ اولادنا بليغ خطبتك
ونعيش على ضي باهت من شموع خطتك
من عام لعام ... لعام ...
خلف الضفادع في البرك عوام
صارت لهم قيمة دورهم في التاريخ محسوم
من زنقة الست حتى حارة الأروام

- سكك المصاري مسالك يا طويل العمر
يحلو فيها المر والزقوم
ربح الهزايم مفيد أبرك كتير م النصر ...
واسأل مقاول مصر كيف العشة ترضي القصر
شرع الرضا بالممكن المقسوم والمحزن المسموم

ما دام حنلقوا اللقمة نلقوا هدوم
صورتك علينا كفاية
يا حاوي كل المزايا حتى لو مأزوم
الك في الجلال أبهه
الك في الحلال آيه ... تاريخ مهزوم
وعلى جبين كل مصر ومن جميع الزوايا
دمل ... عديم الشفايا من نفاية العصر ...
جوع
وقهر
بلا غاية ولا نهاية ...
يدوم ... النصر.! ...

***

٣

المفلسة..

يا سامعين أبناء بلاد مقسوم
مهزوم علانية ومش مظلوم
سألني إبني وحلقي مليان طين
ليه القروش بين قلبي وفلسطين
ليه العروش بيني وبين الناس
والكدب ليه بيني وبين نفسي
والرعب بين قلبك وبين الوطن

وطفل زيي ما هوش على بالك
وامتى نقر الغلابه. ولفت ع القصر ...
آه ...
إرحميني يا مصر ...
دفعت بلاد الغلابه كل دين العصر
يا حسرتك يا فرج مبروك بوار الغيط
كان ليه غيابك في غابات الزيت
لا هديت لأمك كفن ولا طلت طوبة من جدار البيت ...
وكنت مستور بقت لك في البلد سمعه
ما عدت قادر تخبي ضحكة أو دمعه
ولا المسلسل ... بقت سيرتك في كل لسان

- مش كان كيت ... أبوه زمان
- وكان وكيت
ورق الموكيت ...

أسرارك المستحية أصبحت حواديت
سقاطه الدار بقت كوالين توماتيكي
الفرن من غيرهباب والنجفة أمريكي

شلل يا واد من حبال حزنك وشد الخيط
ضحك في وشي وشتمني في القفا صاحبي ...
على شونه كان نقبي
أخوك ما عاد جارك

وكنت واخد السفر حجة وتكتيكي ...
جمعت عمله أكم كرشت بدولارك ...
- ورجعت مش مشتاق
- قلقتني أخبارك ...
- يامآمن الاسواق على العشاق
جمع ما بينا الفراق مين غير سبب واتفاق ...
أهلك ياخدهم ربنا يالجوع ...
شدوا الرحال للعراق
يا مزعوا بعض بين الشكل والموضوع على سبيل الوفاق
كافة قوانين الجدل شغاله
عماله على بطاله
بالطول الطويل والعرض بتهد بعض ببعض
بتشد أحلام السما للأرض ...
اللي حرتها المرابي بكافة الجنازير
وباع شرفها لهفها العجل والخنزير ...
وجاي بعدين خرابها تقول يا ريتني يا ريت
لا غزيت ولا اتغذيت ...
مع انه أصبح لكل بضاعة تسعيره م المش للبيره
حتى البشر والبقر والشعر والغيره
على شعور الوطن
- سلو الشعوب الكتيرة نمل هذا الوطن ...
- اللي انت مسخت عيشته ملح وخميره
ومسخت فيه البسيط
عدمت منه مزايا الشك والحيره

يوم اقتنع بالمسيرة ...

ـ يا زعيم هموم العرب وخليفة المسلمين
يا قايد المعركة الدايمة اللي ما بتحصلاش
والمركبه اللي خرمها الروم وما بتوصلاش
يا من قهرت الرياح والصحرا والأشعار
ورهنت جثث الوطن في بنوك ما بتحصلاش

ـ يا نصر يونيه وسبتمبر واكتوبر
يا راية الحر م المزه إلى كوبر ...
يا فاضح الي انستر ومستر المفضوح ...
يا فاتح اللي اتقفل ومقفل المفتوح ...
ابوح على ابوح دم العرب مسفوح
ولا أم قادرة تنوح
ـ كل الشهور أعياد وجهاد يرقي الروح ...
تشرين ونيسان ومايو كلها أمجاد
ـ عرق ومزة وزاد على جميع الطرق
من المحيط للغرق أنا شيد وفت ومرق ...
ـ خللي الولاد تتفق
لما البطون تنعتق يهدا المزاج ويروق

ـ واشكي لمين بلوتي ... أشرح لمين حالي
اعمامي واخوالي متراهنين على حضرتي
على تاريخ خبرتي

ورموش مراتي واهراماتي. ومالي وعزالي
ورمل زلزل سكوته دم اخواتي ...
وجهل طلع على طول التاريخ ملتي ...
- ملوك وسلاطين وزعما مدجنين السلاح
ثوار على المقهى وقلوبهم مع الصندوق ...
ومبشرين بالحلال والجنه والتفاح
زهاد وسلبوني زاد عمري وتحويشي
باضوا لي جوه القفص احلام مناويشي
- شركات لها ألف وجه والف ايد وجناح
طالقة دقونها بترهبني بسيف متلوم
بأجهزة محدثة تكشف على صحتي
في صحوتي وفي النوم ... تحاسبني على خطوتي
- تشاركني في لقمتي
تقاسمني في هدمتي
تلخمني في ضحكتي
- وتحترمني ما دمت من الحياة محروم
تلجمني قهرا بحرمة دنيتي ف ديني
تلاعبني بالكمبيوتر قاصدة تلغيني
تزيدني هموم ...
- أشك في نفسي أكره عجز ملاييني
وفي بحورها العصية أغط نفسي وأعوم
- ومن اليسار واليمين تساومني على دمعتي
من أجل أن تستفيد الدنيا من صحتي ...
من عافيتي وهمتي ...

من جالبات المرض ـ اللي قرض جتتي ...
تخلعني من سكتي
تكتبني في سكتتي
على أقل من مهلها في برود تقطعني
وعلى جميع البارات مزه توزعني ...
على كافة الأذواق تمزيعني ...
مسلسلات تافهه وأغاني بالألوان ... افلام واحلام ...
في ألف صنف والف ماركة ولون
ـ ما عرفش ان كنت يوسف والا انا الفرعون
حافي وكافة هموم الكون على اكتافي
في كافة الأسواق ... ابات واحلم ما ادوقش النوم ...

يا عم خف تعوم
قبل ما تتوكل وتموت لازما ح تدوق المليون
بالحظ لو الحظ سمح لك أو بالخطف يا دون الدون ...
هو وون ... هوني هون

ـ زيح السقف ونط لفوق
حسك عينك اوعى تفوق ... أجدع منك مات مديون
شد لجامك ... حلو الصنف ...
ـ اعدل قفاك يا جلنف
الخطة صعبة والحكم أصعب
ـ العمله صعبة والعلة أصعب
ـ ما عدش تنفع وتطلع بالغسيل والشطف..

فتح نافوخك يا زوق
اربط خيول المروق
م اللي طبخته في ايام المجاعة تدوق
هو انت فاكر متاع الدنيا بالساهل ...
ـ اخترت تستاهل زبالة السوق ...
آدي المدن حره والصوره بقت الوان
والرقص داير على بحور الخليل عريان
ساعات بأوزان وساعات بدون مزيكه أو ألحان
إذ كل نار سوى نار الغرام دخان
حديث وشعبي من الشوربة إلى النسوان ...
من غير فزيته ولا هوسة بنود ولجان
ـ جينز وبنز على الرصفان وفي الدكان ...
جمله ومفرق
ديمقراطية لمين يزعق بكل لسان ...
كتل لمين يقرا ...
فرص لمين يلحق
كافة متع تشتهي على قد ما تشتاق
حلو ومتبل مدخن معتدل ... حراق ...

ـ والموت لمين يزهق الموت لمين يستاء
السهرة ع البهلي رقص نشرة الأنباء
جوزه وتجعصن وخد خلجاتنا بلبصنا ...
ولو تقرطسنا هز البورصة رقصنا ...
صلا ع النبي احسن يا وش السعد خلصنا

طلبت جميع المتاحف من بلاليصنا ...
الموضة قالبة السنة دي فواك أنتيكا ...
متجال رجص بالفراولة هز أمريكا اللي ما بتتهز
م النوبة للقللي كله مباح ولا ينعز ...
دين وعلم وفن كله بولتيكا ...
الجنة في ايديكا ...
تجري بحارا جهارا تحتها الويسكي
والبيرة خاليه من المنكر و م المكروه ...
وساعات آخر موضه للي يتوه عن القبله
واللي يكبر قبل ما يسكر يا مزيكا ...
ـ فاكتم آهات الألم سف الوطا واحتمل ...
يا قصرمل ... اكتمل ...
ـ اللي بيكي يكل..
مات الصديق والخل ...
ومن يخاف الخطر على كيف مزاجه يفل

ـ انحل وسطي انا يوم ما قبلت أحل ...
يوم ما بادلت الشعر بالبشاميل ...
والحزب بالكراميل
والحرب بالبلوبيف
صبح العدو أليف

ـ يكبر كبيرنا في خيامهم نلتقيه بيقل ...
وعشان ورثها صدف يعمل أبو العريف ...

ولأنه مجبور ومبخت سعده رزقه الزيت
جري في كفه الدولار زي السولار في الريف
قام علا سطح البنا واستوطى سقف الدار
أول ما بيرش يتلموا في حوش البيت
وكأن هو البداية بعيد عن السامعين
الدم على سيفه ... يخلتفوا ومتفقين ...
والسكة على كيفه ...يتفقوا ومختلفين
تصفر أوراقهم شمال ويمين يقولوا آمين ...
ويموتوا قلة حيله منتظرين ... يا معترضين ...
يا مقترضين ... يا منقرضين ...

ـ يلبوا أول ما تنده للحوار يا أمير
حيث بالكلام الكتير يحلا الطعام الوفير ...
الدنيا مسحورة فوق موج الأثير بتطير زي السرير الحرير ...
ـ وانت البداية منذ بدء القول ...
من قدرة القولة لأمنا الغوله
وانت النهاية والملاذ الأخير ...
الواحد اللبي مافيش بعده قليل وكتير ...

ـ فوضت فيكم إله الكتره من قهري
أنا الي شايل تاريخكم غاب علي ضهري
مكبل لأبد سلمتكم أمري ...
وما في في إيدي سوى أن أقطع الخلفة
لا انا عايز اباهي بكم أحدا ولا اتباهي

من آهه حارة لآهه ...
ـ ملعون أبو الشعر حرفه قابله للتأويل ...
لا خضرت أرض ولا عصيت على التبديل ...
وزي كل القضايا قبلت التدويل ...
وما دمت إنت عكمت الأمر في كفوفك
حاكم على صفوفك
ما سك لجام الخطة والتمويل ...
فجميع قصايد الوطن ح تواصل التطبيل ...

ـ كبر لهم عمتك حمر لهم عينك
الله يعينك يوماتي بداية م الأول ...
ـ عصر التباته قبل على نفسه يتحول ...
واحنا بتوع بكره فانسى ما قلته عام نول
واظهر ليلاتي على الشاشة وقول وافتي
في اللي عرفته واللي ما عرفتوش
وفي اللي شفته واللي ما شفتوش ...
وفي اللي قلته واللي مافهمتوش ...
ـ يكون بعونك على اللي اتقال وما سمعتوش

ـ مين اللي راح يفتكر العقل مش دفتر
الناس تحب التلاهي خوف لا تتفكر
تحت السواهي دواهي ...غير المنظر ...

ـ الدنيا مش واقفه والبحر مش ساهي

اقلبها فرجه وملاهي ...
الأرض زهقانه من أحزانها بالعربي ...
والزول رقص حلبي
ـ شينوه؟
شمعنا؟ وايش بيكو؟
وايش يعني.؟

ـ اللي ما نعني ودافعني للرضا أدبي
كافة كعوب السيادة خاتمه على طلبي
فيا عجبي ... سببك غاب سببي
رهنت اسمي القديم راهنت على شنبي ...
لما لقيتني باهد البيت وانا البنا
باغطس في سوق زحمتك سنه ورا سنه
كيف ما تريد وتشتهي منا ...
فضلك وعدلك سمح نرقص ونتغنى ...
ونزين الخرجه ليك بالورد والحنه ...
ونعلى طوبة طوبة
ونكمل الطريق
يا موهد الأروبه
ح نحرر الخليج
يخرب مطنك
شهد الخواجة لفنك
قال الجنون لمحه منك
لا الأمر أمرك ولا صبر الجموع صبرك ...

وكيف الولاد اهتدت من بعد ما هبت
كنت وديعه في حجرك ...
قرقشت قرقوشها
قصقصت خربوشها
نتفت ريش ريشها
احسنت فيها الأدب
برنطت طربوشها
عشمتها بالودع ...
شديتها ع الطبلة
قريتها آخر بدع
بعض الجموع هبله ...
تشكي وجيعة حضرتك لحضرتك
وتعيش في نار ذلتك طالبة الفرج منك

يا حبيب القلب احنا وراك
من ايام ما عبدنا العجل وروضنا الكاب ...
يا زعيم الشعب ف كل مراحل تاريخنا الصعب
كتفت الريح عشانا وحرتت البحر
مشيت النهر في مواسير
علمت النسمة خطوط السير
عودت الطير الغنا بالغصب ...
بدلت فصول العام بسطت أصول التفسير
ومليت إيدنا من وهم الوطنية الكرب ...
خلطت العلم ببعض الحلم وبعض السلم ببعض الحرب

خدتنا على قد عمانا عودتنا ع الراحة ...
طهرتنا بالإسلام ووصايا الرب ...
سقتنا على درب الوحده من أجل الأمه الواحده
والحزب الواحد ...
ابو عشريين وش وعشرين اسم وعشرين قلب
ـ يا حبيب القلب ... شايل وحدك كل الشعلة
اللي صبحت بسبب عيشتنا النيله وكترتنا تقيله
ـ لكن قدها يا كبير العيله اسم الله عليك ...
صعبك سهلك على مهلك
اختار الإسم اللي ح يعجب أهلك ...
واختار السكه اللي تحقق أملك ...

ـ خلصنا من أوهام الريف رقصنا بمزازيك البندر
مدلنا ايديك وإبدأ سلسلا أكاذيبك باسم الله ...
واختم حيثيات قوانين زنازينك ...
باسم الشعب ...ولا تنساه ...
لأنه العزوه والحجه والجاه في الزمن الصعب ...!

واعرف،، ان الله بيطول لك في حبال الحال
علشان الشعب بيفتل لك ويطول لك في حبال البال ...
واياك ... اوعاك ... مهما اشتد معاك الزلزال ...
اوعى تقوم م ع الكرسي قبل ما تتقنطر
يا بسيف الجماعات السريه الأبتر ...
يا بإيد زملاءك في الأمن القومي ...

أو رؤساءك في الأمن الكوني الأكبر ...
ـ علشان بعد ما نشهق م الفرحة نهار موتك
تصحى وتبقى شهيد
تحط علينا وتحط لنا من أول وجديد
تقعد وتقول على طول
واحنا ح نسمع لك مهما تطول وتعيد وتزيد
عن قصة موتك وميلادك وطهارة ايد أولادك ...
وظرف إخواتك وحنان خواجاتك ...
والأصل الطيب جدا لحماتك أم مراتك
عن انجازاتها وانجازاتك من أول ما كنت رضيع ووليد
والفرصة التاريخية اللي الأقدار وضعتها أمانه في ايديك ...
وبفضل زعامتك عصيت ع التبديد

ـ هللي يا زغاريد الشمس وطلي علينا
احنا بدينا من اول وجديد نهتف بحياتك ونردد كلماتك
نصرخ بحناجر آهات الطاعة الأزلية
شارخة قلوبنا بحناجر آهات الطاعة الأزلية
شارخة قلوبنا خناجر شعاراتك
دابحة فينا الفرحه أناشيد العيد
فنقل برغم الكترة ونصغر نكتر ... ونقل ونصغر
وكان العالم حالف ليخالف ويانا المواعيد ...
نكتر ونقل ونصغر ... الأحلام التافهة الزايفة ... تكتر
الأحزان ـ الأحزاب الهايفة تكتر ...
حواري الزحمة الخايفة تصغر قد ما تكتر ...

كل ما صورتك تكبر فوق الجدران ... وتزيد
وأكتر ما بيكبر فيه ... شنبات عنتر وضوافر أبو زيد.!

قراءة أولى لأشعار سمير عبد الباقي الأخيرة

بقلم إبراهيم فتحي

لا تنتمي معظم أشعار سمير عبد الباقي إلى الشكل المتعـارف عليـه للقصـيده الغنائيـة الحديثة، فأشعاره تواجه التوقع المتواضح عليه بإحباط ملحوظ، فلن نسترق السمع فيها إلى ذاتيه ممزقه تتدفق في اعترافاتها الحميمة، ولن تشتعل في الاعترافات تلك الصيغ اللغوية الموسيقية لنيران "قرمزية الحرير" مبعثها معاناة "ذات" انفصلت عن الواقع النثري تناثرت أشلاء وشرارات ملونة التوهج.

وهو يبوح ببيان "مانفستو" اتجاهه الشعري في صخب لا يتنكر لاختلاجات الهمس. ففـي قصيدة "الشعر" من ديوان "رد الفعل" يؤكد أن الشعر شوق الرجال المتعبين للحـب، هـو رعشة وتر في غربة التراحيل، وناي للهوى والغزل وبشارة للآتي "الشعر وعـد بنجمـة المستحيل". وكل ذلك بطبيعة الحال مبرر لأن " يحق للقلب على صدر الورق ينشق".

إن الجميل في الشعر أنه اكتشاف/ سر ما في الدنيا والأرضين/ من اختلاف وائـتلاف/ من انتماء وانتهاز/ من ابتسام واحتدام/ سر افتراء الديابة ورهبة الخواف/ سر الثبـات العفي وهشاشة الاهتزاز.

فالزمن الشعري ضارب الجذور في إيقاع حركة العالم، وعلى الرغم من كـل مـا فـي "الواقع " و" دخيلة الذات" من تناحر، فالانطباع الكلي للأشعار لا يبدد العالم في غبار مـن الوقائع المعتمة الشائكة الهائمة على وجهها، ولا يفجر الذات إلى تجارب تفتقد الترابط.

ولا تصور الأشعار الذات الغنائية باعتبارها مخزنًا تقفز في جحوره بواعـث ورغبـات

وسمات فردية خالصة، شديدة التجريد بلا تاريخ، ولكن السر المفضوح في الأشعار هو أن الشوق والرعشة والشهقة من حرقة الشهوة. لا تنفصل عن جوهر الناس، جنون النـاس، جموح الناس وسر حزن الناس وضعف الناس ". بل إن موجات الانفعالات الشخصية بما في مساربها الخفية تنبض بدوافع جماعته في مواجهتها لأعدائها، وتكاد تلك الانفعالات أن تشبه "اشياء" العالم والخارجي: جمرة الوردة والغيوم والعتمات والعكارة في عروق النهر وسنابل القمح "وساحات تاريخ البشر في قلوبنا عمرانة". فالخطوط الفاصلة في الواقع بين عشيرتنا وأعدائها بين الأغصان والأفاعي هي بعينها أصباغ التلوين الانفعـالي المميـزة لدخيلة النفس في فورة غاضبة – بين الحب والبغضاء وبين الشك واليقين على الرغم من التشابك والتداخل في لحظات الأزمة الممتدة.

لذلك نرى الوجدان الفردي الذي قد ينساب داخل الأشعار في عذوبة أو يهـدر مهتاجـا، وجدانًا جمعيا يقتسمه الشاعر مع "نحن"، مع عشيرة إن تكن جذورها واقعية فإن مستقبلها وعد بنجمة المستحيل، وأحلام وراء الليل. إنها عشيرة تمتد من ركن القرية إلى حـواري المدينة إلى الكرة الأرضية كلها. فهذه الـ"نحن" ليست جاهزة الصنع ملقاة تحت الأقدام بل هي نتاج تطور إنساني طويل مرير.

لحد الخلق ما قدرت تتعلم تنطق كلمة احنا/ احنا الفلاحين/ على قد ما شيلنا فرحنا/ على قد ما خضرنا شطوط الدنيا اتجرحنا/ احنا الطلبة احنا العمال/ بجراحنـا نقشـنا نجـوم الحرية على صدر/ الكورة الأرضية

والشاعر ينتقي في هذه الـ"نحن" أسلافه ويؤلف تراثه فهو سـليل "الفقهـا والصـعاليك"، وأجداده الفعليون ضاعوا في الزفة ما بين الوالي والوالي وجـاعوا وشـبعوا المماليـك، ووعدوه بعبد آت حينما يبيض الديك، ونصحوه بالتريث ومعرفة حدوده. ولكنهم مع ذلـك قدموا له نصائح ثمينه أخرى تتعلق بتجربة الماضي المرة. لذلك يصف شعره:

وسيف للحق لو على والدي في لساني الأغاني تقول.

فالشاعر حينما يصور أعماقه الفردية يصورها "بنظرة خارجيـة" فـي عـين عشـيرته المتخيلة. وكل ما يتنمي إلى تلك العشيرة وقيمها المفترضة باعث على الرضـا والفرحـة

العميقة وإن سبب جراحا وآلاما. وكل ما ينتمي إلى العدو: التاجر وجندي القمع والأنـذال وبنوك الاستغلال العالمية "المتربعة على الطبلية في حوش الدار "، و "الباشـكاتب" فـي أجهزة الإعلام المنتمي إلى أجهزة القمع الفكرية والصراف بيه صراف الخزنة في كازينو "بديعة" وأضرابهم مبعث للخجل والغضب والسخرية.

وقد يصدم الكثيرين في هذه الأشعار ضآلة دور ما هو خصوصي شخصـي منـتم إلـى المشاعر الحميمة أي منتم إلى الذات الفردية الشعرية وحدها (فمن الشـائع أن كثيـرين يقلصون دور الشعر ويختزلونه إلى الشعور الفردي والتعبير عن خفاياه الدقيقة)

ولا سبيل إلى الانتقاص من شعر الذاتية الغنائية فله قيمته الكبيرة، ولكن السؤال الذي يلح علينا في هذا السياق هو هل هذا الجنس الشعري الرفيع مرادف للشعر عمومـا وتنطبـق مواضعاته على كل الأجناس الأخرى وإلا قذفنا بها خارج الشعر؟

الحق أن هذا المقياس ضيق شديد الضيق يستبعد الكثير من تراث الشعر الشعبي العربـي والعالمي (في السيرة وتجارب الحكمة وصيغ الهجاء وشكوى الزمان على سبيل المثال) لم تكن الصورة الإنسانية مغلقة على انفاعلات فردية لا تخضع للتقييم العام بل كان كـل شيء مرتبطًا بمثال مشترك. ونلاحظ أن "الوعي الذاتي " في أشعار سمير عبـد البـاقي يولد وينضج في الساحة، في السوق وعروضه عنـد الحـاوي والأراجـوز وأصـحاب الملاعيب، في تجمع ذوي القربى أثناء المناسبات في أغنيات العمل الجمعي فـي الأرض في المواكب والمظاهرات والاجتماعات السياسية، في العروض المسرحية ... إلخ.

وحينما يمجد الشاعر نفسه (أو قناعه الشعري المختار) فإنه يواصل تقليدا شعريا يمتـد من هوميروس وأبطاله في أشعار تمجيد الذات إلى أبيات الفخـر فـي الشـعر العربـي الكلاسيكي إلى غنائيات الشكاة في الأدب الشعبي حينما يتحكم الأنذال في أولاد الأصول.

وفي كل ذلك لم يكن هناك تفرقه بين "إنسان داخلي باطن" أو إنسان لذاته وبين الملامـح الخارجية، ولم يكن " هناك تناول فردي الطابع من جانب الشاعر لأعماق وجدانه.

إن الصورة الإنسانية التي تطلاعنا في أشعار سمير عبد الباقي تتسم بالتقييم الجمعي العام (من جانب عشيرته المتخيلة في مواجهة الأعداء) إن التكامل الذاتي للصـورة الفرديـة

ووعيها وانفعالها وخبراتها الحسية يتسم بهذا التقييم الجمعي.

لهذا يبدو الإنسان في هذه الصورة - كما كان في بعض جوانب التراث الشعري. مـثلاً متحققًا بأكمله على السطح المرئي المسموع الملمـوس (*بـاختين*) وربمـا أدت هـذه الخارجية التامة للصورة الإنسانية إلى نفور بعض الشعراء والنقاد والقراء من هذا المنحى في التناول.

ولن نطالع وجودا ملتحفًا بصمت أو بدرجات من الإعتام داخل الذات أو خارجها، ولن نلتقي بصعوبة ملغزة عند طرح الأسئلة على التجربة الإنسانية على الرغم من "أن الأمر خطير " و " أن الأيام غيرالأيام "، " والأوطان صبحت غيرالأوطان والألوان ما بقتش بنفس الألوان ". فالشاعر يقول عن نفسه: كلماتي آهاتي سكاتي ... خرابيش على حيط الزنزان " وهو يقول عن هذه "الخارجية" صراحة:

(من يوم نطقت لقيتني ميدان/ لكل أحزان الإنسان/ غنيوتي لليوم الآتي/ عصابة في ايدين الغلبان)

والانفعالات مثل الخنقة والحمقة تجد تعبيرا خارجيا في الزحف على الرصيف بين دبـش وعفار وطوب ومجارٍ قبة لفوق، طفح المجاري تعبير عن الشعور الـداخلي، وهـو مـع "الخلايق" ما بين مقهور (من القهر بمعنى الغم الشديد) وبين محمـوق، بنـدوس علـى بعض زي المعز يوم السوق"

بل إن التجربة الفكرية في الأشعار، والسمات العقلية للشاعر وصـحبه وأعـداءه تبـدو واضحة جلية كالشمس، فالتفكير حوار يؤديه الشاعر مع نفسه، وكأن ذاته شخص آخـر، وما أكثر ما تتحول المحاورة الشعرية مع الذات على نحو مباشر إلى محاورة مع الآخرين دونما حدود في صيغة أسئلة وأجوبة أو نداء. فالحزن القديم و الخوف " شارخ في قلبـي اللي انكسر " ينادي منذ البداية صاب حلوان و العامل " عاصر النار والحديد " فاديه وهج الحقيقة.

وفي تجربة عميقة عن إخفاق حلم تحت أقدام قراصنة باعوه وباعوا مدينته الفاضلة بالعملة الصعبة في السوق العالمية تنتقل قصيدة "البحر" من جمرات الرأس ووسواس الخوف من

الهجرة إلى نداء ورجاء للبحر وحكمة بليغة تكشف في النهاية عـن "السـر" الـذي فـي المطلع: -

غرقنا انفرقنا/ لما عجزنا نفرق/ بين الموجة المولودة الشابة/ والموجة العاجزة المرتدة

(ديوان بريسرويكا بالعامية)

ما من تفرقه حاسمة بين خارجي وداخلي (تماما كما كانت الحال في أقدم أشعار العالم) فكلاهما يقعان على نفس المحور المرئي المسموع بالقياس على الشاعر والآخرين.

ولكن هذه "الخارجية" في رسم الفرد ومشاعره وحياته العقليه لا توجد في العراء الخاوي، في صحراء العالم الغريبة الباردة بل خارجية في حضن العشيرة، الأهل، النحن المتخليـة المنتقاة في ترابط تاريخ الشعب ومكانه ترابطًا مجسدا ملموسا لذلك يطرح الشاعر الشـك أو الريبة من زاوية حكمة يقينية، وتطرح كل الأسئلة من زاوية إجابة مشـتهاة، ويعلـو صوت المنشد صاخبا متهدجا بين محطات النغم يضفر الهمسـات فـي عجلـة ويجـدل الرعشات وصولاً إلى قرار ومرسى مع لهفة الحشد المتلقى الذي لا يوجد خارج الأشعار بل هو منقوش في صميم هيكلها وبنائها ومنطقها.

الإنشاد والعامة

فالأشعار تنتمي إلى تقليد الإنشاد والأداء اللغوي خالصا أو مصاحبا لأنواع أخـرى مـن الأداء الدرامي. ولابد أن يفترض هذا التقليد التوجه إلى جماهير العامة من أهل العشـيرة بالأداء اللغوي الذي يمارسون به حياتهم أو بما يسمى بالعامية المصرية في حالتنا.

وربما غاب عند أعداء هذا التقليد تقسيم شديد الحدة بين شعر نقي محض، تبدعه النخبـة للنخبة مجسدا القيم الشعرية الرفيعة وبين شعر مبسط مبتذل يمكـن أن تمتصـه أغلبيـة المتلقين في سهولة دون إعداد ثقافي مسبق.

وقد يكون هذا التقسيم بعيدا عن الحقيقة فأشعار الصفوة ليست كُلا متجانسا وأشعار العامة لا ترتدي زيا موحدا " فالتوجه إلى الجماهير" ليس في ذاته تقدميا ولا رجعيـا، فالمعيـار الحاسم هو الجوهر الفني وأيديولوجيته الجمالية. فالكثير من الأغاني والأناشيد والقصـائد

الواسعة الانتشار التي قد ترددها أوسع الجماهير تافهة سطحية بليـدة الحـس مصـطنعة الانفعال تقدم "مواقف" انقيادية سلبية، ونزعات تسليم استهلاكية غير نقديـة إزاء الصـور التي يفرضها جهاز السيطرة، الخاضع لأقلية تتحكم في المصير العام.

ويختلف الفن الجماهيري بالمعنى التجاري عن شعر مشبع بالروح الشعبية. وفي أشـعار سمير عبد الباقي هجاء حاد للوالي القرداتي، وللنوري والبكاش وللخواجة التتري والهباش ويسخر من " لضم تاج للأمرا والسلاطين ويرفض طريقة حياة الطبقة الوسـطى اللاهيـة الاقتنائية كما يرفض الطابع الشعبي المزيف:

(طلبت جميع المتاحف من بلاليصنا/ الموضة قالبة السنة دي فواك أنتيكـا/ " متجـال" رجص بالفراولة هز امريكا/ اللي ما بتتهز).

وليست " واقعية " هذه الأشعار إغراقًا في تفاصيل الواقع فمعنى ذلك انصياع لأمر الواقع الذي ترفضه.

وعلى الرغم من ذلك فمعظم الأشعار يمكن " للجميع " فهمهـا فـورا وبالكامـل دون أن تتطلب ثقافة شعرية سابقة. وليس ذلك بطبيعة الحال من صميم الواقعيـة، فرائـدها الأول يقول " **إذا أردت أن تستمتع بالفن يجب أن تكون شخصا مثقفًا ثقافه فنيـة** " ومصـدر الإعجاب بهذه القصائد لا يكمن في بساطتها وسهولتها باعتبار ذلك معيارا مطلقًا. فلـيس ذلك المعيارشعريا بل هو مبدأ المساواة القانونية للجميع أمام الشعر.

ولكن الخصوصية الشعرية في هذا السياق ماثلة في أن الشاعر كما يقـال **يبـدع باللغـة العادية أشعارا غير عادية، تكثف كل ما في الإنسان العادي من قدرة على تجاوز العادية المجترة الزاحفة على بطنها، وتعبر عن مستوى مرتفع غير عادي من شـعوره** وتلـك الأشعار "**العامية**" لذلك تحتوي على قدرات إيقاظ "**الشاعر**" داخل السامعين العاديين يهمس يصرخ يتحدث يغني يرقص ويتبنى في الكثير من الأحوال نعمة المخاطبة وأبياته ليسـت ـ كما تكرر القول ـ **"عن" عامة الناس ملح الأرض بل هي هـؤلاء النـاس أنفسـهم** يبذرون ويحصدون الحب والشوك، أو يحرثون غيطان الحوجة (العوز) ويتطلعون إلـى اخضرار قمع العزة، وأفضلهم يجمعون العمر في " صرة " هدية للأحباب ويبحثون فـي

"الجراب " عن طفولتهم، ويمشون في قلب المدينة حيث كافـة همـوم الـوطن " فـاردة بضايعها على الرصفان " فهؤلاء الناس يتكلمون جهرا وسرا لغة الأفعـال والمشـاركة. ولكن هذا الشعر لا يقع في تأليه العامة و إضفاء طابع مثالي عليهم:

(في كل شوارع وحواري أرياف العالم الثالث/ ترمي الملح ما ينزلش/ زحمة وخنقـة/ لكن مش مجموع/ كل منا عالم تالت وحده)

وينطبق ما سبق على أفضل أشعار سمير عبد الباقي. فهو شاعر مكثر متـدفق الإنتـاج. عمل على رد اعتبار "التيمة " السياسية في الشعر وأسهم في دحـض الأكذوبـة واسـعة الانتشار عن أن الشعر الحق لا مجال له إلا المشاعر الخاصة وبعض البراعات التقنية في تصويرها، وعن أن الدائرة السياسية مساوية لابتذال المناورات الحزبية ولا علاقـة لهـا بامتلاك المصير الإنساني، وعن أن الشعر تأنق جمالي هش يعطي اللذة والإثارة العابرة.

ولابد أن تجيء " لكن " بعد كل ذلك.

ولكن الشاعر لم يجرب أجنحته في التحليق بعيدا عن الأشكال المعروفة في البناء الشعري ربما خشية الوقوع في التعقيد، وظل مستندا إلى عمـود التقليـد الشـفاهي دون محاولـة للسباحة المتوغلة في شعر "الكتابة" وقد تدفعه ضرورات التبسيط في عدد من القصائد إلى تحويل تناقضات التجربة السياسية الشعرية إلى أمثولة أخلاقية يعرف الجميـع فضـائلها المنجيات ورزائلها المهلكات وربما أدى التبسيط إلى تسـوية بـين المشـاعر الإنسـانية المتفاوتة ودفع العواطف الأولية الواضحة الجلية إلى مكان الصدارة مما قد يصـل إلـى تقليص نطاق الحياة الانفعالية الداخلية وطمس تناقضاتها العاصفة وعلى الرغم من أهميـة العنصر الفلاحي الغالب على القصائد في التقاليد الشعرية عموما إلا أن الفلاح أو الإنسان البسيط في عالم اليوم وكما هو في سلبيته المعروفه لا يقدم النسق الحسي الانفعالي الفكري للصورة الإنسانية عموما، ولن يصبح الشعر مجسدا لملامح أوسع الجماهير الشعبية إلا إذا التقى بحركة واسعة من يقظة الجماهير لتعي دورها وتـرفض الأغـلال مـن الصـور والمفاهيم التي تسجن رؤيتها، وتعزف عن الاستهلاك المكثف لقيم باليـة. ومـن الخطـأ اعتبار العلاقة بين الشعر والسياسة علاقة مباشرة بسيطة واضحة للوهلة الأولـى، فهـي

علاقة مركبة ذات حلقات وسطى بعيدة عن السطح المرئي ولكن ما من تضاد جـوهري بينهما.

وعلى أية حال لا ضرر من تكرار أن ما يسمى بالعامية المصرية بطابعها الشعبي داخـل الشعر أعاد الحياة بطاقاتها الكثيفة إلى المعجم الشعري وإيقاعاته بعد فترة مـن التحجـر المتفاصح وتوالي تدفق كلام التجربة الطازجة النضيرة ليسقي الأرض العطشى.

التقليد الشفاهي

ولسمير عبد الباقي فضل المشاركة مع طليعة شعرية في إبداع مستقل للحلـم والـوعي الشعبيين. وهو لا يجيء في رداء تنكري عتيق متعدد القطـع – مثـل بعـض شـعراء الفصحى والعامية كذلك – من خزائن ثياب الأمراء والسلاطين المحـاربين فـي السـير الشعبية أو من خرق الدراويش المتصوفة أو من دروع الفرسان بل في ملابس الأفنـدي العادية يغطي عرى فروة رأسه "بكاسكته" كما يقول في الشعر ولكنه يعيش "عيشة أهلـه" في أعمق أعماقه. ولغته الشعرية ليست سطورا على أوراق بل هي عادات ذهنه ووجدانه الضاربة الجذور في نظرة عشيرته إلى العالم. وليس هـدف أشـعاره إيقـاظ الكلمـات وإخضاعها لصياغة مثقفة أنيقة بل أن تكون الأبيات سيلاً جارفًا مـن الـوعي والحـس والشعور في واقع أصبح فيه الكلام المعتاد غريبا ...

(الترعة ما بتكدبش ع الأشجار/ لكن كلام الكتب واف على الخسه/ كل الحروف اتعلمت تبهت/ وتغير الحبر حسب الوقت والحصة /)

بل إن شعر "العامية" نفسه ليس شعبيا

(الصحرا قايدة/ ولابدة في الخبايا حناش/ والعيبة فاردة ريشها في الحـاره/ بتـداري سحنتها بستارة وزجل شعبي وراية قماش)

(قصاقيص من دفتر الزغبي) وعلى الرغم من أن رثاء المناضل الشـهيد " الزغبـي " يستدعي السيرة الهلالية وأبطالها إلا أن الشعر لا يلبس الأقنعة بل يتخذ موقف "المفارقـة" النقدية من التجربة السياسية الفعلية.

وفي مقابل ذلك يعلو صوت الشاعر بالإنشاد. وقد يبدو الإنشاد لشعراء الحداثـة ظـاهرة

عتيقة أو بقية متحجرة متلكئة من الماضي لا سبيل لها إلى البقاء في مواجهة شعر الكتابة. ومن المفترض أن التقليد الشفاهي قريب من الطبيعة يكاد أن يكون خاليا من الصنعة، وقد تقتسم العشيرة كلها بالتساوي صيغة التقليدية المحفوظة المتواترة.

وربما كان من السهل القول بأن الإنشاد جمعي يعتمد على صـخب صـوتي وضـجيج وينهض على تقسيم القصيدة على وحدات مستقلة أما الشعر المجدد بحـق فيكتبـه فـرد معزول. ومن السهل كذلك الرد على المزاعم. فالأداء "الشفاهي" لم ينقرض بل تحيط بنـا شفاهية حديثة في الإذاعة والتليفزيون والسينما والأغنية والفكاهات أو النكـت المتداولـة والتجمعات السياسية بل تكاد تخنقنا في الإعلانات التجارية.

ويجب أن ننفي عن التقليد الشفاهي إقتصاره ـ وخصوصا في شعر سمير عبد البـاقي ـ على مخاطبة عامة أميين يعيشون بمعزل عن العالم، فشعره لا يعبر عـن طـرق حيـاة تقليدية جامدة بل عن طرق تغيير العالم والإنسان.

والتقاليد الشفاهية في هذا الشعر تتفرع إلى أجناس متنوعة في الهجاء الساخر من قوالـب الإدراك الحسي والقيم الشائعة ومن طرائف السلوك ومن المسرح السياسي، وفي القـص الشعري والمرثية والأمثولة وسوق الحكمة على نحو درامي والأداء اللفظـي المصـاحب للأراجوز والمشهد الوصفي ...إلخ.

ويمكن الوصول إلى بعض خصائص هذا التقليد الشفهي دون وقوع في تعميمات مبسـطة قد تكون مضللة. ويجب ألا نضع سورا حديديا بين التقليد الشفاهي والكتابة فهما يتداخلان وكثيرا ما يثري كل منهما الآخر على الرغم من تمايزهما. ونرى ذلك واضحا في أشعار سمير عبد الباقي.

إن رصيد التعابير والصيغ المستمدة من التراث الحي على الألسنة يمتزج بـالكثير مـن إرهافات القصيدة الحديثة لكن البنية الأساسية هي بنية مسـتمدة مـن التقليـد الشـفاهي. فالعبارات تتوالى في تعاقب مباشر بسيط، بحروف عطف أو بدونها وما أنـدر أن نعثـر على جمل مركبة أو أساليب نحوية دقيقة للوصل بين العبارات. وينتشر ذلك على طـول الأشعار.

وسنجد صيغ عمليات التفكير والتعبير الشفاهية بارزة شديدة البروز، فصيغة النداء مثلاً تحتل مكانًا فسيحا، وهناك صيغ التعجب والاستنكار والاستفهام، فالبناء الشعري يقترب من أن يكون عناقيد من هذه الصيغ ولن نجد عقدا منظوما من أسماء وأفعال لتقرير قضية فكرية أو لربط موضوع بمحمول.

(يا ريس الفن حلفتك لتعمل له/ تمثال يخلد للأبد ذكراه/ بطل الشعوب اللي بـاع قلبـه وقتل خله/ ولوث الشرق من أقصى إلى أدناه)

هنا تركيبات من نداء، وإضافة وجار مجرور، وقوالب جاهزة وإن استعملت للسخرية مثل "بطل الشعوب" ومن " أقصى إلى أدناه ".

وبالمثل: **(آهين يامصر/ عصرتي في عروقي لهيب الماضي عصر)**

وهذا طراز سائد في نسيج القصائد. وما أقل ما نلتقي بتعبيرات تحليلية تقوم بتقسيم الصورة إلى مفرداتها وتفريعاتها وتتألق في القصائد أحيانًا بعض السبائك الذهبية من تراكيب وصور من عمل أجيال طويله قام الشاعر بصقلها وصهرها في سياقه دون أن تكون رقعة من الحرير في ثوب خشن.

ولا تخلو هذه الأشعار من طابع مألوف في التعبير الشفاهي هو الاستمرار عن طريق التكرار والإطناب. ولعل الشاعر يسرف في ذلك إسرافًا شديدا.

كما تستمد الأشعار صورها المهيمنة التي هي بمثابة وجهة النظر التي تنظم التدفق، وتحكم انسياب تيار الصور والصيغ، من منابع التراث الشعبي في صياغته لتجربة الحياة القروية والمعركة الجمعية للعمل في حضن الطبيعة. فالزمان الذي هون معيار تقييم كل الأزمنة قبولاً أو رفضا في القصائد هو زمان موت الحبة في ازدهارالسنبلة وحمل الشجر للثمار والزفاف في مواسم الجني والحصاد، وموت العجائز داخل النمو المتكاثر للمواليد الجدد. فالحياة العاملة للناس وحياة الأرض الطبيعية يقاسان بالمقياس الواحد نفسه وأحداث الحياة الإنسانية هي بعينها أحداث حياة الشمس والقمر وتعاقب الفصول والدورات.

(لكننا بيجري في عروقنا النيل/ ... **فيضان من الحزن نبضه سلسبيل مواويل/** ... **تفرد**

لنصرك جناحك/ ... مالكين بحبك قماره/ قمح فلاحك/ شوق الحواري لشموسك/ وعـد إصباحك/ فيضان من الخلق هادر صرخته بشارة)

فالصورة / التقييم هي وحدة إيقاع الحياة الإنسانية وحياة الطبيعة.

ولكن هذه الجنة الفلاحية المأمولة تصدر أحكامها على المسار المتعرج وعلـى عثـرات الطريق وضلال الوعي في الواقع الفعلي للقرية. وتمتلئ الأشـعار بانطباعـات الطفولـة الريفية والتعبير " التقليدي " عنها عن الذرة والشجرة والمهرة والنهر ولكـن الريـف لا يحمل في تعبيره طابع الديكور الأخضر الوادع في أسطورة عطلات الطبقة الوسطى.

ونعود إلى خصائص التقليد الشفاهي.

فالأشياء والأحداث يتم تقديم صورها على مقربة لا مـن مسـافة فكريـة أو اسـتعارية. وتجربة المعايشة هذه نغمتها السائدة هي التضاد بين " نحن " التي تشمل الوطن والأحرار والشهداء والأحبة الفقراء وأسلاف العشيرة والأطفال وبين " هم " التي تشمل الخواجـات واللصوص وبنوك الربا والجلادين والمنافقين. ويتمثل ذلك في الأداء اللغوي لا عن طريق المفهومات المجردة. وقد لا تألف الأذن التي تعودت على عمود الشعر الفصيح أن ترتبط التجربة " الغنائية " والصياغة اللفظية بالحياة المباشرة في سياق صراع محتدم، فلن نجـد هنا مخازن حكمة وأمثال محفوظة في أشعار التأمل، بل تستدعي الأشعار أمثالاً مضـادة وقلبا للحكمة التقليدية فهي تستبقي من تقاليد الموروث الشفاهي الشـعبي ربـط السـامع بصراع ما وبمعركة ما في تناول كل شيء مع خصوم وأشياء رديئة وعلاقـات خانقـة وحياة شاقة. وعلى العكس من التقليد الشفاهي " الرسمي " يتسم الصراع بالخشونة والتوتر والالتباس والابتعاد عن النعومة السلسة أو الجلال الرفيع.

ومن صيغ التقليد الشفاهي الشعبي المحاكاة الهزلية في تأليفات لفظيـة كوميديـة لـبعض الصيغ الرسمية الخطابية الجادة ولادعاءات التقوى والنسك.

(المجد ده لعبتي/ والحكم ده هوايتي/ هتلر موسوليني عيدي أمين ولاد خالتي/ وفـي صغر سني وانا بارضع لبن مامتي/ حلمت يا رب خير. والرؤيا مـذكوره/ فـي السـنة والسيرة/ قصر الكلام المرحلة بتاعتي).

وكثيرا ما تؤدي " الألفة " في التعبير الشفاهي إلى استعمال متكرر للشتائم وألفاظ السباب. وكانت في الأصل تعويذة لمنع الحسد واتقاء شر الشياطين بالتقليل من قيمة الـذي توجـه إليه الإهانات ثم انتقلت إلى السادة والكبراء في معرض الهجاء المـرح وفـي الأشـعار الأراجوزية فهي تنطق بلسان يفضح المواضعات المبتذلة والزيف فـي كـل النـواحي، بطريقة " مبتهجة " حصيفة العقل تقدم الحكمة النقدية اللاذعة على نحو عابـث لعـوب. فالتهكم النزق يسقط التيجان من على العروش " بمقرعة " هي صولجان حكمـة شـعبية مضادة لحكمة السيطرة والانقياد.

ولابد من الإشارة إلى ما تكرر قوله عن شعر الإنشاد وطابعه الموسيقي الخاص بالتماثـل الصوتي لمقاطع من كلمات مختلفة المعنى، لخلق قرابة انفعالية ودلالة مشتركة لا تعتمـد على المعجم بل على السياق:

(ونرجع يا أعز الناس لمرجوعنا/ لأوجاعنا/ وأنا نفسـي أكـون للخالـق محسـوبكم/ أفضفض ليكو ما بنفسي/ وأتونس مع قلوبكم).

وتشترك معظم القصائد في " بنية " معينة هي بمثابة نموذج للتوقع يقوم بتوحيد ما نميـزه وندركه متفرقًا بين الأجزاء. وهذه البنية مستوحاة من التقليد الشفاهي سلسلة من المشـاهد الواضحة هي السياق المتخيل لبناء موقف التعبير مـن الأصـوات والقـوى والعلاقـات والصفاء يسهل التعرف عليها تأكيدا لعالم تمكن معرفته أو لعالم مألوف. ونلمـح مـرأى اللغة الشعرية في عملية تحققها التدريجي من عناصر اللغة العادية.

وكل حلقة من السلسلة تقوم على تضاد بين " **نحن** " و " **هم** " يواصل تحركه حيث كل ما ينتمي إلى الـ" نحن " في وضع المقهور الخافت المجروح على الـرغم مـن إمكانـات وذكريات واعدة تومض وميضا متناثرا أما الحلقة الختامية التي تعيد ترتيب التجربة فـي نموذج دلالي شكلي فتتجاوز " **التضاد** ". الماثل في تعاقب السلسلة كلها، وكأنهـا سـتارة الختام في الدراما فالنيل يمضي يسارا (مرددا صدى ماياكوفسكي ... على اليسـار هـذا حسن)، أو القادمون يوفون بوعود ينصف الإنسان. أو تأكيد الوفاء لضل الشـهيد رغـم الحقيقه المرة أو نداء للحبيبة بأن تدفئ الشاعر من برد ليلة الموت لتحييه وتعيد صـباه أو

تحقق الانتقام من قاتل حبل المشنقة لشهيد أو الانتقال إلى نظرة نفاذة عند اختلاط الأمور.
ولن أحاكي الشاعر وأقدم في النهاية ستارة للختام ... فما من ختام لشعر ملتزم بالإنسـان مبدع لملامحه المتجددة.

إبراهيم فتحي

فهرست